



**مورد الظمان فيما يذكر ويؤنث من  
أعضاء الإنسان للعلامة / مصطفى البدرى  
الدمياطى ( ت ١٢٩٨ هـ ) تحقيق ودراسة**

إعداد

**د/ عبد الهادى أحمد محمد السلمون  
لجنة التحكيم**

عضو اللجنة العلمية الدائمة  
عضو اللجنة العلمية الدائمة

أ.د/ عبد الحميد محمد أبو سكين  
أ.د/فتحى أنور عبد المجيد السدابولى



## ( المقدمة )

الحمد لله الذى خلق الإنسان فى أحسن تقويم، وصوره أحسن تصوير، وسوَّاهُ فعدَّله، وفى أى صورة ما شاء ركبهُ .  
والصلاة والسلام على خير خلق الله، سيدنا محمد بن عبد الله، أكمل الناس خلقًا وخلُقًا،  
وعلى آله وصحبه مصابيح الهدى، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

## وبعد

فقد شغلت مسألة التذكير والتأنيث أذهان اللغويين والنحويين قديمًا وحديثًا، فالنحويون حاولوا وضع الضوابط لهذه المسألة، أما اللغويون فقد رأوا أن هذه الضوابط غير مطردة، فألفوا الكتب والرسائل لضبط المؤنثات السماعية .

وعندما تناول اللغويون — منذ قديم الزمن — دراسة الظواهر اللغوية أدركوا ارتباطها الوثيق بالفكر الإنسانى، وبالتالي تنبهوا إلى الجنس، وإلى ضرورة الفصل بين المذكر والمؤنث، تبعًا لواقع اللغة المنبثقة عن العقل والفكر .

وعندما قامت حركة التأليف اللغوى عند العرب قام العلماء بجمع نصوص اللغة الفصيحة من معينها الصافي ( أفواه العرب الخالص ) فأدركوا — فى أثناء استقراء تلك النصوص — أن العرب كانوا يلاحظون فى كلامهم ( الجنس )، ويفرقون بين المذكر والمؤنث — فى بداية الأمر — بوضع ألفاظ خاصة للمذكر، وأخرى للمؤنث، سواء أكان إنسانًا أم حيوانًا، فقالوا : رجل وامرأة، وأسد ولبؤة .

ثم رغبوا فى الإيجاز فاستعملوا فيهما لفظًا واحدًا مميزين بينهما بإلحاق علامة خاصة بالمؤنث، فقالوا : إنسان وإنسانة، وامرؤ وامرأة، ولبؤ ولبؤة، يقول الشيخ : بماء الدين بن النحاس : " الأصل أن يوضع لكل مؤنث لفظ غير لفظ المذكر، كما قالوا : عَيْرٌ وَأَتَانٌ، وَجَدْيٌ وَعَتَاقٌ، وَحَمَلٌ وَرِخْلٌ، وَحِصَانٌ وَحِجْرٌ إلى غير ذلك <sup>(١)</sup>، لكنهم خافوا أن تكثر عليهم الألفاظ ويطول عليهم

(١) العير : الحمار آيا كان أهليًا أو وحشيًا ، وقد غلب على الوحشى ، والأتان : أنثى الحمار . والجَدْيُ : الذكر من أولاد الماعز ، والعَتَاقُ : الأنثى من المعز ، والحَمَلُ : الذكر من الضأن ، والأُنثى : رِخْلٌ ، والحِصَانُ : الفحل من الخيل ، والحِجْرُ والحَجْرُ : الأنثى من الخيل .

الأمر، فاختصروا ذلك بأن أتوا بعلامة فرقوا بها بين المذكر والمؤنث، تارة في الصفة، كضارب وضاربة، وتارة في الاسم كـ ( امرئ وامرأة )، ومرء ومرأة في الحقيقي، وبلد وبلدة في غير الحقيقي، ثم إنهم تجاوزوا ذلك إلى أن جمعوا في الفرق بين اللفظ والعلامة للتأكيد، وحرصاً على البيان، فقالوا : تَيْسٌ وَنَعِجَةٌ، وَجَمَلٌ وَنَاقَةٌ، وبلد ومدينة <sup>(١)</sup> .

والقرآن الكريم — بدوره — راعى التفريق بين الجنسين ( المذكر والمؤنث )، وأقر بمفهوما، قال — تعالى — : ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ ﴾ <sup>(٢)</sup> وقال — تعالى — : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ <sup>(٣)</sup> وقال — تعالى — : ﴿ وَأِنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

وانطلاقاً من مفهوم المذكر والمؤنث — الذي أثبتته واقع اللغة العربية، وأقره القرآن الكريم — ارتبط مبحث المذكر والمؤنث بالدراسات اللغوية ارتباطاً قوياً إذا علمنا أن هذه الدراسات ما قامت إلا لخدمة هذا الكتاب المقدس من خلال الواقع اللغوي المتمثل في كلام العرب .

وهذا الأمر جعل النحاة يقيمون لهذه الظاهرة أهمية قد تفوق أهمية مسائل الإعراب، فقد عدّوا أول الفصاحة معرفة التذكير والتأنيث في الأسماء والأفعال والنعث قياساً وحكاية، يقول ابن الأنباري : " اعلم أن من تمام معرفة النحو والإعراب معرفة المذكر والمؤنث ؛ لأن من ذكّر مؤنثاً أو أنث مذكراً كان العيب لازماً له كلزومه من نصب مرفوعاً أو خفض منصوباً " <sup>(٥)</sup> لأن الخطأ في التمييز بين المذكر والمؤنث قبيح جداً <sup>(٦)</sup> .

(١) شرح المقرب المسمى ( التعليقة ) ١١٠٧/٢ .

(٢) آل عمران : ٣٦ .

(٣) النساء : ١ .

(٤) النجم : ٤٥ .

(٥) المذكر والمؤنث / لابن الأنباري ٥١/١ .

(٦) المذكر والمؤنث / لأبي حاتم السجستاني : ٤ .

وهذه الأهمية التي أعطاها النحاة واللغويون لقضية ( التذكير والتأنيث في العربية ) دفعتهم إلى مضاعفة الجهود في دراستها واستقصائها واستقرائها، فاستمرت حركة التأليف فيها من القرن الثاني الهجري إلى وقتنا الحاضر، وأخذت تلك المؤلفات أشكالاً متنوعة، منها :

١ - دراسات للمذكر والمؤنث جاءت ضمن المباحث النحوية العامة، كما هو عليه الحال في كتاب سيويه، والمقتضب للمبرد<sup>(١)</sup>، وغيرهما من العلماء الذين أوردوا مسائل المذكر والمؤنث ضمن مسائل اللغة، دون أن يفرّدوا لها باباً مستقلاً<sup>(٢)</sup>.

٢ - مؤلفات خصصت فيها أبواب مستقلة للمذكر والمؤنث ضمن المباحث النحوية، كالزجاجي في كتاب ( الجمل ) والزمخشري في كتابه ( المفضل )، والكافية / لابن الحاجب وشروحها، وألفية ابن مالك وشروحها، وغيرها كثير .

٣ - مؤلفات خاصة في مسائل المذكر والمؤنث، وقد زادت على الثلاثين وقد جمعها بعض العلماء<sup>(٣)</sup>، ومن ألف في هذا النوع أبو زكريا الفراء، والأصمعي، وأبو عبيد، وغيرهم .

٤ - مؤلفات نظمية، كنظم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، وكنظم ابن الحاجب، وكلاهما في المؤنثات السماعية، ونظم العلامة السجاعي الذي شرحه في ( فتح الرحمن بشرح ما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان )، وكذلك نظم الشيخ محمد الدمهورى ( نخبة الأتراب وبهجة الخلان والأتراب ) والتي قام بشرحها العلامة : مصطفى البدرى الدمياطي، في كتاب سماه ( مورد الظمان فيما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان ) وغيرها كثير<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر على سبيل المثال ( الكتاب ٢٢/١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٥ ، ٣٦/٢ ، ٤٨ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٢٣٦/٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ) و ( فهرس المقتضب ١٠٧/٤ - ١١١ ) .

(٢) كجمهرة اللغة / لابن دريد ، الذي تحدث عن بعض المسائل التأنيث ( أوزان الألف المقصورة ) .

(٣) كالشيخ : محمد عبدالحق عظيمه في أثناء تحقيقه لكتاب ( المذكر والمؤنث / لابن الأنباري ٩/١ - ١٢ ) والدكتور : رمضان عبدالنواب في كتاب ( أبي موسى الحامض ، والمفضل الضبي في المذكر والمؤنث ) ١٥ - ١٩ ، ٢٣ - ٣١ .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث / لابن التستري ٣٥ ، ٣٦ .

وهذا الكتاب الأخير ( مورد الظمان ) هو الذي أقوم بتحقيقه ودراسته، وقد دفعني إلى ذلك أسباب منها :

أولاً : الكتاب يعد استكمالاً لجهود علمائنا الأفاضل في باب التذكير والتأنيث من جهة، ولأنه يتناول أعضاء أشرف المخلوقات — وهو الإنسان — من جهة أخرى .

ثانياً : أردت أن أكشف النقاب عن هذه الشخصية العلمية التي لم تنل حظها كغيرها من علمائنا الأفاضل، خاصة أن الشيخ : مصطفى البدرى الدمايطى صاحب مؤلفات علمية أربت على العشرين مؤلفاً في مختلف العلوم والفنون .

ثالثاً : أردت أن أنفض عن هذا الكتاب غبار الزمن، وذلك بإخراجه للنور محققاً تحقيقاً علمياً، حتى يتسنى لقراء العربية الانتفاع به .

هذا، وقد جاء البحث في قسمين : قسم الدراسة، وقسم التحقيق، تسبقهما مقدمة، فالمقدمة : تناولت فيها أهمية الموضوع، والسبب في اختياره، كما عرضت فيها عرضاً موجزاً لقسمي الدراسة والتحقيق .

أما القسم الأول : ( الدراسة : المؤلف والكتاب ) واشتمل على فصلين :

الفصل الأول : ( التعريف بالمؤلف ) وتضمن مبحثين :

المبحث الأول : نسبه ومولده ونشأته وشيوخه وتلامذته .

المبحث الثاني : منزلته العلمية، ومؤلفاته، ووفاته .

والفصل الثاني : ( دراسة الكتاب ) وقد جاء في خمسة مباحث :

المبحث الأول : تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى صاحبه، وموضوعه، وسبب تأليفه.. إلخ.

المبحث الثاني : مصادره .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في الكتاب .

المبحث الرابع : شواهد في الكتاب، وموقفه منها .

المبحث الخامس : تقويم الكتاب .

القسم الثاني : التحقيق، وتضمن ما يأتي :

أولاً : وصف نسخ المخطوط .

ثانياً : منهج التحقيق .

ثالثاً : النص الخقق .

رابعاً : الفهارس الفنية .

وختاماً آمل أن أكون قد وفقت فيما عرضت له في هذا الكتاب، كما آمل أن يكون هذا الكتاب إضافة إلى المكتبة العربية، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم في كل شحة ونفس عدد ما وسعه علم الله .

### الباحث

تحريراً في ١٥/٨/٢٠٠٩ م .

## **القسم الأول : الدراسة ( المؤلف والكتاب ) .**

**ويتضمن فصلين :**

**الفصل الأول : التعريف بالمؤلف .**

**ويشتمل على مبحثين :**

**المبحث الأول : نسبه ومولده ونشأته وشيوخه وتلامذته .**

**المبحث الثاني : منزلته العلمية ومؤلفاته ووفاته .**

**الفصل الثاني : دراسة الكتاب .**

**ويشتمل على خمسة مباحث :**

**المبحث الأول : اسم الكتاب، ونسبته إلى صاحبه، وموضوعه،**

**والغرض من تأليفه .**

**المبحث الثاني : مصادره .**

**المبحث الثالث : منهج المؤلف في الكتاب .**

**المبحث الرابع : شواهد الكتاب وموقف المؤلف منها .**

**المبحث الخامس : تقويم الكتاب .**



## الفصل الأول : التعريف بالمؤلف والكتاب .

### المبحث الأول : نسبه ومولده ونشأته وشيوخه وتلامذته .

أود أن أشير قبل الحديث عن المؤلف أن بعض الباحثين المعاصرين قد أورد ترجمة للمؤلف، لكنها لم تزد عن الحديث عن نسبه ومؤلفاته فقط<sup>(١)</sup> . فلم يتعرض لحياته، ولا لشيوخه، وتلامذته . وقد وفقني الله — تعالى — بعد جهد جهيد — من وضع ترجمة له لعلها تكشف لنا شيئاً من حياته العلمية، آملاً أن يأتي بعدى من يستطيع إضافة شيء آخر عن حياته، وبذلك نكون قد أعطينا الرجل بعض ما يستحقه .

#### نسبه :

هو الإمام الأديب الشيخ : مصطفى البدرى بن الشيخ عبدالكريم الدمياطى الشافعى . فاضل، عارف بعلوم العربية، هكذا جاءت نسبه في الكتب التي ترجمت له<sup>(٢)</sup> .

#### مولده ونشأته :

ولد الشيخ : مصطفى البدرى — في مدينة دمياط — سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف من الهجرة<sup>(٣)</sup> .

ولم تذكر كتب التراجم — وهي قليلة — شيئاً عن نشأته وحياته الأولى، لكن من اسمه ونسبه يمكننا أن نقول : إنه نشأ في مدينة دمياط، وأنه نشأ في بيئة علمية، فأبوه الشيخ : عبد الكريم الدمياطى يبدو أنه كان عالماً ؛ لتلقيه بالشيخ من جهة، ولأن مدينة دمياط كانت مكاناً رحباً لكثير من العلماء، أبرزهم : البنا

(١) وذلك في بحثه الذي كتبه بعنوان ( الشيخ مصطفى البدرى الدمياطى وكتابه شرح كثر المباني في حروف المعاني ) .

(٢) ينظر : معجم المؤلفين / لعمر رضا كحالة ٤٤٢/١٢ ، وفهرس الفهارس ، والإنبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات / لعبدالحى بن عبدالكريم الكتانى ١٧٥١/٢ ، ١٧٥٢ ، ومعجم المطبوعات / لإلياس سركيس ٨٨٥/١ ، وشرح نظم كثر المباني في حروف المعاني / للدمياطى ١/٢ ، وتاريخ الأدب العربى / لبروكلمان ٧٢٥/٢ ( الملحق ) .

(٣) معجم المطبوعات ٨٨٥/١ نقلاً عن فهرس الخزانة التيمورية .

الدمياطى، صاحب ( إنحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع ) المتوفى سنة سبع عشرة ومائة وألف من الهجرة من جهة أخرى . فالشيخ مصطفى البدرى الدمياطى يعد من علماء القرن الثالث عشر الهجرى .

### شيوخه وتلامذته :

#### أولاً : شيوخه :

أوردت كتب التراجم شيخاً من شيوخ مصطفى البدرى الدمياطى، واستطعت — من خلال تحقيق الكتاب ( مورد الظمان ... ) أن أقف على شيخين آخرين ممن تلقى عنهم العلم ذكرهما فى أثناء شرحه لنظم الشيخ محمد الدمهورى، وفيما يلى تعريف هؤلاء الشيوخ، والعلوم التى تلقاها عنهم، مرتبة ترتيباً ألفبائياً .

١ — أبو السعادات : حسن بن محمد بن محمود العطار الأزهرى، الشافعى، من علماء مصر، وأصله مغربى، عالم، أديب، شاعر، مشارك فى الأصول، والنحو، والمعانى والبيان، والمنطق، والطب . تولى إنشاء جريدة ( الوقائع المصرية ) فى بدء صدورهما، ثم مشيخة الأزهر سنة ١٢٤٦ هـ، صاحب المؤلفات الكثيرة، توفى سنة خمسين ومائتين وألف من الهجرة<sup>(١)</sup> .

وقد ذكره الدمياطى فى أثناء شرحه لقصيدة ( نجمة الأتراب وبهجة الخلان والأحباب ) فقال: " هو ( أى : علم التذكير والتأنيث ) من الفنون الآلية ؛ لدخوله فى فن اللغة، الذى هو من علم العربية، المشتملة على اثنى عشر علماً، المشير إليها قول شيخنا العطار، من فاق حسن الدر نظماً... " (٢) .

٢ — الشيخ : محمد بن على بن منصور الشنوائى الأزهرى المصرى الشافعى، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف من الهجرة<sup>(٣)</sup>، قال عبدالحى الكتانى : " ويروى عنه جماعة، منهم : مصطفى البدرى الدمياطى " (٤) .

(١) الأعلام / للزركلى ٢/ ٢٥٠، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٨٥، والخطط التوفيقية / لعلى باشا مبارك ٤/ ٨٢، وهدية العارفين / لإسماعيل باشا البغدادى ١/ ٣٠١ .

(٢) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٣٥ .

(٣) تاريخ الجبرتى ٣/ ٥٨٧، والأعلام ٧/ ٩٠ .

(٤) فهرس الفهارس ١/ ٣٥٣، وينظر : تاريخ الجبرتى ٣/ ٥٨٧ .

٣ - الشيخ : محمد الدمهورى الحدينى الشافعى، من علماء الأزهر الشريف، صاحب المصنفات الكثيرة، منها : " الإرشاد الشافى فى متن الكافى فى العروض والقوافى " ويعرف بـ ( الحاشية الكبرى )، والمختصر الشافى، ويعرف بـ ( الحاشية الصغرى )، ولقط الجواهر السنية على الرسالة السمرقندية فى البلاغة، توفى سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف من الهجرة (١) .

وقد ذكر الدمياطى أنه من شيوخه، حين قال فى مقدمة الكتاب الذى أقوم بتحقيقه ودراسته : " ولما كانت قصيدة ( نخبة الأتراب وبهجة الخلان والأحباب ) للحاذق اللبيب، والفاضل الأريب - ذى المزايا العديدة، والحصل الحميدة، من هو بغيتى وقره عيني - السيد : محمد الدمهورى الحدينى، التى يبين فيها - بأحسن بيان - ما يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان ... أمرنى أن أشرحها بشرح لطيف ... فسارعت إلى مطلوبه، لتحقيق مرغوبه ... " (٢) . كما شرح له منظومات أخرى يأتى ذكرها عند الحديث عن مؤلفاته .

كما عاصر الدمياطى الشيخ : إبراهيم الإسعردى الخطيب، وقد أشار إليه فى أثناء شرحه ( مورد الظمان ) فقال : " وما أطف قول صاحبنا اللبيب الشيخ : إبراهيم الإسعردى الخطيب " ولم أقف له على ترجمة فيما اطلعت عليه من كتب التراجم .

### ثانياً: تلامذته :

لم أقف بعد البحث المضنى إلا عن تلميذ واحد وهو : عطية بن محمد المتيولى القماش الدنجاوى الدمياطى . فاضل، من آثاره ( تعليقات على آية الإسراء وكلام عن المعراج ) فرغ من تأليفها سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف من الهجرة، ولم أقف على وفاته .

وقد ذكر عبدالحى الكتانى أن : " عطية القماش الدمياطى ممن روى عن الشيخ مصطفى البدرى الدمياطى " (٣) .

(١) الأعلام ١٢٢/٦ ، ومعجم المؤلفين ٣٠١/٩ ، ومعجم المطبوعات ٨٨٣/١ ، ٨٨٤ .

(٢) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ .

(٣) معجم المؤلفين ٢٨٦/٦ ، وفهرس الفهارس ٣٥٣/١ .

## المبحث الثانى : منزلته العلمية ومؤلفاته ووفاته .

### منزلته العلمية :

عرف الديقاطى ( رحمه الله تعالى ) بحميد الصفات، وجميل الأخلاق، مع غزارة العلم، ويشهد لذلك كثرة مصنفاته فى شتى العلوم، فقد قال عنه ياقوت المرسى — الذى كان يتولى طبع كتبه — فى نهاية شرحه لنظم الديقاطى فى ( قاعدة الفعل المتصل بواو الجماعة — : " تم بحمد الله طبع شرح العلامة الكبير، الأستاذ الشهير، خاتمة المحققين، والجوهر الفرد فى عصر الفضلاء المتأخرين، الشيخ : مصطفى البدرى الديقاطى رحمه الله، وأتابه رفيع المقام فى دار رضاه " (١) .

وقال عنه عمر رضا كحالة : " مصطفى البدرى الديقاطى، فاضل، عارف بعلوم العربية " (٢) .

هذا، وقد تنوعت ثقافته، وقد انعكس ذلك على نتاجه العلمى، كما سيأتى ذكر ذلك عند الحديث عن مؤلفاته .

### مؤلفاته :

نظراً لسعة ثقافته، تنوعت مؤلفاته فى مختلف العلوم، وقد أورد معظمها الدكتور : فتح الله صالح، وذلك فى بحثه الذى وازن فيه بين مادتى كتاب الديقاطى ( شرح كثر المباني فى حروف المعاني ) وكتاب ( الجنى الدانى فى حروف المعاني ) للمرادى، وقد وفقنى الله — بعد البحث — فى إضافة بعض المؤلفات الأخرى، التى لم يرد لها ذكر فى بحثه .

وسأقوم فى السطور القادمة بإيراد هذه المؤلفات، مبيّناً المخطوط منها، ومكان وجوده، والمطبوع، مرتباً لها حسب العلوم .

### أولاً : مؤلفاته فى النحو :

١ — الجمل الصغرى والكبرى :

وهو نظم فى بيان الجملة، وانقسامها إلى ( كبرى وصغرى ) وإلى ( ما لها محل من الإعراب وما ليس لها محل ) وأحكامها .

(١) شرح الشيخ : مصطفى البدرى على نظم الديقاطى : ٣١ .

(٢) معجم المؤلفين ٢٤٤/١٢ .

- وتوجد منه نسخة في مكتبة المعهد الأزهرى بدمياط ( ضمن مجموع برقم ٨٩ نحو ) وتقع في ثلاث ورقات من الحجم الصغير، وهى بخط المؤلف .
- ٢ - رسالة في الفرق بين الجمع واسم الجنس الجمعى والإفرادى : وهى نظم للمؤلف، وقد أثبتها له بروكلمان، وكحالة<sup>(١)</sup>، وتوجد منها نسخة - ضمن مجموع - في دار الكتب المصرية - تحت رقم ( ١٢٩٤ نحو )<sup>(٢)</sup> .
- ٣ - شرح كثر المبانى في حروف المعانى : وهو شرح لمنظومته ( كثر المبانى في حروف المعانى ) وقد أثبت الدكتور : فتح الله صالح في بحثه أنه كتاب الجنى الدانى للمرادى، وقد أثبت له بروكلمان، وكحالة<sup>(٣)</sup> .
- ويوجد من هذا الشرح نسخة مخطوطة في مكتبة معهد دمياط الأزهرى تحت رقم ( ٨٤ نحو ) وأخرى في دار الكتب المصرية تحت رقم ( ١٢٩٦ نحو ) .
- ٤ - قواعد الإعراب : نظم ضمن مجموع - يشتمل على ( مقاصد الإعراب ) و ( نكت الإعراب ) و ( المجاز ) و ( حروف المعانى ) وكلها للدمياطى ويخطه - في مكتبة دمياط الأزهرى تحت رقم ( ٢٣٩ نحو ) .
- ٥ - شرح منظومة الدمنهورى في قاعدة الفعل قبل واو الجماعة : وهو شرح على منظومة الدمنهورى في قاعدة الفعل الملحق به واو الجماعة، وقد أثبت له إلياس سركييس<sup>(٤)</sup> . وتوجد منه نسخة في مكتبة معهد دمياط الأزهرى تحت رقم ( ٢٤ صرف )، وأخرى في أكاديمية ليدن - هولندا - تحت رقم ( ٢٦١ ) وثالثة في مركز الملك فيصل، تحت رقم ( ٤٠٢٨٧ نحو ) .

(١) تاريخ الأدب العربى ( الملحق ) ٧٢٥ / ٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٤٤ / ١٢ .

(٢) ينظر : فهرس علم النحو في دار الكتب ١٤٦ / ٢ ، ١٦٦ .

(٣) تاريخ الأدب العربى ( الملحق ) ٢٧٥ / ٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٤٤ / ١٢ .

(٤) معجم المطبوعات ١٧٥١ / ٢ .

## ٦ - كثر المباني في حروف المعاني :

نظم للمؤلف في حروف المعاني، وقد شرحه في كتاب سماه: "شرح كثر المباني في حروف المعاني" وقد أثبت له عبدالحى الكتانى<sup>(١)</sup>. وتوجد منه نسخة بمعهد دمياط الأزهرى، تحت رقم (٨٣ نحو)، وأخرى ضمن مجموع في مكتبة الأزهر، تحت رقم (٢٩٧ مجاميع)، وثالثة في مكتبة معهد دمياط، تحت رقم (٢٦ صرف).

## ٧ - مجموعة تقييدات وفوائد :

وهي تقييدات لأبيات منظومة في التقييد النحوى، وتوجد منها نسخة في مكتبة معهد دمياط الأزهرى، تحت رقم (١٠٩ نحو) وتقع في ثلاث عشرة ورقة من القطع الكبير.

## ثانياً : مؤلفاته فى علم الصرف :

## ١ - الفوائد الوفية لشرح ضابط الأفعال المركبة والحرفية :

وهي رسالة فى علم الصرف، وقد أثبتها له عبدالحى الكتانى باسم (القواعد الوفية) وإلياس سركيس<sup>(٢)</sup>. وتوجد منها نسخة فى مكتبة معهد دمياط الأزهرى تحت رقم (٢٥ صرف) فى خمس عشرة ورقة، وأخرى - ضمن مجموع - فى المكتبة الأزهرية تحت رقم (١١٠٢ مجاميع) ١١٤٨٦.

## ٢ - نزهة الطرف فى الأفعال التى جاءت على حرف .

مخطوط يقع فى ست ورقات من القطع الكبير، وتوجد منه نسخة فى مكتبة معهد دمياط الأزهرى، تحت رقم (٤٣ صرف) أوله: "أحمد من له مقاليد التصريف فى الأزل ...".

## ثالثاً : مؤلفاته فى القراءات :

## ١ - شرح منظومة الخادمى فى مباحث البسملة :

مخطوط يقع فى ثلاث عشرة ورقة، ومسطرقماً (٢٥ سطراً) فى حجم الثمن، وأول النظم:

ألا يا إمام العصر يا خير ماجد ومن فى الآفاق كالكوكب الدرى

(١) فهرس الفهارس ١٩٨٨/٢ .

(٢) فهرس الفهارس ١٧٥٢/٢، ومعجم المطبوعات ١٩٨٨/٢ .

وأول الشرح : " نحمدك اللهم يا مَنْ يوجب دعاء كل مبتهل ... " .

وقد أئبته له عمر رضا كحالة<sup>(١)</sup> . وتوجد منه نسخة فى دار الكتب المصرية بقلم معتاد، بخط عبدالفتاح بن عبدالرحمن بن محمد البنا الهمياطى، فرغ من كتابتها ١٢٩٩ هـ<sup>(٢)</sup> .  
٢ - فى فن القراءة والكلام والإلقاء :

هذا الكتاب طبع بالقاهرة، ويقع فى مائة وثلاث وخمسين صفحة، كذا ورد فى فهرس ( المكتبة المركزية بجامعة القاهرة ) .

**رابعاً : مؤلفاته فى اللغة<sup>(٣)</sup> :**

— مورد الظمان فيما يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان :

وهذا المخطوط هو موضوع الدراسة والتحقيق، وتوجد منه نسختين فى دار الكتب المصرية تحت رقم ( ٥١٩ لغة ) و ( ٥٠٧ لغة تيمور ) وهما النسختان التى اعتمدت عليهما فى التحقيق، وتوجد نسخة ثالثة فى مركز الملك فيصل بالرياض تحت رقم ١٢٣٥ - ف )، ورابعة فى المركز ذاته بعنوان : ( شرح نخبة الأتراب وبهجة الخلان والأحباب ) تحت رقم ( ١٠٢٣٨ ) ولم استطع الحصول عليهما .

**خامساً : مؤلفاته فى الفقه :**

— كفاية الناسك فى أداء المناسك :

وتوجد منه نسخة فى مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، تحت رقم ( ١٠٠١ ) ورقم التسلسل ١٧٤٠ .

**سادساً : فنون أخرى :**

١ - أجل الكلام فى العرب والإسلام :

طبع بالقاهرة سنة ١٣١٣ هـ، كذا ورد فى فهرس المكتبة المركزية بجامعة القاهرة<sup>(٤)</sup> .

(١) معجم المؤلفين ١٢/٢٤٤ .

(٢) ينظر : فهرس دار الكتب المصرية ٦/١٦٩ .

(٣) ينظر : الشيخ مصطفى البدرى الهمياطى وكتابه ( شرح كثر المباني فى حروف المعاني ) للدكتور : فتح الله صالح :

١٢ .

(٤) السابق : ١١ .

٢ - التاريخ الأثرى من القرآن الشريف :

طبع سنة ١٣١٣ هـ - ١٨٩٩ م، كذا ورد في الفهارس السابقة<sup>(١)</sup> .

٣ - حاشية على شرح للسوسية ( أم البراهين ) :

توجد نسخة مخطوطة قديمة منها بقلم عادى، كتبها أحمد الحملاوى فى ثمان وخمسين صفحة،

تحت رقم ( ١٥ - ١٥ ) كذا ورد فى فهارس المكتبة السابقة<sup>(٢)</sup> .

٤ - منظومة الأسماء الحسنى :

منها نسخة مخطوطة فى ست وعشرين ورقة فى المكتبة المركزية بجامعة القاهرة تحت رقم

(١٥٤١٤).

هذا ما استطعت الوصول إليه من مؤلفاته، وهى كما نرى كثيرة ومتنوعة .

### وفاته :

التأمل فى كتب التراجم، والمصادر المتنوعة التى أوردت له بعض المؤلفات نجد اختلافًا كبيرًا فى

سنة وفاته، فقد ذكر بروكلمان أنه توفى سنة ثمان وستين ومائتين وألف من الهجرة، وذكر إلياس

سركيس أنه ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف، وتوفى سنة سبع وثمانين ومائتين وألف<sup>(٣)</sup> . وهما غير

صحيحين لأن معظم من كتب عنه ذكر أنه كان حيًا سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف من الهجرة<sup>(٤)</sup> .

أما صاحب فهارس الخزانة التيمورية فقد ذكر أن وفاة مصطفى البدرى الدمياطى كانت سنة

ثمان وتسعين ومائتين وألف من الهجرة، وأحسب أن هذا التاريخ هو الأقرب إلى الصحة، بدليل أن

أغلب العلماء قد ذكروا أنه كان حيًا سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف من الهجرة كما سبق ذكره،

ولعل ما ذكره بروكلمان قد صحفت فيه الثمانية والتسعون إلى ثمانية وستين، والله أعلم . رحم الله

الدمياطى - جزاء ما قدم للإسلام والعربية - وأسكنه فسيح جناته .

(١) السابق : ١١ .

(٢) السابق : ١١ .

(٣) تاريخ الأدب العربى ٢/٢٧٥ ( الملحق ) ، ومعجم المطبوعات ١/٨٨٥ .

(٤) معجم المؤلفين ١٢/٢٤٤ ، وفهارس مركز الملك فيصل رقم مسلسل ( ١٧٤٠ ) ، وفهارس مكتبة ليدن

بمولندا رقم مسلسل ( ٤٠٢٨٥ ) .



## الفصل الثانى : دراسة الكتاب .

مما لاشك فيه أن دراسة أى كتاب تستلزم التعريف به من ناحية اسمه ونسبته إلى صاحبه، وموضوعه، والغرض من تأليفه، ومصادره، ومنهج مؤلفه فيه ... إلخ .  
وسأقوم — بإذن الله تعالى — فى الصفحات التالية بتناول هذا الكتاب ( المخطوط ) معرفاً به، موثقاً نسبته إلى صاحبه، مبيّناً مصادره، ومنهجه الذى سار عليه .

### المبحث الأول : اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه، وموضوعه،

#### والغرض من تأليفه .

#### أولاً : اسم الكتاب، ونسبته إلى صاحبه :

مما لا شك فيه أن توثيق اسم الكتاب من الأهمية بمكان، وذلك أن الاختلاف فى تسمية الكتاب من شأنه أن يحدث لبساً على القراء، فيظنون الكتاب الواحد كتابين أو أكثر، كما أن التسمية نص من المخطوط شأنها شأن أى نص فيه يجب أن تؤخذ فى عين الاعتبار .  
وقد كان المتعارف عليه عند القدماء أنهم كانوا حريصين — عند تأليف كتبهم — على ذكر اسم الكتاب فى مقدمته، بل إن منهم من كان يسبق هذه التسمية بذكر سبب التأليف، ثم يقول :  
ولهذا سميته كذا .

كما أن توثيق نسبة الكتاب إلى صاحبه لا تقل أهمية — بحال — عن تحقيق اسم الكتاب، وبخاصة إذا علمنا أن بعض الكتب تُنسبُ إلى غير مؤلفيها، إما للاشتباه فى الأسماء، وإما بسبب التصحيف والتحرير، وإما لغير ذلك من الأسباب .

والكتاب الذى أقوم بتحقيقه يسمى : " مورد الظمان فيما يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان " . وقد

ثبتت هذه التسمية للكتاب، كما ثبت نسبته إلى صاحبه : مصطفى البدرى الدمياطى، وذلك من خلال :

١ — العنوان الموجود على النسختين اللتين حصلت عليهما للكتاب فى دار الكتب المصرية تحت

رقمى ( ٥١٩ لغة ) و ( ٥٠١ لغة تيمور ) فقد جاء فى صفحتى العنوان : " مورد الظمان فيما

يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان " لمؤلفه : مصطفى البدرى الدمياطى، كان حياً ( ١٢٩٣هـ )

وإحدهما كتبت فى حياة المؤلف، حيث جاء فى خاتمة النسخة ( رقم ٥٠١ لغة تيمور ) : " وقد

تم نقله على يد جامعه أيضًا يوم الإثنين، ثاني الحرم الفتح سنة ١٢٧٣ هـ، غفر الله لمن نظر فيه، ودعا لي بالمغفرة، وحسن الختام .

٢ — ثبت اسم الكتاب ونسبته إلى صاحبه في مقدمة الكتاب، حيث جاء فيه : " يقول الفقير بين الأنام : مصطفى البدرى الهمياطى — ذو العيوب والآثام — : لما كانت قصيدة ( نجمة الأتراب وبهجة الخلان والأحباب ) للحاذق اللبيب ... السيد : محمد الهمهورى الهميدنى، التى بين فيها — بأحسن بيان — ما يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان، عذبة الألفاظ ... أمرنى أن أشرحها بشرح لطيف ... فسارعت إلى مطلوبه ... فجاء شرحًا بديع الإتقان، جزيل التوضيح والبيان، حرثًا بأن يسمى : " مورد الظمان فيما يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان " .

### ثانيًا : موضوعه، وسبب تأليفه :

من اسم الكتاب يتضح أن موضوعه فى التذكير والتأنيث، وتحديدًا ما يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان، شرح فيه الهمياطى منظومة العلامة : محمد الهمهورى الهميدنى .

وقد جاء الكتاب فى مقدمة، وثلاثة أقسام، على النحو التالى :

فى " المقدمة " تحدث — بعد حمد الله تعالى، والثناء عليه بما هو أهله، والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه — عن موضوع الكتاب، وسبب تأليفه، ثم صرح باسمه، وبعض المصادر التى استقى منها مادة كتابه، كما عرض فيها آراء العلماء فى البدء بالبسملة فى تصانيفهم، وخاصة الشعرية منها، ثم ختمها ببيان ما احتوى عليه كتابه — تبعًا للنظم المشروح — من وجوب تذكير بعض أعضاء الإنسان، ووجوب تأنيث بعضها، وجواز الأمرين فى الباقى <sup>(١)</sup> .

وعن سبب تأليف الكتاب يقول الهمياطى : " إنه لما كانت قصيدة ( نجمة الأتراب وبهجة الخلان والأحباب ) للحاذق اللبيب ... السيد : محمد الهمهورى الهميدنى، التى بين — بأحسن بيان — ما يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان، عذبة الألفاظ، سهلة، راققة على الحفظ . أمرنى أن أشرحها بشرح لطيف، وأنموذج فائق ظريف، فسارعت إلى مطلوبه، لتحقيق مأموله ومرغوبه ...

(١) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٣٢، ١٣٣٣ .

فجاء شرحًا بديع الإتقان، جزيل التوضيح والبيان ... (١) .

فالسبب في هذا الشرح — كما يتضح من كلامه — أمران :

١ — إعجابه بالقصيدة وأسلوبها النظمي، مع عذوبة ألفاظها وسلاستها .

٢ — استجابته لشيخه الدمنهوري، يتضح ذلك من قوله : " أمرني أن أشرحها بشرح لطيف،

وأعوذج فائق ظريف، فسارعت إلى مطلوبه، لتحقيق مأموله ومرغوبه " .

### ثالثاً : زمان تأليفه ومكانه :

ورد في نسختي الكتاب التي بين يدي ما يحدد زمن فراغ الدمياطي من شرحه لمنظومة شيخه

الدمنهوري، ففي خاتمتهما ما نصه : " قد وافق الفراغ من جمع هذا الشرح النافع يوم الأحد، رابع

شهر صفر الخير سنة ١٢٣٠ هـ من هجرته عليه أفضل الصلاة والسلام ... (٢) " .

وهذا يمكننا أن نعد هذا الكتاب من أوائل كتبه تأليفاً، وبخاصة إذا علمنا أنه كان حيناً سنة

ثلاث وتسعين ومائتين من الهجرة النبوية .

هذا، ولم نجد ما يدل على مكان تأليف هذا الكتاب، لكن إذا علمنا أن الدمياطي قد ولد في

دمياط، وبها نشأ، وبها كانت سكناه، وفيها كانت وفاته، عرفنا أن مكان التأليف هو مدينة دمياط ؛

إذ لم تذكر كتب التراجم أنه فارقها :

(١) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٣٣ .

(٢) ينظر : خاتمة نسختي المخطوط .

## المبحث الثانى : مصادره .

ضم الكتاب بين دفتيه عددًا من المصادر، بنى عليها الدمياطى كتابه، واستقى منها مادة كتابه العلمية، وقد أتاح له تأخره الزمنى أن يكون تحت يديه مجموعة لا بأس بها من المصادر . وبالرجوع إلى هذه المصادر وجدته قد جعل " تاج اللغة وصحاح العربية : للجوهري " و " المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير : للفيومى " والقاموس المحيط / للفيروزأبادى، و " فتح الرحمن بشرح ما يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان : للسجاعى " فى مقدمتها ؛ إذ أكثر من النقل عنها .

وهذه المصادر يمكن تقسيمها إلى مصادر رئيسة ومصادر ثانوية، وسأقوم — بإذن الله تعالى — فى الصفحات الآتية بذكر هذه المصادر، مبيّنًا قيمتها فى الكتاب، ومدى إفادة المصنف منها، ترتيبًا لها حسب الترتيب الألفبائى .

### أولاً : المصادر الرئيسية :

— تاج اللغة وصحاح العربية / للجوهري ( ت ٣٩٣ هـ ) .

يعد " صحاح الجوهري " من المصادر المهمة التى رجع إليها المؤلف ( رحمه الله تعالى ) بل هو المصدر الوحيد الذى ذكر أنه أفاد منه صراحة، قال فى المقدمة : " واستهديت من صحاح الجوهري، وغيره مما هو بالمقام حرى<sup>(١)</sup> " .

وقد استعان به فى تصريف اشتقاقات المادة اللغوية، خاصة عند الاختلاف فى صحة التصريف، كما استعان به فى الأوزان والجموع، وبيان اللغات ( اللهجات ) الواردة فى بعض الكلمات، وأحيانًا يورد كلامه ليكون فصل الخطاب فى المسألة، أو ليستدرك على عالم، أو يعتذر له، فضلًا عن حكم اللفظة من حيث التذكير والتأنيث .

هذا، وقد وردت فيه نصوص لأهل اللغة والحديث، كابن السكيت، والأصمعى، والفراء، وابن عباس، وغيرهم، وكان يذكره باسمه إلا فى موضع واحد — عن طريق المصباح المنير — ذكره باسم الجوهري .

(١) ينظر : قسم التحقيق ١٣٣٣ .

— فتح الرحمن بشرح ما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان / للعلامة السجاعي (ت ١١٩٧ هـ) :  
هذا الكتاب يعد أصلاً أصيلاً من مصادر " مورد الظمان " إذ أكثر من النقل عنه، بدءاً من المقدمة، مروراً بأقسامه الثلاثة، فلا تكاد تخلو صفحة من النقل عنه، سواء صرح بذلك اللمياطي أم لم يصرح .

نقل عنه في المقدمة ما يتعلق بآراء العلماء في البدء بالبسملة في الشعر وغيره، كما نقل في ثانيا الكتاب ما يتعلق ببعض الأوزان والجموع، وتصريفات المادة اللغوية، وبعض المسائل النحوية والبلاغية، كما كان يستعين به في الفصل بين آراء العلماء .

وكان يذكره باسم صاحبه دائماً، كأن يقول : " نقله شيخ شيوخنا السجاعي <sup>(١)</sup> " أو " كما نقله العلامة السجاعي عن المحقق البهوتي <sup>(٢)</sup> " أو " من خطه نقلت <sup>(٣)</sup> " أو نحو ذلك .

هذا، وقد وردت نصوص — في أثناء النقل عنه — لأهل اللغة، والنحو، والحديث، وعلم المنطق والكلام، أوردتها بأسماء أصحابها تارة، كابن مالك، وابن عباس، والزهرى، والتلسماني، والبهوتي، والبوني، وغيرهم، وبأسماء المصادر التي نقل عنها تارة أخرى، وذلك كالمصباح المنير للفيومي، ومختصر أساس البلاغة، وشرح أدب الكاتب للبطلوسى، وشفاء الغليل للشهاب الخفاجى وغيرها .

— القاموس المحيط / للفيروزآبادى (ت ٨١٧ هـ) :

من المصادر التي رجع إليها اللمياطي في بناء مادة كتابه العلمية، وقد استعان به في بيان اللغات ( اللهجات ) الواردة في بعض الألفاظ، كما استعان به في تعريف بعض أعضاء الإنسان، أو لبيان الحكم على بعض الألفاظ من حيث تذكيرها وتأنيثها، وكان يذكره باسمه دائماً .

— المصباح المنير في غريب الشرح الكبير / للفيومي (ت ٧٧٠ هـ) :

يعد " المصباح المنير " المصدر الأساس الذي استقى منه اللمياطي مادة كتابه العلمية، فقد أكثر النقل منه حتى لا تكاد صفحة واحدة تخلو من النقل عنه، أشار إلى ذلك أو لم يشر . فقد تتبع

(١) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٣٤ .

(٢) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٤٠ .

(٣) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٤٦ .

الدمياطي ( رحمه الله ) ألقاظ أعضاء الإنسان التي تذكر وتؤث في خاتمة الصباح، كما اطلع —  
أيضاً — على مواد الكتاب ونقل عنها .

كما وردت نصوص — ضمن نقوله عنه — لأهل اللغة، كالأصمعي، وأبي حاتم، وابن قتيبة،  
والأزهري، وابن فارس، وغيرهم، وكان يذكره باسمه دائماً .

### ثانياً : المصادر الثانوية :

— أدب الكاتب / لابن قتيبة ( ت ٢٧٦ هـ ) :

أورد له نصان — عن طريق الصباح المنير — فيما يتعلق بتصويب أخطاء بعض الألقاظ، وقد  
ذكره باسم الكتاب مرة، وباسم المؤلف مرة أخرى .

— التكملة والذيل والصلة / للصغاني ( ت ٦٥٠ هـ ) :

نقل عنه — بواسطة الصباح المنير — نصاً واحداً يتعلق باللغات ( اللهجات ) الواردة في  
كلمة ( إصبع )، وذكره باسم صاحبه .

— تهذيب اللغة / للأزهري ( ت ٣٧٠ هـ ) :

نقل عنه — بواسطة الصباح المنير — نصين، يتعلق أحدهما بهمز كلمة ( يافوخ ) وعدم  
همزها، والهمز أصوب، أما الثاني فيتعلق بأن ( الركب ) محركة اسم من أسماء الفرج، يقال للرجل  
والمرأة، أو للرجل، أو مطلقاً، وذكره باسم صاحبه .

— حاشية الشفا في شمائل المصطفى / للتلمساني ( ت ١١٥١ هـ ) :

نقل عنها — بواسطة فتح الرحمن للسجاعي — ما يتعلق بكتابة البسمة في بداية المؤلفات  
العلمية بعامة، ودواوين الشعر بصفة خاصة .

— خلق الإنسان / للأصمعي ( ت ٢١٦ هـ ) :

أورد له ثلاثة نصوص — نقل عنه — بواسطة الصحاح — ما يتعلق بتعريف ( قِصاص  
الشعر ) وعن الصباح إنكاره تأنيث الروح، والذراع، وذكره باسم صاحبه .

— شرح أدب الكاتب / للبطلوسي ( ت ٥١٦ هـ ) :

نقل عنه نصاً واحداً — بواسطة فتح الرحمن / للسجاعي — الذي نقله بدوره بواسطة كتاب  
( شفاء الغليل ) لشهاب الدين الخفاجي — يتعلق بجواز تذكير وتأنيث لفظة ( الطباع ) على اللفظ

والمعنى، وذكرهما باسمهما .

— شرح كنز المباني في حروف المعاني / للمؤلف :

نقل عنه نصًا واحدًا يتعلق ببساطة ( ألا ) وتركيبها، ودخولها على الجملتين الإسمية والفعلية، وذكره باسمه .

— شمس المعارف الكبرى / للبوئي :

نقل عنه نصًا واحدًا — بواسطة فتح الرحمن، وشرح نظمه لأشكال المنطق، المسمى ( فتح رب البرية بشرح نظم الأشكال المنطقية ) يتعلق بأقسام تجويفات القلب، وعملها، والفرق بينه وبين الفؤاد، وذكره باسم صاحبه .

— العباب الفاخر واللباب الزاخر / للصغاني ( ت ٦٥٠ هـ ) :

نقل عنه نصًا واحدًا — بواسطة المصباح المنير — يتعلق بتحديد مصطلح ( النزاع ) وجمعه، وذكره باسمه، حيث قال : " حكاة في العباب " .

— المجمل في اللغة / لابن فارس ( ت ٣٩٥ هـ ) :

نقل عنه نصين — بواسطة المصباح المنير — الأول يتعلق ببيان معنى ( متن الظهر ) والثاني بجواز تذكير وتأنيث ( الأصبع ) وإن كان التأنيث أجود، وذكره باسم صاحبه .

— المحكم والمحيط الأعظم / لابن سيده ( ت ٤٥٨ هـ ) :

نقل عنه نصًا واحدًا — بواسطة المصباح المنير — يتعلق بتذكير لفظة ( الروح ) وتأنيثها، وذكره باسمه .

— مختار الصحاح / لأبي بكر الرازي :

نقل عنه ثلاثة نصوص — بواسطة فتح الرحمن / للسجاعي — تتعلق باللغات ( اللهجات ) الواردة في ( المنخر )، وبيان معنى ( الناجذ ) وعددها، وشرح حديث : " المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء " . وذكره باسمه في المواضع الثلاثة .

— مختصر أساس البلاغة :

رجع إليه مرتين — بواسطة فتح الرحمن / للسجاعي — فيما يتعلق بالفرق بين الكُوع والكُرسُوع، وفي بيان أن ألفاظ الطبع، والطبيعة كلها بمعنى : السجية التي طبع عليها الإنسان،

وذكره باسمه .

— المذكر والمؤنث / لابن الأنباري ( ت ٣٢٨ هـ ) :

— المذكر والمؤنث / لأبي حاتم السجستاني ( ت ٢٥٥ هـ ) :

— المذكر المؤنث / للفراء ( ٢١٠ هـ ) :

نقل عن ابن الأنباري ثلاثة نصوص، وعن أبي حاتم نصين، وعن الفراء نصًا واحدًا، وكلها بواسطة المصباح المنير، وهذه النقول تتعلق بتذكير بعض الألفاظ وتأنيثها، والحكم عليها، وذكرها بأسماء أصحابها .

وهناك نقولات أخرى لعلماء آخرين لم استطع تحديد أسماء كتبهم، من هؤلاء : أبو عمرو بن العلاء، وابن سينا، وابن مالك، وابن القاسم العبادي، واليهوتي، والزمخشري وغيرهم، وكل هذه النقول عن هؤلاء العلماء بواسطة المصباح أو فتح الرحمن .

كما سبق يتضح لنا أن هذه المصادر الثانوية لم يرجع إليها الدمياطي مباشرة، وإنما نقل عنها بواسطة الصحاح، وفتح الرحمن، والمصباح المنير، ما عدا كتابه " شرح نظم كثر المباني في حروف المعاني " لأنه من تأليفه .



## المبحث الثالث : منهج المؤلف في الكتاب

من تتبعى لمادة الكتاب العلمية أستطيع إيجاز منهج المؤلف فيما يأتي :

### أولاً : التنظيم والشرح :

#### ١ - التنظيم :

تبع المؤلف ( رحمه الله ) الناظم ( الديمهورى ) في تنظيم مادة الكتاب العلمية، حيث قسمها  
ثلاثة أقسام :

أ - ما يجب تذكره من أعضاء الإنسان .

ب - ما يجب تأنيته .

ج - ما يجوز فيه الأمران ،

وقد سار الديمياطى — بعد المقدمة التى تحدث فيها عن قيمة النظم العلمية والأسلوبية،  
وسبب التأليف، وتسميته بمورد الظمان — على درب الناظم، ولم يخالفه لا فى تنظيمه، ولا فى ترتيبه  
الداخلى لأعضاء الإنسان، وبذلك يمكننا القول بأن الديمياطى لم يكن له جهد فى تنظيم الكتاب، ولا  
فى ترتيب مادته العلمية .

#### ٢ - الشرح :

أ - يبدأ المؤلف بذكر اللفظة التى يريد شرحها فيقوم بتعريفها، وذكر بعض اشتقاقاتها، وجمعها،  
ووزنها، وذلك فى الأعم الأغلب .

كقوله : " ( شَعْرٌ ) : بسكون العين المهملة، وجمعه شعور، كفلس وفلوس، وفتحها تجمع  
على أشعار، كسبب وأسباب، والواحدة شعرة، وإنما جمع تشبيهاً لاسم الجنس بالمفرد، كما قيل :  
إبل وآبال " (١) .

ب - يستطرد — أحياناً — فى شرح اللفظة فينقل أقوال العلماء فيها، والشواهد عليها، وذلك  
لتأيد المعنى وتأكيدده .

كقوله : " و ( مَنخِرٌ ) قال فى ( المختار ) : " والمَنخِرُ بوزن المجلس : ثَقْبُ الأذن، وقد تكسر

(١) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٤٠ .

\* الميم؛ إبتاعًا لكسرة الحاء، كما قالوا: مُنْتِنٌ، وهما نادران؛ لأن (مِفْعَلًا) ليس من الأبنية". وفي القاموس: "الْمُنْتَنُ: بفتح الميم والحاء، وبكسرهما، وضمهما، ومجلس، ومُلْمُول: الأنف". وفي المصباح: المنخر كمسجد: خرق الأنف... والجمع مناخر، ومناخير... فتحصل أنه فيه خمس لغات، نظمها المحقق السجاعي...<sup>(١)</sup>.

ج — يكتفى — أحيانًا أخرى — بتعريف اللفظة دون الاستطراد في الشرح، وذكر الشواهد.

كقوله: "دماغ كسلاح: هو مخ الرأس، أو أمه، وجمعه أدمغة كأسلحة"<sup>(٢)</sup>.

د — اعتمد في شرحه للألفاظ والحكم على تذكير اللفظة وتأنيتها على كتب اللغة بصفة عامة، وعلى المصباح، وفتح الرحمن، والقاموس المحيط، والصاح بصفة خاصة، دون الرجوع إلى كتب المذكر والمؤث، وقد وضحت ذلك في أثناء حديثي عن مصادر الكتاب.

هـ — استدرك — في أثناء شرحه — على كثير من العلماء فيما نقله عنهم، فقد استدرك على الناظم، وعلى الجوهري، وعلى الفيروزآبادي، والسجاعي، وغيرهم<sup>(٣)</sup>.

و — أشار — في أثناء شرحه — إلى ما في أبيات النظم من محسنات بديعية، مثل: براعة الاستهلال، وحسن الاختتام، والتورية، وغيرها، كذا كان يشير إلى كثير من المسائل النحوية والتصريفية<sup>(٤)</sup>.

ز — الاهتمام بذكر اللغات (اللهجات) الواردة في اللفظة التي يقوم بشرحها، ويذكر — أحيانًا — من نقل هذه اللغة أو حكاها، وقد ينسبها لأصحابها، وقد يكتفى بقوله: "وقد حكى فيه الضم أو الكسر أو الفتح" أو فيها لغتان، أو ثلاث لغات، أو نحو ذلك.

(١) ينظر: قسم التحقيق: ١٣٤٤.

(٢) ينظر: قسم التحقيق: ١٣٤٣.

(٣) ينظر: قسم التحقيق: ١٣٣٨، ١٣٤٢، ١٣٥٨.

(٤) ينظر: قسم التحقيق: ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٤٣.

**ثانياً : طريقته فى النقل عن العلماء :**

من تتبى مادة الكتاب العلمية، يمكن إيجاز طريقة المؤلف فى نقله النصوص من المصادر التى

استقى منها مادة كتابه فيما يأتى :

— يذكر النصوص التى استقى منها مادة كتابه العلمية دون أن يشير إلى نهاية النقل، وهذا فى الأعم الأغلب .

— يحدد نهاية النص — كثيراً — بكلمة ( أهـ ) أو ( أهـ بالحرف )<sup>(١)</sup> .

— يحدد نهاية النص — أحياناً — بكلمة ( انتهى ملخصاً ) أو ( انتهى بحذف وزيادة )<sup>(٢)</sup> .

— يحدد نهاية النص المنقول فى كثير من الأحيان بقوله — مثلاً — : " كذا فى المصباح " أو " قاله فى المختار " أو " أفاده العلامة السجاعى " أو " أفاده فى المصباح " أو " أفاده المحقق السجاعى " أو نحو ذلك<sup>(٣)</sup> .

— يكتب فى ذكر اسم المصدر دون ذكر صاحبه تارة، وقد يذكر اسم صاحبه دون ذكر المصدر تارة، وقد يجمع بينهما تارة أخرى .

— ينص — غالباً — على المصادر التى رجع إليها، مثل قوله : قاله فى المصباح، وفى القاموس، ذكره التلسمانى فى حاشية الشفا، ونحو ذلك<sup>(٤)</sup> .

**ثالثاً : منهجه فى الضبط :**

أود أن أشير — هنا — إلى أن كثيراً من مادة الكتاب العلمية قد ضبط فى مصادره الأصلية

التى نقل عنها المؤلف، ومع ذلك فقد حرص ( رحمه الله ) على ضبط الألفاظ — وبخاصة الأوزان والصيغ الصرفية — التى وردت غير مضبوطة، أو التى كان يستشهد بها .

وللضبط فى العربية طريقان رئيسيان :

(١) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٣٩، ١٣٤٢، ١٣٤٦، ١٣٤٩ وغيرها .

(٢) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٣٧، ١٣٣٩، ١٣٥ وغيرها .

(٣) ينظر : قسم التحقيق : ٣٣٤١، ١٣٤٨، ١٣٥١، ١٣٥٤ وغيرها .

(٤) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٩ وغيرها .

١ — ضبط الحرف في ذاته بمعنى : التمييز بينه وبين غيره من الحروف المشبهة له في الرسم، وذلك يقتضى بيان المعجم والمهمل من الحروف، وقد استخدم الدمياطى هذا النوع في كتابه، نحو قوله : " صدغ : بصاد مهملة، مضمومة أوله، وغين معجمة آخره ... " . وقوله : " وصلب بضم الصاد المهملة وسكون اللام ... " ، وقوله : " يافوخ بياء مثناة أوله، فحاء معجمة آخره " وهكذا<sup>(١)</sup>.

٢ — ضبط الحرف في شكله، بمعنى النص على حركة الحرف<sup>(٢)</sup>، وقد ورد هذا النوع في الكتاب كثيراً، ويمكن إيجاز ألوان الضبط فيما يأتي :

أ — الضبط بالنص على الحركة :

وفيه ينص الكاتب على نوع حركة الحرف، كأن يقول : بضم الميم، أو بفتح الصاد، أو بكسر الدال، أو نحو ذلك، وهذا النوع فاش في الكتاب، من ذلك قوله : " وشبر بكسر الشين المعجمة " و " طحال بكسر الطاء المهملة " <sup>(٣)</sup>.

ب — الضبط بالعبرة :

فيه ينص الكاتب على الحروف وحركتها في الكلمة، من ذلك قوله : " والحجاج بتقديم الحاء المهملة المكسورة، أو المفتوحة على الجيمين اللذين بينهما ألف " . و " صدغ بصاد مضمومة أوله، وغين معجمة آخره ... " <sup>(٤)</sup>.

ج — الضبط بالصيغة الصرفية ( الوزن ) :

فيه يردف الكاتب اللفظ بوزنه الصرفي ضبطاً له، وهو نادر في الكتاب، من ذلك قوله : " و ( مصر ) " فَعِيل " ... وقال بعضهم : ( مصر ) ( مَفْعَل ) ... " ، وقوله : " تُذئى ... والجمع أئد، وتُذئى، وأصلهما ( أَفْعَل ) و ( فُعُول ) مثل : كعب وكعوب ... " <sup>(٥)</sup>.

د — الضبط بالنظير ( المثال ) :

(١) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٤١، ١٣٤٦، ١٣٤٧ وغيرها .

(٢) من قضايا المعجم العربي / للدكتور : المواقي الرفاعي البيلى : ١٢٦، ١٢٧ .

(٣) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٤٥، ١٣٤٦ .

(٤) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٤٦، ١٣٥٠ .

(٥) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٤٨، ١٣٥٤ .

وذلك بأن يذكر الكاتب عقب الكلمة كلمة أخرى مشهورة تماثلها في الضبط تمامًا، وهذا اللون من الضبط في الكتاب أكثر من أن يحصى، من ذلك قوله: "دماغ كسلاح ... وجمعه أدمغة كأسلحة" وقوله: "ومرفق: بفتح الميم وكسر الفاء، مثل: مسجد، وبالعكس لغتان" و"عُصْصُ بوزن قُتْفُد، ويقال له: عُصْصُوص كعُصْفُور ..."<sup>(١)</sup>.

### رابعاً: منهجه في إيراد اللغات (اللهجات):

اهتم الهماني بإيراد اللهجات في كتابه، وذلك حين يقوم بشرح اللفظة الواردة في نظم الهمنهورى، ويمكن إيجاز منهجه فيها فيما يأتي:

- ١ - يصرح غالباً بذكر اللهجتين أو اللهجات في الكلمة دون نسبتها أو نسبتها إلى قبائلها، من ذلك قوله: "ومرفق بفتح الميم وكسر الفاء، مثل: مسجد، وبالعكس لغتان". وقوله: "وَقَمَّ" وفيه عشر لغات ...". وقوله: "والإصبع مؤنثة ... وفيه عشر لغات"<sup>(٢)</sup>.
- ٢ - قد ينسب اللهجة إلى المتكلمين بها، من ذلك قوله: "المنخر بفتح الميم والخاء، وبكسرهما، وضمهما، وكمجلس ... والمنخور مثل عصفور لغة طيء". وقوله: "وأثوا - أيضاً - (ضلعه) أى: الإنسان، وهو بكسر الضاد، وفتح اللام، وتسكن لغة تميم، وعليها جرى الناظم"<sup>(٣)</sup>.
- ٣ - يورد اللهجات نقلاً عن بعض العلماء، من ذلك قوله: "بطن الإنسان: ضد ظهره، وعن أبي عبيده أن تأنثه لغة". وقوله: "وقصاصه، أى: الشعر، قال في الصحاح - نقلاً عن الأصمعي - فيه ثلاث لغات"<sup>(٤)</sup>.
- ٤ - يشير إلى ما في أبيات المنظومة من لهجات، كقوله: "و (عق) بضمتين، وتسكين النون - كما في النظم - لغة ...". وقوله: "و (فخذنا) بكسر الخاء والسكون - كما في النظم - لغة"<sup>(٥)</sup>.
- ٥ - يربط اللهجة بالقراءة، أو الاستعمال القرآني، من ذلك قوله: "وأثوا - أيضاً - (أذنا) بسكون الذال للتخفيف، وتضم، وبهما قرئ في السبعة، والجمع آذان". وقوله: "و (خذ)

(١) ينظر: قسم التحقيق: ١٣٤٣، ١٣٤٥.

(٢) ينظر: قسم التحقيق: ١٣٤٥، ١٣٥، ١٣٥٨.

(٣) ينظر: قسم التحقيق: ١٣٤٤، ١٣٥٩.

(٤) ينظر: قسم التحقيق: ١٣٤١، ١٣٥٠.

(٥) ينظر: قسم التحقيق: ١٣٦٣، ١٣٦٥.

أيضاً مما فيه الأمران (نفساً) لكن إن أريد بها غير الروح، فإن أريد بها الروح فمؤنثة لا غير، قال — تعالى — : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾<sup>(١)</sup> وإن أريد بها الإنسان فمذكر<sup>(٢)</sup>.

٦ — يرجح بعض ما يورد من اللهجات دون تعليل لهذا الترجيح، من ذلك قوله : " و (فَم) فيه عشر لغات : (نقصه) ... و (قصره) ... و (تضعيفه) ... وفصاحن فتح فانه منقوصاً " . وقوله : " و (عجز) بفتح العين وضمها، مع سكون الجيم وضمها، والأفصح وزان رَجُلٍ...<sup>(٣)</sup> .

٧ — وقد يحكم على اللهجة معللاً لهذا الحكم، من ذلك قوله — نقلاً عن مختار الصحاح — : " والمنخر بوزن المجلس : ثقب الأذن، وقد تكسر الميم ؛ إتباعاً لكسرة الخاء، كما قالوا : مِنْتِن وهما نادران ؛ لأن (مفعلاً) ليس من الأبنية " . وقوله : " ثم هذا الذي جوزوا فيه الأمران من الإنسان (روحه) بضم الراء ... وكان التأنيث على معنى النفس والتذكير أشهر " <sup>(٤)</sup> .  
هذه الأمور أهم سمات منهج الدمياطي في إيراد اللهجات العربية في كتابه .

(١) سورة النساء من الآية : ١ .

(٢) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٥٢ ، ١٣٦٨ .

(٣) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٦٨ .

(٤) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٤٤ .

## المبحث الرابع : الشواهد في الكتاب، وموقف المؤلف منها .

الناظر في كتاب " مورد الظمان فيما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان " يجد أن شواهده تعد قليلة، إذ أورد ستة شواهد من القرآن الكريم، وقراءة، وحديثاً، وسبعة من الشعر، ما عدا بعض الأبيات المنظومة — له أو لغيره — ينبه فيها على طريقة ضبط بعض الألفاظ، أو بيان اللهجات الواردة فيها، ولم يقف في استشهاده على عصور الاحتجاج، ويمكن بيان موقفه من هذه الشواهد فيما يأتي :

### أولاً : القرآن الكريم وقراءاته :

القرآن الكريم وقراءاته أوثق ما يرجع إليه، ويُستشهد به، فكلما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية، سواء أكان متواتراً، أم آحاداً، أم شاذاً<sup>(١)</sup> . وقد استشهد اللمياني بالقرآن الكريم :

١ — لتوضيح وتأكيده حكم نحوي : وذلك كقوله : " ... أتى ( الناظم ) بـ ( أَلَا ) الاستفتاحية المشيرة إلى تنبيه المخاطب، وإيقاظه ليعي ما يلقي إليه وفي بساطتها وتركيبها خلاف ... ثم هي تدخل على الجملة الفعلية، نحو قوله — تعالى — : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> . وعلى الاسمية، كما في قوله — عز من قائل — : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .<sup>(٤)</sup>

٢ — لتوضيح وتأكيده حكم صرفي : كقوله : " و ( خذ ) أيضاً مما فيه الأمران ( نَفْسًا ) لكن إن أريد بما غير الروح، فإن أريد بما الروح فمؤنثة لا غير، قال — تعالى — : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾<sup>(٥)</sup> .

(١) الاقتراح في أصول النحو / للسيوطي : ٤٨ .

(٢) سورة هود : من الآية : ٨ .

(٣) سورة يونس : من الآية ٦٢ .

(٤) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ .

(٥) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٧٠ .

- ٣ - لتوضيح وتأكيده حكم عقدي : كقوله : - نقلاً عن المصباح - : " الوجه : مستقبل كل شئ، وربما غيّر به عن الذات <sup>(١)</sup> ". كما في قوله - تعالى - : ﴿ وَيَقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ﴾ <sup>(٢)</sup> " <sup>(٣)</sup> .
- ٤ - لبيان اللغات ( اللهجات ) الواردة في القراءة، نحو قوله : " وأنشوا - أيضاً - ( أذنا ) بسكون الذال ؛ للتخفيف، وتضم، وبهما قرئ في السبعة، والجمع آذان ؟ <sup>(٤)</sup> .

### ثانياً : الحديث النبوي الشريف :

الحديث النبوي الشريف : هو كلام الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) وما ينضم إليه من عبارات توضح أقواله، وأفعاله، وأخباره . إلا أن كتب الحديث تشتمل على أقواله ( صلى الله عليه وسلم ) وعلى أقوال أصحابه التي تحكى فعلاً من أفعاله، أو قولاً من أقواله، أو حالاً من أحواله ... وقد تشتمل على أقوال صادقة من بعض التابعين " <sup>(٥)</sup> .

وقضية الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في مجال اللغوى - والنحو منه بخاصة - قد اختلف فيها العلماء بين مؤيد ومعارض، مما لا يتسع المقام - هنا - للخوض فيه، فليراجع في مصادره <sup>(٦)</sup> .

هذا، وقد أورد المؤلف شاهداً واحداً من الحديث، لبيان أن ( المعنى ) يجوز فيه التذكير والتأنيث، وإن كان التذكير أشهر وأكثر، قال : " والمعنى : المصران ... وتذكيره أكثر من تأنيثه ... ومن التذكير قوله ( صلى الله عليه وسلم ) : " المؤمن يأكل في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء " . وبعضهم يرويه ( واحدة ) " <sup>(٧)</sup> .

(١) المصباح النير / للفيومي : ٦٤٩ وفيه : " وربما عبر ( بالوجه ) ... " .

(٢) سورة الرحمن : من الآية : ٢٧ .

(٣) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٣٩ .

(٤) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٦١ .

(٥) ينظر : موقف النحاة في الاحتجاج بالحديث / للدكتور : خديجة الحديثي : ١٣ .

(٦) خزانة الأدب / للبغدادي ٩/١ وما بعدها .

(٧) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٦٥ .



### ثالثاً : الأشعار والأرجاز :

يعد الشعر أكثر ما استشهد به المؤلف في كتابه، وإن كان في مجمله يعد قليلاً، إذ لم يتجاوز سبعة شواهد كما سبق، ولم يقف فيه عند عصور الاحتجاج، وقد استشهد به :

١ — لتصويب بعض الألفاظ : كقوله : " ويقال للمرأة — أيضاً — إنسان، ولا يقال : إنسانة، وأما قوله : —

إِنْسَانَةٌ فَتَأَنَّى      بَدْرُ الدُّجَى مِنْهَا خَجِجٌ

فمؤول<sup>(١)</sup> .

٢ — لبيان ضبط بعض الألفاظ : من ذلك قوله : " و ( جَفَنٌ ) بفتح الجيم، أى : غطاء العين من أسفلها وأعلىها ... وما أحسن قول من تغزل فيه مورياً :

قَلْتُ لِلْفَاضِلِ الَّذِي كَسَّرَ الْجَفَّ      نَ لِقَتْلِ الْفَتْحِ فِيهِ صَوَابُ  
قَالَ لِي : قَدْ كَسَّرْتَهُ بِكَ لَطْفًا      حَيْثُ فِي الْفَتْحِ لِلْقُلُوبِ عَذَابُ<sup>(٢)</sup> .

٣ — لتوضيح وتأکید حکم نحوی : كقوله : " و ( صدر ) بلا تنوين للوزن، ولا يرد على غده من المذكر قول الأعشى :

كما شرقت صدر القناة من الدم .....

لأن تأنيث الفعل إنما هو لاكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه<sup>(٣)</sup> .

٤ — لتوضيح وتأکید حکم صرفی : كقوله : " ( وقد أنشأ ) أى العرب ... ( عَيْتًا ) فأما قول الشاعر :

والعين بالإثم الحارِىْ مَكْحُولُ

فإنما ذُكِرَ " مكحولاً " لأنه بمعنى كحيل، وكحيل " فَعِيلٌ " <sup>(٤)</sup> .

(١) ينظر قسم التحقيق : ١٣٣٦ .

(٢) التورية ( وتسمى الإيهام ) : وهى أن يأتى التكلم بلفظة مشتركة بين معنيين : قريب وبعيد فيذكر لفظاً يوهم القرب إلى أن تحيى قرينة يظهر بما أن مراده بعيد . ينظر : شرح الكافية البدعية / لصفى الدين الحلى : ١٣٥ .

(٣) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٤٣، ١٣٤٤ .

(٤) ينظر : قسم التحقيق : ٦٠ .

## المبحث الخامس : تقويم الكتاب .

المطالع لكتاب : " مورد الظمان فيما يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان " يجد نفسه أمام كثير من المحاسن، كما يجد فيه — أيضاً — بعض المنات، وهذا راجع — بدوره — إلى طبيعة العمل البشري، فالكمال المطلق لله وحده، والكمال البشري لأنبيائه ورسله .

إن للكتاب محاسن جلييلة، سأحاول إبرازها في السطور التالية، وإن فاتني ذكر بعضها فإنها مسجلة لصاحب الكتاب، كما أنني استمحيه عذراً في إيراد بعض المآخذ من وجهة نظري الخاصة، على أن هذه المآخذ لا تقلل من قيمة الكتاب العلمية، كما لا تقلل من قيمة صاحبه .

### أولاً : المحاسن :

١ — الالتزام التام بمنهج الشيخ محمد الدمهورى في منظومته، فلم يقدم ولم يؤخر في أقسامها أو أبياتها، ولم يغير شيئاً من ألفاظها، حتى ما كان له وجهة نظر فيه .

٢ — ضمن المؤلف مواد كتابه كثيراً من الآراء والنقول اللغوية، والنحوية، والصرفية، والبلاغية التي استقاها من كتب اللغة وغيرها، مع نسبة هذه الأقوال لأصحابها في الأعم الأغلب، وقد سبق بيان ذلك عند الحديث عن مصادر الكتاب .

٣ — اهتم بذكر اللغات ( اللهجات ) الواردة في الألفاظ التي قام بشرحها، واللغات الواردة في النظم أيضاً، بل قام بنظم بعضها، كنظمه للغات الوادة في ( عَصْد ) و ( ظفر ) .

٤ — اهتمامه بضبط الألفاظ والصيغ، مما لم يرد مضبوطاً في النصوص المنقولة من الكتب التي استقى منها مادة كتابه العلمية، وقد وضحت ذلك عند الحديث عن منهجه في الضبط .

٥ — نبه على أخطاء العلماء بأسلوب رفيع بعيداً عن التجريح مع التماس العذر لهم، كقوله : " وقوله في الصحاح : ويجمع " الظفر " على " أظفور " سبق قلم، وكأنه أراد أن يجمع على " أظفر " فطفى القلم بزيادة واو " .

٦ — ناقش الناظم في بعض أبيات النظم، مبيّناً وجهة نظره فيها، مثل قوله في بيت الناظم :  
ألا إن في الإنسان أعضاء قَسَمَتْ  
لتذكير وتأييث وجوياً ولا ولا

ولو قال بدل هذا الشطر بعد قوله :

ثلاثاً : فذكر أثْنين ولا ولا

.....قَسَمَتْ

بصيغة الأمر فى الأولين، والنهى فى الأخير ؛ لأفصح عن المراد " (١) .  
٧ — عدم تقيده — أحياناً — بحرفية النقل من المصادر التى استقى منها مادة كتابه، دون الخروج عن الأصالة، مع التنبيه على هذا التصرف، وبهذا يعطى للقارئ المعانى الكثيرة بعبارة قليلة، وقد وضحت ذلك عند الحديث عن نظامه فى النقل من المصادر .

### ثانياً : المآخذ على الكتاب :

- فى السطور التالية سأورد بعض المآخذ على الكتاب التى لاحظتها من كثرة استقرائى له، وقد أصيب فيها، وقد أخطئ فى بعضها، وتلك طبيعة كل عمل بشرى، فمن هذه المآخذ :
- ١ — عدم رجوع المؤلف إلى الكتب الخاصة بالتذكير والتأنيث، مع أنه الموضوع الذى يدور حوله الكتاب، وما رجع إليه — لماماً — عن طريق النقول من المصادر الأخرى، وقد وضحت ذلك عند الحديث عن مصادره .
  - ٢ — عدم نصه — أحياناً — على المضاراد التى نقل عنها، خاصة المصباح المنير، وفتح الرحمن للسجاعى، وهما أهم المصادر التى رجع إليها .
  - ٣ — وقوعه فى بعض الأخطاء العلمية، كقوله : " وعلباء بالمد : العصبه الممتدة فى العنق، والمختار التأنيث " وبالرجوع إلى كتب المذكر والمؤنث وجدت أنهم يذكرون " العلباء " إلا إذا أرادوا به العصبه، ذكر ذلك الفراء، وابن التستري، وابن الأنبارى، وغيرهم، والأمر نفسه بالنسبة لـ ( الباع ) فقد وضعه فيما يذكر وجوباً، مع اختلاف العلماء فيه بين التذكير والتأنيث، والأمر نفسه كذلك فى لفظة ( قتب )، وقد وضحت ذلك فى قسم التحقيق .
  - ٤ — وضعه بعض الأعضاء فى غير موضعها الأليق بما، مثال ذلك ( اللسان ) وضعه فيما يذكر وجوباً، وحقه أن يوضع فيما يجوز فيه التذكير والتأنيث .
  - ٥ — قلة شواهد، وقد أشرت إلى ذلك فى أثناء الحديث عن منهجه فى إيراد الشواهد فى الكتاب .

(١) ينظر : قسم التحقيق : ١٣٣٨ .

## القسم الثاني : التحقيق .

أولاً : وصف نسختي المخطوط .

ثانياً : المنهج العام للتحقيق .

ثالثاً : النص الحقق .

## أولاً : وصف نسختي المخطوط .

للمخطوط مجال — الدراسة والتحقيق — أربع نسخ — كما سبق — ولم استطع الحصول إلا على نسختين :

الأولى : توجد ضمن مجموع في دار الكتب المصرية تحت رقم ( لغة ٥١٩ ) وميكروفيلم (

٤٦٢٦٦ ) .

والثانية : توجد في دار الكتب المصرية تحت رقم ( لغة تيمور ٥٠٧ ) وميكروفيلم (

٢٩٣٩٤ ) .

## وصف النسخة الأولى .

— تقع هذه النسخة في إحدى عشرة ورقة — في كل ورقة صفحتان — ضمن مجموع، وتبدأ من الورقة رقم ( ١ — ١١ ) . ومسطرتها تسعة عشر سطراً، وفي كل سطر عشر كلمات تقريباً، ومقاسها ( ١٧×١٢ ) .

— صفحة العنوان غير موجودة، وقد استعوض عنها بمربع بداخله بيانات عن النسخة كتبها العاملون بدار الكتب المصرية، فيها اسم الكتاب ( المخطوط ) : " مورد الظمان فيما يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان " . واسم المؤلف : مصطفى البدرى الدمياطى ( كان حياً ١٢٩٣ هـ ) . كما يوجد فيه عدد أوراق النسخة، ومقياسها، ورقمها في الدار ... إلخ .

وفي الصفحة المقابلة لها أسماء المخطوطات التي تضمنها المجموع، في أعلاها : ( مجموع يشتمل على شرح العلامة الشيخ البدرى على رسالة الشيخ الدمنهورى المصرى فيما يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان، وفي أسفلها : " نظم في الجمل وأقسامها ... " .

— بدأت هذه النسخة بمقدمة — كعادة المصنفين — جاء فيها : " بسم الله الرحمن الرحيم . إن أهى ما استهلّت به السنة الأنام، وأزهى ما زركته أسنة الأقلام، حمّد من تزهت ذاته عن الأعضاء والجوارح، فقتدست عن التذكير والتأنيث ... أما بعد : فيقول الفقير بين الأنام : مصطفى البدرى الدمياطى ... إنه لما كانت قصيدة ( نخبة الأتراب وبهجة الخلان والأجباب ) للحاذق اللبيب ... السيد : محمد الدمنهورى الحدينى، التي بين فيها بأحسن بيان ما يُذكر ويؤث من أعضاء الإنسان ... أمرني أن أشرحها بشرح لطيف ... فسارعت إلى مطلوبه ... فجاء شرحاً بديع الإتقان ... حرّياً بأن يسمى " مورد الظمان فيما يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان ... " .

— وجاء في آخرها : " قال جامعه الفقير : مصطفى البدرى الهمياطي : وافق الفراغ من جمع هذا الشرح يوم الأحد رابع شهر صفر الخير سنة ١٢٣٠ هـ من هجرته عليه السلام " .  
 — وقد كتبت هذه النسخة بخط نسخ جميل، فيه شيء من خط الرقعة، ليس بها طمس أو خروم، وأخطاؤها وتصحيفاتها قليلة ؛ لأنها كتبت بخط المؤلف، وقد أثبت ذلك في أثناء المقابلة .  
 — جعلت هذه النسخة أصلاً ؛ لأنها كتبت بخط المؤلف، ولوضوح خطها، وقلة أخطائها، وقد رمزت لها بالرمز ( أ ) .

### وصف النسخة الثانية .

— تقع هذه النسخة في سبع وعشرين صفحة، ومسطرتها سبعة عشر سطرًا، وفي كل سطر سبع كلمات تقريبًا .

— صفحة العنوان غير موجودة، وقد استعوض عنها — أيضًا — ببيانات كتبها عنها العاملون في دار الكتب المصرية، جاء فيها : اسم المخطوط، وصاحبه، وعدد صفحاته، ورقمه في الدار، ليس فيها مقياس الورقة .

— ثم وجدت صفحة بعد البيانات السابقة فيها نظم الشيخ الهمهوري الذي شرحه الهمياطي، وعلى يسار الصفحة من أعلى كتبت العبارة التالية : " ملك الفقير إلى الله تعالى : أحمد حسن قيدان، نجا من كل الأحزان، أمين . وفي أعلاها مكتوب : " شرح فيما يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان "، مع وجود بعض التعليقات على النظم في الحاشية .

— بدأت هذه النسخة بمقدمة كالأولى، ثم تلاها شرح النظم، وجاء في آخرها : " تم نقله على يد جامعه أيضًا يوم الاثنين ثاني الخرم، الفتح سنة ١٢٧٣ هـ، غفر الله لمن نظر فيه، ودعا لي بالمغفرة وحسن الختام " أهـ . وعلى هذا فهذه النسخة منقولة عن النسخة الأولى التي بخط المؤلف، وقد فرغ من نسخها سنة ثلاث وسبعين ومائتين بعد الألف من هجرته عليه الصلاة والسلام .

— كتبت هذه النسخة بخط نسخ جميل، وليس بها طمس أو خروم، وبها بعض الأخطاء، وقد أثبت ذلك في أثناء المقابلة، كما وجد فيها بعض الهوامش في بعض الصفحات، وهي نصوص فات الناسخ كتابتها في مكانها فلجأ إلى الإشارة إليها بخط مستقيم، أو مقوس، وقد ألفت منها في تقويم النص، ورمزت لها بالرمز ( ب ) .

## ثانياً : المنهج العام للتحقيق .

يقوم التحقيق على المنهج التالى :

- ١ — تحرير النص وفق القواعد الإملائية وعلامات الترقيم .
- ٢ — توثيق النص من مصادره الأصلية ما أمكن ذلك .
- ٣ — تحرير النص من النسختين، وبيان ما زاد، وما سقط في أثناء المقابلة .
- ٤ — ضبط ما يحتاج إلى ضبط .
- ٥ — تقديم ترجمة موجزة : للأعلام، والأماكن الوارد ذكرها في الكتاب .
- ٦ — العناية بالشواهد الوادة في الكتاب من :  
— الآيات القرآنية : ضبطها، وذكر رقمها في السورة .  
— الأحاديث النبوية الشريفة ( حديث واحد ) : خرجته من صحيح مسلم، ومسند الإمام أحمد .  
— الآيات الشعرية : ضبطت البيت، ونسبته إلى قائله، وبحره، ووثقته من ديوان صاحبه — ما أمكن ذلك — وإلا فمن مظانه .
- ٧ — علقت على ما يحتاج إلى مناقشة وإيضاح .
- ٨ — وضعت الآيات القرآنية بين قوسين ﴿ ﴾ والأحاديث النبوية بين علامتى تنصيص " " .  
— وضعت الزيادة عند مقابلة النسختين بين معقوفتين [ ] ووضعت السقط بين قوسين ( ) .  
— رمزت إلى إلى طبعة الكتاب بالحرف ( ط ) .  
— رمزت للنسخة الأصل بالرمز ( أ )، ورمزت للنسخة الثانية بالرمز ( ب ) .
- ٩ — وضعت الفهارس الفنية للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأشعار والأرجاز، والأعلام، والألفاظ المشروحة، والمصادر والمراجع، والموضوعات .

# ثالثاً : النص المحقق



## منظومة الشيخ محمد الدمهورى المسماه ( نخبة الأتراب وبهجة الخلان )

ألا إن فى الإنسان أعضاء قُسمت  
 فذكرَ وجةً ، رأسُ ، شعْرٌ ، قِصاصُهُ  
 دماغٌ ، وحلقٌ ، صدرٌ ، ذقنٌ ، ومنخرٌ  
 نخاعٌ ، وشبرٌ ، كوعُهُ ، ثم ضاحِكٌ  
 وباعٌ ، وصلبٌ ، جانبٌ ، جفنٌ ، عُصعصٌ  
 ونحرٌ ، وخذٌ ، والحِجَّاجُ ، وبَطْنُهُ  
 وتغرٌ ، سُمى فرجٌ كركبٌ ، وساعِدٌ  
 مصيرٌ ، ونابٌ ، ثم ظفرٌ ، وعارضٌ  
 وقد ألثوا عينا ، وكففا ، وأصبعاً  
 يميناً ، شمالاً ، وركباً ، وأذنا ، ورجلَهُ  
 وقد جاوزوا فيما عدا ذا ، كروحه  
 ذراعٌ وعلبا وإنهاتم والقفا  
 وعجزٌ ورحمٌ ، ثم خذ عضداً لراى  
 ويرجو الدمهورى المسمى محمداً

لتذكيرِ تائيت ، وجوفاً ولاً ولاً  
 فؤادٌ ، ويافوخٌ ، وقلبٌ ، قد انجلا  
 طحالٌ ، وخصرٌ ، مرفقٌ ، أهديته تالا  
 وضدغٌ حشفاً ، لحيٌ ، وظهراً تالا  
 وزلداً ، وتلدى ، شفرٌ عينٌ ، تحصلاً  
 وأنفٌ ، وكرسوعٌ ، جبينٌ ، تجملاً  
 فمٌ ، ثم قتبٌ ناجدٌ ، ضرسٌ ، فأعقلا  
 وعصبٌ ، لسانٌ ، أشجعٌ ، طنبٌ فأعملا  
 وسناً ، وساقاً ، ضلعةً ، ثم أئملا  
 يداً ، قدماً ، كرشاً ، وفخذاً فأجملا  
 ومتنٌ ، وعنقٌ ، عاتقٌ ، والمعى امتلا  
 طباعٌ وإبطٌ ثم كبدٌ لك العلا  
 ونفساً ، لجنت التعيم لتكملاً  
 ختاماً بخيرٌ ، ثم عفواً تفضلاً

## بسم الله الرحمن الرحيم

إن أهي ما استهلّت به ألسنة الأنام ، وأزهي ما زرّكشتة أسنة الأقلام <sup>(١)</sup> حمّد من تزهت ذاته عن الأعضاء والجوارح ، فتقدست عن التذكير والتأنيث ، وعمّا يشين من النقصان والقبائح .  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد ذي الوجه المنير ، الذي شهّر سيف العدل بيده ، وقال :  
" أَنَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ " <sup>(٢)</sup> وعلى آله وأصحابه الذين مهّدوا قواعد الشريعة بأفصح لسان ، وشيدوا بنيانها ، وأتقنوا بُيان الأحكام بالبتان ، وعلى جميع القرابة والتابعين لهم إلى يوم الدين بإحسان مسعت قدم إلى خير ، أو صغت أذن لآذان .

### أما بعد

فيقول الفقير بين الأنام : مصطفى البدرى الدمياطي <sup>(٣)</sup> ، ذو العيوب والآثام : إنه لما كانت سيّدة ( نجمة الأتراب وبهجة الخلان والأحباب <sup>(٤)</sup> ) للحاذق <sup>(٥)</sup> اللبيب والفاضل الأريب <sup>(٦)</sup> —  
ذى المزايا العديدة ، والخصال الحميدة ، من هو بغيتي وقرّة عيني — السيد : محمد الدمههورى  
الحديني <sup>(٧)</sup> ، التي بين فيها بأحسن بيان ما يُذكرُ ويؤث من أعضاء الإنسان ، عذبة الألفاظ سهلة

(١) جاء في كتاب " التكملة والذيل والصلة " للزبيدي : " زرّكش كجعفر — أهمله صاحب القاموس — : وهو الذى ينسج ثياب الحرير بالذهب ... وثوب مزركش : منسوج بالذهب ، واللفظة أعجمية استعملت " ٥٢٦/٣ ( زر ك ش ) .

(٢) لم أجدّه في كتب الصحاح ولا السنن ، ووجدته في كتاب الفضائل لابن شازان القمي ص ١٣٩ . ونصه :  
" عن عبدالله أن الرجل إذا صارت نفسه عند صدره وقت موته يرى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وهو يقول : أنا البشير النذير " .

(٣) سبقت الترجمة له في قسم الدراسة : ص ٦ — ١٢ وما بعدها .

(٤) وهى المنظومة التى شرحها الدمياطي ، وعدد أبياتها تسعة عشر بيتاً ، وقد أثبتّها في مقدمة التحقيق .

(٥) فى النسختين ( الحاذق ) وما أثبتّه هو الصواب ؛ لاستقامة النص .

(٦) الرجل الأريب ، أى : ذو ذهني وبصر ، من قولهم : أربّ فى الأمر ، أى : بلغ فيه جهده وطاقته ، وفظن له .  
تأذيب اللغة / للأزهري ٢٥٦/١٥ ( أ ر ب ) .

(٧) محمد بن محمد الدمههورى الهلباوى المصرى الشافعى ، من مدرسى الجامع الأزهر ، مشارك فى بعض العلوم ، من آثاره : " إرشاد الشافى فى العروض والقوافى ، ولفظ الجواهر السنية على الرسالة السمرقندية ، ورسالة فى إعراب أبيات وأمثلة نحوية " توفى سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف من الهجرة . ينظر : الأعلام / للزركلى ٧٤/٧ ، ومعجم المؤلفين ٣٠١/٩ ، ٢١٥/١١ ، ومعجم المطبوعات لسركيس : ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، وإيضاح المكنون

رائقة على الحفاظ ، أمرني<sup>(١)</sup> أن أشرحها بشرح لطيف ، وأنموذج<sup>(٢)</sup> فائق ظريف ، فسارعت إلى مطلوبه ؛ لتحقيق مأموله ومرغوبه .

واستهديتُ من " صحاح الجوهري " <sup>(٣)</sup> وغيره لما هو بالمقام حَرِيٌّ ، فجاء شرحاً بديع الإتقان ، جزيل التوضيح والبيان ، حريّاً بأن يسمى " مورد الظمان فيما يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان " . فأسأل الله أن ينفع به النفع العميم ، وأن يفتح علي من تلقاه بقلب سليم ، إنه أكرم مسؤول .

وها أنا <sup>(٤)</sup> أشرع فأقول : اعلم أولاً : أنه وقع خلاف في رسم البسملة صدر الشعر ، فكرهه سعيد بن المسيب <sup>(٥)</sup> ، والزهرى <sup>(٦)</sup> ، وأجازته النخعي <sup>(٧)</sup> ، وابن عباس <sup>(٨)</sup> ، ومال إليه على

= ٦١/١ ، ٦٧/٢ ، ٤٠٧ ، ٤٩٩ .

(١) في ( ب ) ( أمرين ) تصحيف .

(٢) الأنموذج ، ويقال : النموذج : وهو مثال الشيء ( معرب نموذجة بالفارسية ) جمع نمودجات ونماذج . المعجم الوسيط ٩٥٦/٢ .

(٣) هو : إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، لغوي ، أديب ، صاحب الخط الجيد ، له " تاج اللغة وصحاح العربية " توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة من الهجرة على الأرجح . ينظر : إنباه الرواة / للقفطي ١٩٤/١ ، ومعجم الأدباء / لياقوت الحموي ٢٦٧/٢ .

(٤) ( ها ) التثنية : حرف يطرد في أربعة مواضع : مع اسم الإشارة ، ومع ( أى ) في النداء ، ومع ضمير الرفع المنفصل ، إذا كان مبتدأ ، مخبراً عنه باسم الإشارة ، نحو : ها أنا ذا ، وها أنتم أولاء . وظاهر كلام ابن مالك أن ( ها ) الداخلة على الضمير هي التي كانت مع اسم الإشارة وفصل بينهما بالضمير ، وفصلها من مجرد ( أنا ) وأخواته كثير ، وبغيرها قليل ، وقد تعاد بعد الفصل ؛ توكيداً ، يعني في نحو : ها أنتم هؤلاء . ينظر : معاني الحروف / للرماني : ٩١ ، والجنى الداني في حروف المعاني / للمرادي : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، واللسان ٤٥٩٨ ( هـ ) .

(٥) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي ، رأس علماء التابعين ، كان محدثاً تابعاً ، ثبّاً ، فقيهاً ، مفتياً ، ورعاً ، توفي سنة ثلاث وتسعين من الهجرة . ينظر في ترجمته : وفيات الأعيان / لابن خلكان ١١٧/١ ، وسير أعلام النبلاء / للذهبي ١١٥/٥ .

(٦) أبو بكر : محمد بن مسلم بن شهاب الزهري المدني ، تابعي ، أحد الأئمة الكبار ، وعالم الحجاز والأمصار ، ولد سنة خمسين ، وتوفي سنة أربع وعشرين ومائة . ينظر : الطبقات الكبرى / لابن سعد ٣٤٨/٥ ، وفيات الأعيان ٣١٧/٣ ، وغاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزري ٢٦٢/٢ .

(٧) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الكوفي ، الإمام المشهور ، الصالح الزاهد ، قرأ على الأسود ابن يزيد وغيره ، وقرأ عنه الأعمش وغيره ، توفي سنة ست وتسعين من الهجرة . ينظر : وفيات الأعيان ٦/١ ، وغاية النهاية في طبقات القراء ٣١/١ .

(٨) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ، حبر الأمة ، وفقه عصره ، أخذ عن النبي ( صلى الله عليه وسلم ) وأخذ

علي بن سليمان (١) (٢).

وقيل : إنه إن دُونَ الشعر جاز ، وإلا فلا ، وهذا في غير مدح النبي ( صلى الله عليه وسلم )  
وتوحيد الله ( عز وجل ) فإن كان فيهما فلا بد من كَتْبِهَا .

وأما في الهجاء فينبغي ألا يختلف في منع الكَتْبِ ، نقله شيخ شيوخنا السجاعي (٣) عن  
التلمساني (٤) (٥) في : " حاشية الشفا " ثم قال : " قلت : ينبغي أن يكون سائر العلوم الشرعية  
وآلاتها ، مثل مدح النبي ( صلى الله عليه وسلم ) وتوحيد الله - تعالى - فيطلب التسمية لها بجامع

=عنه خلق كثير ، منهم : مجاهد ، وابن جبير ، توفي سنة ثمان وستين من الهجرة .

ينظر : أسد الغابة في معرفة الصحابة / لابن الأثير ٣/ ٣٩٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٣١ ، وطبقات ابن سعد  
٢/ ٣٦٥ .

(١) علي بن سليمان بن أحمد المرادوي ثم الدمشقي الحنبلي ، شيخ المذهب ، وصاحب التصانيف ، منها : " الحسير في  
شرح التحرير ، والتفقيح المشيع في تخريج أحكام المقنع " توفي سنة ست وثمانين وثمانمائة من الهجرة .  
يسر : الضوء اللامع / للسخاوي ٥/ ٢٢٥ - ٢٢٨ ، والبدر الطالع / للشوكاني ١/ ٤٦٦ .

(٢) قال القرطبي : " اتفقت الأمة على جواز كتبتها في أول كل كتاب من كتب العلم والرسائل . فإن كان  
الكتاب ديوان شعر ، فروى مجاهد عن الشعبي ، قال : أجمعوا ألا يكتبوا أمام الشعر " بسم الله الرحمن الرحيم " ،  
وقال الزهري : مضت السنة ألا يكتبوا في الشعر " بسم الله الرحمن الرحيم " . وذهب إلى رسم التسمية في أول  
كتب الشعر سعيد بن جبير ، وتابعه على ذلك أكثر المتأخرين . قال أبو بكر الخطيب : وهو الذي تختاره  
ونستجبه " .

ينظر : الجامع لأحكام القرآن ١/ ١٤٤ ، وفتح الباري بشرح صحيح البخاري / لابن حجر العسقلاني ١/ ١٤١ .

(٣) أحمد بن أحمد بن محمد السجاعي الأزهرى ، فقيه شافعى مصرى ، نسبة إلى السجاعة بمحافظة الغربية ، له  
تصانيف كثيرة ، منها : " حاشية على شرح قطر الندى ، وعلى ابن عقيل ، وفتح الرحمن بشرح ما يذكر ويؤنس  
من أعضاء الإنسان " توفي سنة سبع وتسعين ومائة وألف من الهجرة .

ينظر : تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار / للجبرتي ١/ ٥٧٠ ، ٥٧١ .

(٤) أبو العباس : أحمد بن أحمد العربي الأندلسي التلمساني الأزهرى المالكي ، فقيه ، محدث ، أخذ الحديث عن أبي  
سالم : عبد الله المصري وغيره ، وعنه أخذ السيد على بن موسى المقدسى الحسينى . توفي سنة إحدى وخمسين ومائة  
وألف من الهجرة .

ينظر : تاريخ عجائب الآثار / للجبرتي ٢/ ٢٣٨ .

(٥) تلمسان بكسرتين وسكون اللام : مدينتان متجاورتان من نواحي الشام ، فالقسطاط والقاهرة بمصر قديمة  
وحديثة . اختطتها الملثمون ، يسكنها الجند وأصحاب السلطان .

ينظر : مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع / لصفى الدين : عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي ١/ ٢٧٢ ،  
٢٧٣ ، واللباب في تهذيب الأنساب / لابن الأثير ١/ ٢٢٠ .

أن كلاً مطلوب شرعاً<sup>(١)</sup> " فلذا ابتداء الناظم بما نظمه ابتداءً حقيقياً ؛ اقتداءً بالكتاب العظيم<sup>(٢)</sup> ، فقال (( ص )) : " بسم الله الرحمن الرحيم " (( ش ))<sup>(٣)</sup> ما احتوى عليه نظمه من وجوب تذكير بعض الأعضاء ، ووجوب تأنيث بعضها ، وجواز الأمرين في الباقي . وهو من الفنون الآلية ؛ لدخوله في فن اللغة ، الذي هو من علم العربية المشتملة على اثني عشر علماً ، المشير إليها قول شيخنا العطار<sup>(٤)</sup> ، من فاق حسن الدر نظماً : —

نحوً وصرفٌ وعروضٌ بعدهُ لغةٌ      ثم اشتقاقٌ وقرضُ الشعرِ إنشاءً  
كذا المعاني ، بيان الخطُ قافيةً      تاريخ هذا العلم الثُربُ إحصاءً

ثم ابتداءً ابتداءً إضافياً ، وأحسن فيه ؛ حيث أتى بـ ( أ لا ) الاستفتاحية المشيرة إلى تنبيهه المخاطب ، وإيقاظه ليعي ما يلقي إليه<sup>(٥)</sup> .

وفي بساطتها وتركيبها خلاف<sup>(٦)</sup> ، أوضحته في شرح قصيدتي المسماة : " كثر المباني في حروف المعاني<sup>(٧)</sup> " . ثم هي تدخل على الجملة الفعلية ، نحو قوله — تعالى — : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾<sup>(٨)</sup> . وعلى الاسمية ، كما في قوله — عز من قائل — : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ

(١) فتح الرحمن بشرح ما يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان / للإمام السجاعي . تحقيق الدكتور : عيسى السيد مرسى أبو عسل : ٣ — ٥ ( بتصرف يسير ) .

(٢) وتأسيساً برسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) القائل : " كل كلام ، أو أمر ذي بال ، لا يفتح بذكر الله ( عز وجل ) فهو أبت ، أو قال : أقطع " أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة ٣٥٩/٢ ، وابن ماجه في سننه — كتاب النكاح — ٦١/١ .

(٣) رمز بحرف ( ص ) للمصنف ناظم القصيدة التي سماها : " نجمة الأتراب ، وبهجة الخلان والأحباب " للشيخ محمد الدمنهوري ( رحمه الله تعالى ) وبحرف ( ش ) للشارح : وهو الشيخ / مصطفى البدرى الدمياطى ، وقد تكرر هذا الرمز مع سابقه عدة مرات في النسخة ( أ ) ، أما النسخة ( ب ) فلا رمز فيها البتة .

(٤) سبقت ترجمته عند الحديث عن شيوخ الدمياطى .

(٥) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني / للمرادى : ٣٨١ ، وحروف المعاني / للمرمان : ١١٣ .

(٦) قال المرادى : " واختلف في ( أ لا ) الاستفتاحية ، هل هي مركبة أو بسيطة ؟ . فقيل : مركبة من همزة الاستفهام ، و ( لا ) النافية ، وإليه ذهب الزنخسرى . وقيل : هي بسيطة ، وإليه ذهب ابن مالك . ورد الشيخ أبو حيان دعوى التركيب ، بأن الأصل عدمه ، وبأنها قد وقعت قبل : " إن ، ورُب ، وليت ، والنداء " ولا يصلح النفي قبل شيء من ذلك " . الجنى الداني : ٣٨١ ، ٣٨٢ .

(٧) ينظر : شرح كثر المباني / للدمياطى : الورقة ١٢٠/ب ، ١٢١/أ بنصه .

(٨) سورة هود : من الآية : ٨ .

اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٠١﴾ ، وكما في قول الناظم  
( ألا إن في الإنسان ) (٣) .....

(( ش )) : وهو واحد الأناسي ، كما يؤخذ من ( صحاح الجوهري ) ونصه : " الإنسانُ البَشْرُ ،  
الواحدُ إنْسِيٌّ ، وأنْسِيٌّ — أيضًا — (٤) بالتحريك ، والجمع أناسِيٌّ ... فتكون ( الياء ) عوضًا من النون ،  
وقال — تعالى — : ﴿ وَأَناسِيٌّ كَثِيرًا ﴾ (٥) ، وكذلك الأناسِيَّةُ ، مثل (٦) : الصيارفة (٧) ، والصياقلة (٨) .  
ويقال للمرأة — أيضًا — إنسانٌ ، ولا يقال : إنسانة (٩) ، وأما قوله — :

بَدْرُ الدُّجَى مِنْهَا خَجَلٌ  
إِنْسَانَةٌ فَتَأْسَانَةٌ

فمؤول .

(١) سورة يونس : من الآية ٦٢ .

(٢) ينظر : الجنى الداني : ٣٨١ ، وينظر : معاني الحروف / للرماني : ١١٣ وينصه في شرح كثر المبانى : ١٢١/ .

(٣) بدأ الشيخ محمد الدمهورى قصيدته بقوله :

ألا إن في الإنسان أعضاء قَسِمَتْ  
لتذكيرِ تأنيثِ وَجُوبًا ، وَلَا وَلَا .

(٤) في ( أ ) ( أَيْضُ ) دون تنوين في جميع المواضع التي وردت فيها .

(٥) سورة الفرقان : من الآية ٤٩ .

(٦) في ( أ ) و ( ب ) مثال ، وما أثبتته من الصحاح .

(٧) الصيارفة جمع صَيْرَفٍ ، وهو : " اختال المتصرف في الأمور ... والصيرفي : الصراف من المصارفة ، وقوم

صيارفة ، والهاء للنسبة ... " الصحاح ١٣٦٨/٤ ( ص ر ف ) .

(٨) الصياقلة مفرد ( صَيْقَلٌ ) وهو : شحاذ السيوف وحلاؤها ، ودخلت الهاء لغير علة ... على حد دخولها على

الملائكة . اللسان ٣٤٧٣/٤ ( ص ق ل ) .

(٩) في الصحاح : " والعامية تقول ( أن س ) .

(١٠) البيتان من ( الرجز ) ولم اهتد لقائلهما ، وقال الفيروزآبادي : " والمرأة : إنسان ، وبالهاء عامية ، وسُمع في

شعر كأنه مولد :

لقد كَسَنِي في الهَوَى  
مَلَابِسَ الصَّبِّ القَسِرِ  
إِنْسَانَةٌ فَتَأْسَانَةٌ  
بَدْرُ الدُّجَى فِيهَا خَجَلٌ  
إِذَا رَكَتْ عَيْنِي بِهَا  
فَبِالدَّمُوعِ تَعْتَبِلُ

ينظر : القاموس المحيط ٢/٢٠٥ ، وحاشية السجاعي على ابن عقيل : ٤٣ .

وزنه (فِعْلَان) وإنما زيد في تصغيره ياء<sup>(١)</sup> كما زيد في تصغير (رَجُل) فقييل : رُوَيْجِل . وقال قوم : أصله إنسيان على (إِفْعْلَان)<sup>(٢)</sup> فحذفت الياء استخفافاً ؛ لكثرة ما يجرى على ألسنتهم . فإذا صغروه ردُّوها ؛ لأنَّ التصغير لا يُكثَرُ ، واستدلوا عليه بقول ابن عباس<sup>(٣)</sup> : " إنما سمى إنساناً ؛ لأنه عُهِدَ إليه فَنسى<sup>(٤)</sup> " . ولذا قيل : " وما سُمِّيَ الإنسان إلا لنسيه<sup>(٥)</sup> " اهـ مع حذف وزيادة .

ثم اسم (إِن) ((ص)) (أَعْضَاء) ((ش)) : ممنوع من الصرف ؛ لألف التانيث الممدودة ، ولا يقال : إن (أعضاء) جمع عضو ، وهو مذكر ، فكيف يكون المانع له من الصرف ألف التانيث الممدودة ؟ . لأننا نقول : إن الجمع من حيث دلالته على الهيئة الاجتماعية مؤنث<sup>(٦)</sup> . وما أَلْطَفَ قول الزمخشري<sup>(٧)</sup> (رحمه الله تعالى) : —

وَبَقْتَلِي تَحَدُّثُوا  
إِنَّ قَوْمِي تَجَمَّعُوا  
لَا أَبَالِي بِجَمْعِهِمْ  
كُلُّ جَمْعٍ مُؤَنَّثٌ<sup>(٨)</sup>

هذا ، واشتمال الإنسان على أعضائه من قبيل اشتمال الكل على أجزائه ، ولا مانع منه . فإن قلت : إن الإنسان نوع ، وهو من الكليات<sup>(٩)</sup> ، والمشتمل على الأعضاء إنما هي أفراد

(١) أى قيل في تصغيره : " أنيسان " وهو رأى البصريين .

(٢) هو رأى الكوفيين كما في الإصناف / لابن الأنباري ٨٠٩/٢ ، وينظر : أدب الكاتب : ٤٩٩ ، والمصباح (أن س) .

(٣) في الصحاح (رضى الله عنه) أنه قال : ... " .

(٤) الصحاح ٩٠٥/٣ (أن س) .

(٥) هذه العبارة ليست في الصحاح ، وفي أدب الكاتب / لابن قتيبة : " قال البصريون : تقدير إنسان (فِعْلَان) زيد الياء كما زيدت في تصغير ليلة ، فقالوا : " نُيْلِيَّة " ، وفي تصغير رجل فقالوا : " رُوَيْجِل " . وقال بعض البغداديين : الأصل فيه (إنسيان) على وزن (إِفْعْلَان) ... " ص ٤٩٩ .

(٦) قال سيويه : " وهذا باب ما لحقته ألف التانيث بعد ألف فتمعه ذلك من الانصراف في النكرة والمعرفة ، وذلك نحو : حمراء ، وصفراء ... ومنه أيضاً : أصدقاء وأصفياء ... فقد جاءت هذه الأبنية كلها للتانيث ... " ٢١٣/٣ ، ٢١٤ ، وينظر : أدب الكاتب : ٢٢٤ .

(٧) محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري ، محدث ، متكلم ، نحوي ، لغوي ، من مصنفاته : " الفائق في غريب الحديث ، والفصل في النحو ، والكشاف في التفسير " توفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة هجرية . ينظر : معجم الأدباء ١٢٦/١٩ ، والنجوم الزاهرة ٢٤٧/٢ ، ومرآة الجنان / للياقبي ٢٦٩/٣ .

(٨) الأبيات من (الرجز) ، ولم أهدئ إليها في كتب الزمخشري ، وتنتظر : في حاشية فتح الجليل على شرح ابن عقيل : ٩٧ .

(٩) الكليات خمس عند المناطقة : الجنس ، والنوع ، والفصل ، والخاصة ، والعرض العام . فالجنس كالحوانية ، والنوع كالإنسانية ، والفصل كالناطقية ، والخاصة كالكتابة ؛ لأنها تخص بعض النوع ،

التي هي جزئيات له ، فكيف يكون اشتماله عليها من قبيل اشتمال الكل على أجزائه ؟ .  
قلنا : ليس المراد بالإنسان في قول الناظم : -

ألا إن في الإنسان .....

النوع الكلي . بل المراد ما تحقق فيه هذا النوع ، وهو كل فرد <sup>(١)</sup> من جزئياته ، فيكون [ حينئذ ] <sup>(٢)</sup> في الكلام مجاز مرسل علاقته الكلية والجزئية ؛ حيث استعمل الإنسان - الذي هو كلي - في جزئياته <sup>(٣)</sup> .

ثم تلك ( الأعضاء ) (( ص )) : ( قَسَمْتُ ) (( ش )) بتشديد السين ثلاثة أقسام . ( ص ) : لتذكير . (( ش )) : بلا تنوين للضرورة <sup>(٤)</sup> ، أى لواجب تذكير فقط ، أو لواجب ( ص ) ( تأنيث ) . فقط ، كما يشعر به قوله (( ص )) : ( وجوباً ) . (( ش )) : إذ هو حال من تذكير تأنيث ، ولجائز التذكير والتأنيث المشار إليه بقوله :

(( ص )) : ( وَلَا وَلَا ) . (( ش )) : إذ لفظ ( لَا ) في الموضعين بمعنى ( غير ) ، ولام الجر محذوفة ، يعنى : وقسمت لغير واجب التذكير فقط ، ولغير واجب التأنيث فقط ، وهو جائزهما <sup>(٥)</sup> ، ولو قال بدل هذا الشطر بعد قوله :

.....قَسَمْتُ ثلاثاً : ذَكَرْتُ اثْنَيْنِ وَلَا وَلَا

بصيغة الأمر في الأولين ، والنهي في الأخير ؛ لأفصح عن المراد .

والعرض العام كالضاحكية ؛ لأنها عامة بجميع النوع . الكليات / لأبي البقاء الكفوى ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، والإشارات والتبنيات / لابن سينا : ٢٠٠ .

(١) كلمة ( فرد ) كررت في النسخة ( أ ) من قبيل انتقال النظر .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة في ( ب ) .

(٣) اجاز المرسل : " هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له ، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي . وله علاقات عدة منها : الكلية ، والجزئية ...

ينظر : التعريفات / للرجائي : ٢٥٧ ، والبيان في ضوء أساليب القرآن / للدكتور : عبدالفتاح لاشين : ١٤٦ .

(٤) الضرورة : ما وقع في الشعر ، سواء كان للشاعر فسحة أم لا . ولم يشترطوا فيها أن يضطر الشاعر إلى ذلك في شعره ، بل جوزوا له في الشعر ما لا يجوز في الكلام ، وإن لم يضطر ؛ لأنه موضع قد ألفت فيه الضرائر .

ينظر : الكتاب / لسبويه ٤٨/١ ، والمقرب / لابن عصفور ٥٦٣/٢ ، وضرائر الشعر / له : ١٣ .

(٥) قسم المؤلف أعضاء الإنسان ثلاثة أقسام : واجب التذكير ، وواجب التأنيث ، وجائز التذكير والتأنيث .



## القسم الأول : ( واجب التذكير )<sup>(١)</sup>

ثم شرع في بيان كل قسم على حدته ، فقال (( ص )) :

فَذُكِّرَ وَجْهٌ<sup>(٢)</sup> .....

(( ش )) : بصيغة المبنى للمفعول ، أى : ورد مذكراً ، ولا يجوز العدول عما ورد ، فيقال : الوجه نَظَرْتُ إليه أو نَظَرْتُهُ ، ولا يقال : نَظَرْتُهَا ولا نَظَرْتُ إليها<sup>(٣)</sup> ، قال في المصباح : " الْوَجْهُ : مستقبل كل شيء ، وربما غَبِرَ به عن الذات<sup>(٤)</sup> " . كما في قوله — تعالى — : ﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ﴾<sup>(٥)</sup> . وفي الصحاح ما يفيد قلب واوه همزة أو تاء ، ونصه : " وحكى الفراء<sup>(٦)</sup> : حَى الْوُجُوهُ ، وَحَى ( الْأُجُوهُ )<sup>(٧)</sup> ... وَتَجَّهْتُ إِلَيْكَ ، أى : تَوَجَّهْتُ ؛ لأن أصل التاء الواو<sup>(٨)</sup> " أهـ بالحرف .

(١) هذا العنوان من المحقق — ليس في النسختين — لتمييز حدود كل قسم .

(٢) بداية النوع الأول ، وهو ما ذكر من أعضاء الإنسان وجوباً ، ونصه :

فَذُكِّرَ وَجْهٌ ، رَأْسٌ ، شَعْرٌ ، قُصَاصُ فُوَادٍ ، وَيَأْلُوخٌ ، وَقَلْبٌ ، قَدِ انْجَلَا

وبداً بواجب التذكير ؛ لأن التذكير أصل ، والثاني فرع ، قال سيويه : " الأشياء كلها أصلها التذكير ، ثم تختص بعد ، فكل مؤنث شئ ، والشئ يذكر ، فالتذكير أول ... " ٢٤١/٣ .

(٣) من البدهى أن ( الوجه ) مذكر ، وقد صرحت بعض مصادر اللغة بذلك ، وسكوت بعضها الآخر عنه دليل على تذكيره .

ينظر : خلق الإنسان / لثابت بن أبي ثابت : ١٠٣ ، والمذكر والمؤنث / لابن الأنباري ٣٢٢/١ .

(٤) المصباح المنير / للفيومي : ٦٤٩ وفيه : " وربما عبر ( بالوجه ) ... " .

(٥) سورة الرحمن : من الآية : ٢٧ .

(٦) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي الكوفي ، المعروف بالفراء ، نحوي ، لغوي ، أديب ، من مصنفاته : " معاني القرآن " توفي سنة عشر ومائتين من الهجرة .

ينظر : تذكرة الحفاظ / للذهبي ٣٣٨/١ ، ومراة الجنان ٣٨/٢ ، وشذرات الذهب / لابن العماد ١٩/٢ .

(٧) في ( أ ) " الأوجوه " بالجمع بين البديل والمبدل منه .

(٨) الصحاح ٢٢٥٤/٤ ، ٢٢٥٥ ( و ج هـ ) وفيه : " ... لأن أصل التاء واو " . وقال ابن السكيت : " ويفعلون ذلك كثيراً في الواو إذا انضمت " إصلاح المنطق : ١٦ .

وقوله : ( ص ) : ( رأس ) . ( ( ش ) ) : بلا تنوين ؛ للوزن ، وهو معطوف على ( وَجْة ) بعاطف مقدر ، حذف جوازاً على مذهب ابن مالك <sup>(١)</sup> المجيز حذفه نثراً ونظماً ، فلا يختص بالضرورة ، ولإتمام التعداد ، خلافاً لبعضهم كما نقله العلامة السجاعي <sup>(٢)</sup> عن المحقق البهوتي <sup>(٣)</sup> . ثم هو مهموز ، وقد قلب همزته ألفاً لينة <sup>(٤)</sup> ، وجمعه في القلة ( أرؤس ) ، وفي الكثرة رؤوس ، كأفلس وفلوس <sup>(٥)</sup> .

( شَعْر ) : بسكون العين المهملة ، وجمعه شعور ، كفلس وفلوس ، ويفتحها تجمع على أشعار ، كسبب وأسباب ، والواحدة شعرة ، وإنما جمع تشبيهاً لاسم الجنس بالمفرد ، كما قيل : إبل وآبال <sup>(٦)</sup> .

(١) محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الأندلسي الجياني الشافعي ، إمام في النحو ، واللغة ، والقراءات ، صنف مؤلفات كثيرة ومعظمها في النحو ، توفي سنة ثنتين وسبعين وستمئة من الهجرة .  
ينظر : نفع الطيب / للمقرئ ٢٥٧/٧ ، وطبقات القراء / للذهبي ١٨٠/٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٤٤/٧ .  
(٢) ينظر رأي ابن مالك في شرح ابن عقيل على الألفية ١٤١/٣ - ٢٤٣ ، والتسهيل / له : ١٧٨ ، وفتح الرحمن : ١٧ ، ١٨ حيث قال : " وأشرت بتقدير العطف إلى أن العاطف محذوف . وحذفه جائز عند ابن مالك نثراً أو نظماً ، ولا يختص بالضرورة ولا بمقام التعداد ، خلافاً لبعضهم أفاده البهوتي " .  
أما الذي منع حذف العاطف فابن جنى وابن الضائع وغيرهما . ينظر : هجع الهوامع / للسيوطي ١٤٠/٢ .  
(٣) صالح بن حسن بن أحمد بن علي البهوتي الحنبلي ، فقيه ، محدث ، نحوي ، له عدة مؤلفات في الفقه وأصوله ، توفي سنة إحدى وعشرين ومائة وألف من الهجرة .  
ينظر : تاريخ الجبرتي ١٢١/١ ، ١٢٢ ، والأعلام / للزركلي ١٩٠/٣ ، وهديفة العارفين ٤٢٤/١ ، ومعجم المؤلفين ٥/٥ .

(٤) قال ابن دريد : " بنو تميم يهمزون أحرفاً مما كان على وزن ( فَعْلٍ ) في موضع العين من الفعل ألف ساكنة ، نحو : الفأس ، والرأس ، والكأس ، والرأل " .

ينظر : جوهرة اللغة ٢٩٣/٣ ، والمصباح المنير : ٣٧٦ ، ولغة تميم / للدكتور : ضاحي عبدالباقي : ٣٠١ .  
(٥) الصحاح ١٩٢/٣ ، والمختص / لابن سيده ٥٣/١٥ ، وينظر : الكتاب ٥٥٤/٣ .  
(٦) المصباح المنير : ٣١٤ ، ٣١٥ ( بنصه ) وينظر : إصلاح المنطق : ١٧٢ .

و (ص) : (قُصَاصُهُ) أي : الشعر . قال في الصحاح — نقلًا عن الأصمعي<sup>(١)</sup> — : "قُصَاصُ الشَّعْرِ حَيْثُ تَنْتَهِي نَبْتُهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : قُصَاصٌ ، وَقُصَاصٌ ، وَقُصَاصٌ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى"<sup>(٢)</sup> " أهـ .

و (قُؤَادٌ) أي : قَلْبٌ ، وَجَعَهُ أَفْتَدَةٌ ، كَذَا قَالَه الْحَقِيقُ السَّجَاعِيُّ<sup>(٣)</sup> . وَالْحَقُّ أَنَّهُ أَخْصَرُ مِنَ الْقَلْبِ ، كَمَا نَقَلَ ذَلِكَ — أَيْضًا — فِي شَرْحِ مَنْظُومَتِهِ فِي أَشْكَالِ الْمَنْطِقِ عَنِ الْعَلَامَةِ الْبُونِيِّ<sup>(٤)</sup> ، حَيْثُ قَالَ : " إِنْ لِلْقَلْبِ ثَلَاثُ تَجْوِيفَاتٍ :

أحدها : فِي أَعْلَاهَا فِيمَا غَلِظَ مِنْهُ : وَهِيَ مَحَلُّ الْإِسْلَامِ ، وَالْقُوَّةُ النَّاطِقَةُ فِي الْإِنْسَانِ .

والثانية : فِي وَسْطِهِ ، وَهِيَ مَحَلُّ الْفِكْرِ وَالسَّكِينَةِ .

والثالثة : فِي آخِرِهِ ، وَهِيَ أَدَقُّ ، وَيَعْبَرُ عَنْهُ بِالْفُؤَادِ ، وَهِيَ مَحَلُّ الْإِيمَانِ وَالْعَقْلِ ، وَالنُّورِ ،

وَالْحُبِّ . وَهَذَا الْفُؤَادُ عَيْنُ نُورَانِيَّةٍ بِهَا تَدْرِكُ حَقَائِقَ الْمَلَكُوتِيَّاتِ<sup>(٥)</sup> ، وَأَسْرَارَ الْعُلُويَّاتِ<sup>(٦)</sup> " أهـ .

فَفِي إِطْلَاقِهِ — هُنَا — عَلَى الْقَلْبِ تَسْمُحُ .

و (يَأْفُوخٌ) بِيَاءِ مِثْنَاةٍ أَوَّلُهُ ، فَخَاءٌ مَعْجَمُهُ آخِرُهُ ، قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : " يَهْمَزُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ

(١) عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن أصمع المعروف بالأصمعي ، أديب ، نحوي ، لغوي ، شاعر ، فقيه ، صاحب المؤلفات الكثيرة ، منها " غريب القرآن ، وخلق الإنسان " توفي سنة ست عشرة ومائتين من الهجرة .

ينظر : إنباه الرواه ١٩٧/٢ ، وشذرات الذهب / لابن العماد ٣٦/٢ ، وبغية الوعاة ١١٢/٢ .

(٢) الصحاح ١٠٥٢/٣ ( بنصه ) ، وينظر : اللسان ٣٦٥٠/٥ ، والقاموس ٣٢٥/٢ ( ق ص ص ) .

(٣) فتح الرحمن : ٢٥ ، وينظر : حاشية الشجاعى على قطر الندى / لابن هشام : ٤٣ ، وقال سييويه : " ولا نعلمه كسر على غير بابه " الكتاب ٦٠٤/٣ .

(٤) أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف البونى ، فقيه ، فرضى ، متكلم ، صاحب المصنفات ، منها : " شمس المعارف الكبرى ، والوسطى ، واللمعة النورانية " توفي سنة ٦٢٢ هـ . ينظر : معجم المؤلفين / لعمر رضا كحالة ٢٥/٢ ، والأعلام ١٧٤/١ ، وهديّة العارفين ٩٠/١ .

(٥) ينظر : التعريف بمصطلحات ( الفكر ، والسكينة ، والعقل ، والنور ، والملكوتيات ، والعلويات ) في كتاب التعريفات / للجرجاني في : ٢٠٦ ، ١٥٩ ، ١٩٧ ، ٣٠٢ ، ٢٨٣ ، ٢٠٢ . وينظر : تعريف مصطلح ( الحب ) في الكليات : ٣٩٨ .

(٦) ينظر : شمس المعارف الكبرى / للبونى : ٦ .

وأصوبٌ ، ولا يُهْمَزُ ، ذكر ذلك الأزهرى <sup>(١)</sup> . فمن هزه قال : في تقدير : ( يَقْعُول ) ومنه يقال : أَفْحَتْهُ : إذا ضَرَبْتَ يَأْفُوخَهُ . ومن ترك الهمز قال : في تقدير ( فَاْعُول ) ، ويقال : يَفْحَتْهُ : إذا ضربت يافوخه ، وهو وسط الرأس ، ولا يقال ( له ) يافوخ حتى يَصْلُبَ ، ويشد بعد الولادة <sup>(٢)</sup> " أهـ .

وبهذا تعلم قول صاحب القاموس <sup>(٣)</sup> : " وجمعه على يوافيخ يدل على أصله ( ي ف خ ) ، ووهم الجوهري فذكره في ( أ ف خ ) " <sup>(٤)</sup> .

ووجه الرد : أن كلام الجوهري جَارٍ على ما هو الأحسن والأصوب ؛ إذ هو مبني على أنه مهموز و ( الياء ) فيه زائدة ، كما تشعر بذلك عبارته في صحاحه ، حيث قال : " اليَأْفُوخُ : الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل ، وهو ( يَقْعُول ) والجمع اليَأْفِيخُ ، وَأَفْحَتْهُ : ضربت يَأْفُوخَهُ " <sup>(٥)</sup> " أهـ .  
و ( قلب ) : اشتهر <sup>(٦)</sup> بأنه الجسم الصنوبري الشكل ، وقد يطلق على العقل <sup>(٧)</sup> ، والجمع قُلُوبٌ

(١) محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح الأزهرى . لغوى ، أديب ، من آثاره " هذيب اللغة ، والزاهر في غرائب الألفاظ ، ومعاني القراءات " توفى سنة سبعين وثلاثمائة من الهجرة .

ينظر : معجم الأدباء ١٦١/١٧ ، وشذرات الذهب ٧٢/٣ ، وتذكرة الحفاظ ١٦٠/٣ .

(٢) المصباح النير : ١٦ ( بتصرف يسير ) ، وينصه في فتح الرحمن : ٣١ ، وينظر : العين / للخليل بن أحمد ٣١١/٤ ، ٣١٢ ، والمذكر والمؤث / لابن التستري : ١١٠ وفيه : " اليافوخ : مذكر ، وجمعه اليأفيخ " وهذيب اللغة ٥٩٠/٧ ( أ ف خ ) .

(٣) محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروزآبادي . لغوى ، أديب ، فقيه ، مفسر ، إخباري صاحب المصنفات الكثيرة ، منها : القاموس المحيط ، توفى سنة سبع عشرة وثلاثمائة من الهجرة .

ينظر : بغية الوعاة ٢٧٣/١ - ٢٧٥ ، والضوء اللامع / للسخاوي ٩٧/١٠ ، وشذرات الذهب ١٧٦/٧ .  
(٤) قال الجوهري : " اليافوخ : الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل ، وهو ( يَقْعُول ) ... " ٤١٨/١ ( أ ف خ ) . وقال الفيروزآبادي : " أفخه : ضرب يافوخه ... وهو يدل على أن أصله ( ي ف خ ) ، ووهم الجوهري في ذكره هنا " ٢٦٥/١ ( أ ف خ ) ، وينصه في فتح الرحمن : ٢٢ .

(٥) الصحاح ٤١٨/١ ( أ ف خ ) ووافقه في ذلك ابن سيده ، حيث قال : " ولم يشجعنا على وضعه في هذا الباب ( ي ف خ ) إلا أنا وجدناه جمعه يوافيخ ، فاستدلنا بذلك على أن ياءه أصل " . المحكم والمحيط الأعظم ٢٧٠/٥ ( ي ف خ ) .

(٦) في ( ب ) أشهر .

(٧) قال الفراء : " وقوله — تعالى — ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ ( ق : ٣٧ ) " يقول : لمن

قُلُوبٌ<sup>(١)</sup> . وقوله : ( قَدِ الْجَلَا ) :<sup>(٢)</sup> تكلمته . ولا يخفى ما في وصف القلب بتلك الجملة من المناسبة .  
 و ( دِمَآغٌ )<sup>(٣)</sup> كَسِلَاحٍ : هو مُخُّ الرَّأْسِ أو أُمَّةٌ ، وجمعه أدمغة كأسلحة<sup>(٤)</sup> . و ( حَلَقٌ )  
 بسكون اللام ، كَصَنْدِرٍ وَصَنْدُورٍ ، قال ابن الأباري<sup>(٥)</sup> : " ويجوز في القياس أَحَلَقٌ ، مثل : أَفْلَسٌ ، لكنه  
 لم يسمع من العرب ، وربما قيل : حَلَقٌ بضمين مثل رَهْنٍ وَرُهْنٍ<sup>(٦)</sup> " .  
 و ( صَدْرٌ ) بلا تنوين للوزن ، ولا يَرِدُ على عَدِّهِ<sup>(٧)</sup> من المذكر قول الأعشى<sup>(٨)</sup> :  
 كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاءِ مِنَ الدَّمِ<sup>(٩)</sup> .....

لم = كان له عقل ، وهذا جائز في العربية أن تقول : مالك قلب ، وما قلبك معك ، وأين ذهب قلبك ؟ . تريد :  
 العقل لكل ذلك " معاني القرآن ٨٠/٣ . فكفى بالقلب عن العقل ؛ لأنه موضعه " القرطبي ٦٤٢٢/٩ .  
 (١) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم ، وفيه : " القلب : الفؤاد ، مذكر ، صرح بذلك اللحياني . والجمع أقلب  
 وقلوب ، الأول عن اللحياني ٤٢٣/٦ ، ٤٢٤ ، والقاموس ١٢٣/١ ( ق ل ب ) .  
 (٢) أى : ظهر أنه من الأعضاء التي يجب تكبيرها . وقال ابن التستري : " كل ما في باطن الإنسان من اسم لا  
 هاء فيه فهو مذكر ، نحو القلب " المذكر والمؤنث : ٥٠ .  
 (٣) قال ابن الأباري : " الدِّمَآغُ / مذكر ... " المذكر والمؤنث ٣٢٦/١ . وقال الدمهوري :  
 دِمَآغٌ ، وحلقٌ ، صدر ، ذقن ، ومنخرٌ طحالٌ ، وخصر ، مرفق ، أهديه تلا  
 (٤) قال ابن منظور : " الدماغ : حشو الرأس ، والجمع أدمغة ، ودُمُغٌ . وأم الدماغ : الهامة . وقيل : الجلدة  
 الرقيقة المشتملة عليه " اللسان ١٤٢٣/٢ ( د م غ ) .  
 (٥) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الأنباري . نحوي ، لغوي ، أديب ، صاحب المصنفات العديدة ، منها :  
 المذكر والمؤنث ، والأضداد ، والمقصود والمددود " توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة هجرية .  
 ينظر : وفيات الأعيان / لابن خلكان ٤٦٣/٣ ، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢٣٠/٢ ٢٣٠/٢ .  
 (٦) المذكر والمؤنث ٣٢٣/١ ، وبنصه في المصباح : ١٤٦ ، وفي اللسان : الحلق : مساغ الطعام والشراب في  
 المرئ ، والجمع القليل أحلاق ... والكثير حُلُوقٌ ، وحَلَقٌ . الأخيرة عزيزة ، أنشد الفارسي :  
 \* حتى إذا ابتلت حلاقيم الحُلُقِ \* ٩٦٥/٢ .  
 (٧) في ( أ ) على عدد ( تصحيف ) .  
 (٨) ميمون بن قيس بن جندل المعروف بأعشى قيس . من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية ، وأحد اصحاب  
 المعلقات ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، ولم اقف على سنة وفاته .  
 ينظر : الشعر والشعراء / لابن قتيبة ٢٦٣/١ ، وطبقات فحول الشعراء ٦٥/١ ، ومعجم المرزباني : ٤٥١ .  
 (٩) عجز بيت من " الطويل " وهو من أبيات الكتاب لسيبويه ٥٢/١ ، والمذكر والمؤنث / للفراء : ١١٣ ،  
 وديوان الأعشى : ١٨٣ . وصدوره :  
 ( وتشرق بالقول الذي أذعته \* ..... ) .

لأن تأنيث الفعل إنما هو لاكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه <sup>(١)</sup> .  
 و ( ذُقْنَ ) : هو مجتمع اللحين من الإنسان ، وجمعه في القلله ( أذْقَان ) كَسَبِبِ وَأَسْبَابِ ، وفي  
 الكثرة ( ذُقُون ) كَأَسَدٍ وَأَسُودٍ ، ذكره في المصباح <sup>(٢)</sup> ، فتسكين القاف في النظم للوزن .  
 و ( مَنخِرٌ ) قال في ( المختار ) <sup>(٣)</sup> : " وَالْمَنخِرُ بوزن المجلس : ثَقْبُ الأذن ، وقد تكسر  
 الميم ؛ إتباعًا لكسرة الخاء ، كما قالوا : مَنِينٌ ، وهما نادران ؛ لأن ( مَفْعِلًا ) ليس من الأبنية " <sup>(٤)</sup> .  
 وفي القاموس : " الْمَنخِرُ : بفتح الميم والخاء ، وبكسرهما ، وضمهما ، وكمجلس ،  
 ومُلمُولٍ : الأنف " <sup>(٥)</sup> أ هـ . وفي المصباح : الْمَنخِرُ كمسجد : خرق الأنف ، وأصله موضع  
 النخير : وهو الصوت من الأنف ، يقال : نَخَرَ يَنْخِرُ من باب ( قَتَلَ ) : إذا مد النَّفْسَ في  
 الخياشيم ، وكسر الميم ؛ للإبباع لغة ، ومثله : مَنِينٌ ، قالوا : ولا ثالث لهما <sup>(٦)</sup> ، قالوا :  
 وَالْمَنخُورُ ، مثل عُصْفُورٍ لغة طيِّ ، والجمع مَنَاخِرٌ ، وَمَنَاخِيرٌ " <sup>(٧)</sup> أ هـ .  
 فتحصل أنه فيه خمس لغات ، نظمها الحق السجاعي ، بقوله :

- (١) قال الفراء : " فقال : ( شرقت ) والصدر ذكر ؛ لأن صدر القناة من القناة ، فذهب بالتأنيث إلى القناة " :  
 ١١٣ ، وينظر : الكتاب ٥١/١ ، ٥٢ ، والخصائص ٤١٩/٢ .  
 (٢) نص المصباح : " الذَّقْنُ من الإنسان : مجتمع لحيه ، وجمع القلة أذقان ، مثل : سبب وأسباب ، وجمع الكثرة  
 ذقون ، مثل أسد وأسود " : ٢٠٨ ، وفي البارع : " الذقن مذكر عن أبي حاتم " وعن اللحياني في المحكم والمحيط  
 الأعظم ٢٨٢/٨ ( ذ ق ن ) .  
 (٣) مختار الصحاح / محمد بن أبي بكر الرازي .  
 (٤) السابق : ٦٥٠ ( ن خ ر ) . وقال سيبويه : " وليس في ( مَفْعَل ) بغير الهاء ، ولكن ( مَفْعَل ) قالوا : مَنخِرٌ ،  
 وهو اسم . فاما مَنِينٌ ، ومَغِيرَةٌ ( فإنما من ( أغار وأنتن ) ، ولكن كسروا ، كما قالوا : أْجُوءُكَ ، ولإمك ، وليس  
 في الكلام ( مَفْعَل ) ولا شئ من هذا النحو لم نذكره " ٢٧٣/٤ ، وينظر : أدب الكاتب : ٤٧٥ .  
 (٥) القاموس المحيظ ١٤٤/٢ ( بنصه ) . والممول : المكحال ، والحديدة يكتب بها في ألواح الدفتر . القاموس ( م ل ل ) .  
 (٦) قال ابن السكيت : " وليس في الكلام ( مَفْعَل ) إلا حرفان ، قالوا : مَنخِرٌ ، ومَنِينٌ ... " إصلاح المنطق :  
 ٢١٨ ، والصحاح / للجوهري ٨٢٤/٢ ( ن خ ر ) .  
 (٧) المصباح المنير : ٥٩٦ ( بتصرف يسير ) . وقال ابن قتيبة : " وقد جاء ( مُفْعُولٌ ) وهو قليل غريب ، جعلوا  
 الميم بمزلة الهزمة ، فقالوا : مُفْعُولٌ ، كما أفْعُولٌ ... مُعْلُوقٌ ... ومُعْرُودٌ ... ومُعْفُورٌ ، ومُعشورٌ ، ومُنخُورٌ للمنخِر  
 ... " ٤٧٦ ، وينظر : الكتاب ٢٧٣/٤ .

اَفْتَحَ لِيَمِّ مَنخَرٍ وَخَالِيهِ  
واكسرهما ، وضم أيضا مُعَلَّنَا  
وَزِدْ كَمَجْلِسٍ ، وَعُصْفُورٍ وَقَلِّ  
خمس بقاموس أنت فأتقنا<sup>(١)</sup>

و ( طِحَالٌ ) بكسر الطاء المهملة : من الأعماء معروف ، ويقال : هو لكل ذي كرشٍ إلا  
الفرس فلا طحال له ، والجمع طِحَالَاتٌ ، وَأَطْلِحَةَ ، مثل : لسان وألسنة ، وطُحُل ، ككِتَابٍ  
وَكُتُبٍ<sup>(٢)</sup> .

و ( خَصْرٌ ) أى : وسط الإنسان ، وهو المستدق فوق الوركين ، والجمع خُصُورٌ ، كفلس  
وفلوس<sup>(٣)</sup> .

و ( مِرْفَقِي ) بفتح الميم وكسر الفاء ، مثل : مَسْجِدٍ ، وبالعكس لغتان<sup>(٤)</sup> . و ( أَهْدَبُهُ ) أى  
: الإنسان ، أى : هُذِبَ عينيه ، وهو الشعر النابت في شعر العين ، والجمع أَهْدَابٌ<sup>(٥)</sup> . ( تَلَا ) أى  
: تبع ما ذكر من الأعضاء في وجوب التذكير .

و ( نُخَاعٌ )<sup>(٦)</sup> بتثنية النون : وهو خيط أبيض داخل عظم الرقبة ، يمتد إلى الصلب ،

(١) البيتان من " الرجز " وينظران في : فتح الرحمن بشرح ما يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان : ٢٥ .

(٢) ينصه في المصباح المنير : ٣٦٩ ( ط ح ل ب ) ، وفي اللسان : " هو لحمة سوداء عريضة في بطن الإنسان  
وغيره عن اليسار ، لازقة بالجنب ، مذكر ، صرح اللحياني بذلك ... " ٢٦٤٤/٤ ( ط ح ل ) ، وينظر : الكتاب  
١٠٦/٣ وفيه : " أما ما كان فعلاً فإنك إذا كسرته على بناء أدنى العدد كسرته على ( أفعللة ) وذلك قولك :  
حمار وأحمره ... فإذا أردت أكثر العدد بنيته على ( فُعلل ) وذلك حِمَارٌ وَحُمَرٌ ... وإن شئت خففت جميع هذا في  
لغة تميم " وينظر - أيضاً - المذكر والمؤنث / لابن التستري : ٥٠ .

(٣) المصباح المنير : ١٧٠ ( يتصرف يسير ) ، وينظر : المذكر والمؤنث / لابن الأنباري ٣٢٧/١ ، ولابن  
التستري : ٧٣ ، وقال سيويو : " ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف ، وكان ( فَعَلًا ) فإنك إذا ثلثته إلى أن  
تعشره فإن تكسره ( أفعلل ) وذلك قولك : كلب وأكلب ... فإذا جاوز العدد هذا البناء قد يجيء على ( فَعَال )  
وعلى ( فُعُول ) وذلك قولك : كلاب ، وكباش ... " ٥٦٧/٣ .

(٤) المصباح : ٢٣٣ وفيه : المِرْفَقُ : ما ارتفعت به ، بفتح الميم وكسر الفاء ... ومنه مِرْفَقُ الإنسان . وأما مِرْفَقُ  
الدار ، كالمطبخ والكنيف ونحوه فبكسر الميم وفتح الفاء لا غير على التشبيه باسم الآلة " وذكر ابن سيده أن  
الكسر أجود . المخصص ٥٥٨/١ .

(٥) المصباح : ٦٣٥ ( يتصرف ) وفيه : " وهُذْبَةُ الثوب : طُرْقُهُ ، مثال غرفة ، وضم الدال للإتياع لغة " وينظر  
: المذكر والمؤنث / لابن الأنباري ٣٢٨/١ .

(٦) بداية البيت الرابع من النظم ، وتمامه :

يكون في جوف الفَقَّار ، كذا في المصباح <sup>(١)</sup> . و ( شَبْر ) بكسر الشين المعجمة : ما بين أعلى الإبهام ، وأعلى الخنصر وجمعه أشبار كما في القاموس <sup>(٢)</sup> .  
 و ( كَوْعَة ) أى : الإنسان ، قال في مختصر الأساس : " الكَوْعُ والكَاغُ : طرف الزنبد ، تقول : رجل أكَوَعٌ ، وبه كَوْعٌ . وتقول : الغبي : الذى لا يفرق بين الكوع والكروسع ، الكوع من ناحية الإبهام ، والكروسع من ناحية الخنصر " أهـ . نقله شيخ شيوخنا السجاعي ، وقال : " أى : وهما عَظَمًا ساعد الذراع <sup>(٣)</sup> " ومن خطه ( رحمه الله ) نَقَلْتُ .  
 ( ثم ضاحِكٌ ) وهو السنُّ الذى يلي الناب ، والجمع ضَوَاحِكُ ، وَحَكِيَّ فيه التانيث <sup>(٤)</sup> . و ( صُدْنَعٌ ) بصاد مضمومة أوله ، وغين معجمة آخره : " وهو ما بين لَحْظِ العَيْنِ إلى أصل الأذن ، والجمع أصدانغٌ ، كقفلٌ وأقفالٍ ، ويسمى الشعر الذى تدلى على هذا الموضع أيضًا صُدْنَعًا " <sup>(٥)</sup> .  
 و ( حَشَاءٌ ) بالقصر <sup>(٦)</sup> : وهو المَعْي ، والجمع أَحشَاءٌ كسبب وأسباب <sup>(٧)</sup> .

- لُخَاغٌ ، وشَبْرٌ ، كَوْعَةٌ ، ثم ضاحِكٌ و صُدْنَعٌ حَشَاءٌ ، لِحَى ، وظَهْرٌ ثَلَا
- (١) المصباح ( بنصه ) وفيه — أيضًا — : " والضم لغة قوم من الحجاز ، ومن العرب من يفتح ، ومنهم من يكسر " ( ن خ ع ) .
- (٢) القاموس المحيط ٥٦/٢ ( ش ب ر ) وبقية نصه : " وجمعه أشبار ، مذكر " وفي المذكر والمؤنث / لابن التستري : " والشبر : مذكر ، تصغيره شَبْرٌ ، وجمعه ثلاثة أشبار " ص ٨٦ .
- (٣) أساس البلاغة ٣٢٣/٢ بتقديم وتأخير ، وفيه : فلان لا يفرق بين الكوع والكروسع " بدل ( الغبي ) . وفي المصباح : " الكوع : طرف الزند ... والكاع لغة ... " وبنصه في فتح الرحمن : ٣٥ .
- (٤) قال ابن الأنباري : " الضاحك : مذكر ، وهو الملاصق للناب " ٣٣٣/١ ، وقال الفراء : " الأسنان كلها إناث ، تقول : هذه سنٌ ... إلا الأضراس والأنياب ، فإمما ذُكران " : ٨٩ .
- فابن الأنباري يرى فيه التذكير ، والفراء يرى فيه التانيث ، وينظر : جهرة اللغة ١٦٧/٢ ، والصحاح ١٥٩٧/٤ ( ض ح ك ) .
- (٥) المصباح : ٣٣٥ ( ص د غ ) بنصه ، وينظر : المذكر والمؤنث / لابن الأنباري ٣٢٥/١ ، وقال ابن التستري : " وقالوا : كل ما في رأس الإنسان من اسم لا هاء فيه مذكر ، إلا ثلاثة أحرف : العين ، والأذن ، والسن فإن هذه الأسماء مؤنثة . وسائر ذلك مذكر ، نحو : الخد ، والرأس ، والصدغ ، والشارب " : ٤٩ .
- (٦) قال الفراء : " الحشا مقصور يكتب بالألف ، وربما يكتب بالياء ، يذهبون به إلى الياء ؛ لأنهم يقولون : حَشَيْتُ الظبي بالسهم ، وحشوته وحشأته ، والمعنى واحد " المقصور والمدود : ٧٠ .
- (٧) المصباح المير : ١٣٨ ( بنصه ) وقال ابن التستري : " الحشا واحد الأحشاء مذكر " : ٧١ .



و (لِحَى) وهو عظم الحنك الذي عليه الأسنان ، وهو من الإنسان حيث ينبت الشعر ، وهو أعلى وأسفل وجهه ، وجمعه ألح ، ولِحَى ، مثل : فلس ، وأفلس ، وفلوس كما في المصباح<sup>(١)</sup> . و (ظَهْرٌ) ضد البطن ، جمعه أَظْهَرٌ وَظُهُورٌ<sup>(٢)</sup> . وقوله : (تَأْمَلَا) تكلمة ، وهو أمر مؤكد بالنون ، وقلبت ألفا ؛ للوقف<sup>(٣)</sup> .

و (بَاغٌ)<sup>(٤)</sup> : وهو مسافة ما بين الكفين إذا بسطها يمينا وشمالا ، والجمع أَبْوَاغٌ ، كما في المصباح<sup>(٥)</sup> . و (صُلْبٌ) بضم الصاد المهملة ، وسكون اللام ، ويجوز ضمها إتباعا : وهو كل ظهر له فَقَارٌ<sup>(٦)</sup> .

و (جَانِبٌ) أى : جانب الإنسان ، بمعنى : جنبه : وهو ما تحت إبطه إلى كَشْحِهِ<sup>(٧)</sup> .

(١) المصباح المنير : ٥٥١ (بتصرف يسير) ، وينظر : المذكر والمؤنث / لابن الأنباري ٣٢٦/١ ، والمخصص / لابن سيده ١٦٤ .

(٢) المصباح المنير : ٣٨٧ (بنصه) وينظر : المذكر والمؤنث / لابن التستري : ٩٢ ، وابن الأنباري ٣٢٧/١ ، وهو من الإنسان : " من لدن المؤخر الكاهل إلى أدنى العجز عند آخره ، مذكر لا غير ، صرح بذلك اللحياني " ينظر : خلق الإنسان / للأصمعي : ٢٣٥ ، وذكر ابن سيده أن : " جمعه أظهر وظُهُورٌ ، وظَهْرَانٌ " المخصص ١٤/٢ .

(٣) قال سيويه : " ... وأما الخفيفة ، نحو : « تَسْتَفَعْنَ بِالنَّاصِيَةِ » . وقال الأعشى :

فياك والينات لا تقربننّها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ...

٥١٠/٣ . الأصل (فاعبدن) فأبدل النون ألفا للوقف (الحقق) .

(٤) بداية البيت الخامس ، ونصه :

وَبَاغٌ ، وَصُلْبٌ ، جَانِبٌ ، جَفْنٌ ، غَضُّوَصٌ وَزَلْدَةٌ ، وَثَدَى ، شَفْرُ عَيْنٍ ، تَحْصُّوَصٌ

(٥) المصباح : ٦٦ ، وفيه : " الباع قال أبو حاتم : هو مذكر ، يقال : هذا باعٌ ، وهو مسافة ... " بنصه . وينظر : المذكر والمؤنث / لأبي حاتم : ٢٧ ، وفي البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث / لابن الأنباري : ٧١ : " الباع مؤنثة " وهو كذلك عند ابن التستري : ٦٣ ، وعلى ذلك فهو من المواضع التي اختلف فيها ، وإن كان جمهور اللغويين على تذكره .

(٦) المصباح : ٣٤٥ ، وهو : عظم من لدن الكاهل العجب . خلق الإنسان / لثابت : ٢٣٦ ، وأورد فيه الرازي أربع لغات : صُلْبٌ ، وَصَلْبٌ ، وَصَلْبٌ ، وَصَالِبٌ " مفاتيح الغيب ٣٣٤/١٦ .

وقد ذكر الفراء في كتابه لغات القرآن : أن الصُّلْبَ على وزن (فَعَلَ) هو لغة أهل الحجاز ، ويقول فيه تميم وأسد (الصُّلْبُ) بفتح الصاد واللام " البحر المحيط ١٩٣/٣ ، ٢٤٧/٣ .

(٧) المصباح المنير ، وفيه : " الكشح مثال : فُلْسٍ : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف " : ٥٤٣ .

والجانب — في الأصل — : الناحية ، وأطلق على جنب الإنسان ؛ ناحية منه ، كما في المصباح <sup>(١)</sup> .  
 و ( جَفَنَ ) بفتح الجيم ، أى : غطاء العين من أسفلها وأعلىها والجمع جَفُونٌ ، كقلب  
 وقلوب . وما أحسن قول من تغزّل فيه موريًا <sup>(٢)</sup> :

قلتُ للفاضلِ الذي كَسَرَ الجفْـفَ

نَ لقتلى الفتحُ فيه صوابُ

قال لي : قد كَسَرته بك لطفًا

حيثُ في الفتح للقلوبِ عذابُ <sup>(٣)</sup>

و ( غُصَّصَ ) بوزن ( قُتِفَذَ ) ويقال له : غُصَّصَ ، كعصفور ، وهو عَجَبُ الذَّنْبِ <sup>(٤)</sup> .  
 و ( زَلَّدَ ) بفتح الزاي : وهو ما انحسر عنه اللحم من الذراع ، والجمع زُؤودٌ ، كقلب  
 وقلوب <sup>(٥)</sup> .

و ( ثَدَّى ) للمرأة ، ويقال للرجل ( أيضًا ) <sup>(٦)</sup> ، وقد حكى بعضهم فيه التأنيث <sup>(٧)</sup> ،  
 والجمع أُنْدٍ ، وُثْدِيٌّ ، وأصلهما ( أَفْعَلَ وفَعُول ) مثل : كعب وكعوب . وربما جمع على ثداء ،  
 كسهم وسهام <sup>(٨)</sup> .

(١) السابق : ١١٠ بنصه . والجمع جوانب ، وجنائب ، وهي نادرة ؛ لذلك قال أبو علي الفارسي في كتابه ( التكملة ) : " ما كان من الأسماء على ( فاعل ) فإنه يكسر على ( فواعل ) : ٤٤٣ .  
 (٢) خلق الإنسان / ثابت : ١٠٩ ، وينظر : المذكر والمؤنث / لابن التستري : ٦٨ ، وابن الأنباري : ٣٢٨/١ ،  
 وقال التبريزي : " وهو جَفَنُ السيفِ وجَفَنُ العين ، ولا تقل جَفِنَ " تهذيب إصلاح المنطق ٤٠٤/١ .  
 (٣) الصورية ( وتسمى الإيهام ) : وهي أن يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين : قريب وبعيد فيذكر لفظًا يوهم  
 القرب إلى أن تجي قرينة يظهر بما أن مراده بعيد . ينظر : شرح الكافية البديعة / لصفى الدين الحلبي : ١٣٥ .  
 (٤) البيتان من ( الرجز ) ولم أهد لقاتلهما ، وهما في فتح الرحمن : ٣٣ .  
 (٥) المصباح : ٤١٤ ( بتصرف ) وقال ابن الأعرابي : " يقال في عَجَبِ الذَّنْبِ : هو الغُصَّصُ ، والقُصَّصُ ،  
 والغُصَّصُ ، والغُصَّصُ ، والغُصَّصُ لغات كلها صحيحة " تهذيب اللغة ٧٧/١ ، وينظر : المذكر والمؤنث / لابن  
 التستري : ٥٠ ، وابن الأنباري ٣٢٨/١ . ويقال : إنه أول ما يخلق ، وآخر ما يبلى " خلق الإنسان / ثابت :  
 ٣٠٨ .

(٦) المصباح : ٨٠ ( عن ابن السكيت ) .

(٧) قال النووي : الثدى بفتح التاء يذكر ويؤث لغتان مشهورتان . والتذكير أشهر ولم يذكر الفراء وتعلب غيره .  
 ومن ذكر اللغتين ابن فارس والجوهري .

تهذيب الأسماء واللغات / له ٤٤/٣ ، والصحاح ٢٢٩١/٦ ( ث ١٥ ) ، وخلق الإنسان : ٢٤٩ .

(٨) المصباح : ٨٠ ، وفي الصحاح : " وُثْدِيٌّ — أيضًا — بكسر التاء ؛ إتياعًا لما بعدها من الكسر " .

و ( شَفْرُ عَيْنٍ ) بضم الشين المعجمة : مضاف إلى ( عَيْنٍ ) إضافة حقيقية <sup>(١)</sup> : وهو حَرْفُ العَيْنِ الذي يَنْبْتُ على الهُدْبِ <sup>(٢)</sup> . قال ابن قتيبة <sup>(٣)</sup> : " والعامّة تجعل أشفار العين : الشعر وهو غلط ، وإنما الأشفار : حُرُوفُ العَيْنِ الذي ينبت عليها الشَعْرُ ، والشَّفْرُ : الهُدْبُ ، والجمع أشْفَارٌ ، مثل : قُفْلٍ وَأَقْفَالٍ <sup>(٤)</sup> " . وقوله ( تَحْصَلًا ) : أى : حَصَلَ وَبِتَ تذكيره وجوبًا ، قال في المصباح : حصل الشيء حُصُولًا ، وحَصَلَ لى عليه كذا : ثَبَتَ <sup>(٥)</sup> " وحَصَلْتُهُ تَحْصِيلًا ، قال ابن فارس <sup>(٦)</sup> : " وأصل التَّحْصِيلُ : استخراجُ الذهبِ من أصلِ المعدنِ <sup>(٧)</sup> " أ هـ .

و ( نَحْرٌ ) <sup>(٨)</sup> : هو موضع القلادة من الصدر ، وجمعه نُحُورٌ ، كفلس وفلوس ، وتطلق النُّحُورُ على الصدورِ <sup>(٩)</sup> . و ( خَدٌّ ) : وهو من مَحَجَّرِ العَيْنِ إلى اللحمي من الجانبين ، وجمعه خُدُودٌ

(١) وتسمى الإضافة المعنوية ، أو المحضة ، أو الحقيقية ؛ لأنها خالصة من تقدير الانفصال ، وفائدتها راجعة إلى المعنى ، وذلك هو الغرض الأصلي من الإضافة ، وتفيد التخصيص إن كان المضاف إليه نكرة ، نحو : هذا غلام رجل ، وكقول الناظم ( شَفْرُ عَيْنٍ ) . وتفيد التعريف إذا كان المضاف إليه معرفة نحو : غلام زيد .  
(٢) ينظر : العين ٢٩/٤ وقال ابن الأنباري : والشَّفْرُ واحد الأشفار ، مذكر ، فيه لغتان : شَفْرٌ وشَفْرٌ ، بالضم والفتح " ٣٤٠/١ .

(٣) عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . نحوى ، لغوى ، محدث ، من آثاره : " غريب القرآن ، وغريب الحديث ، وأدب الكاتب " توفي سنة ست وسبعين ومائتين من الهجرة .  
ينظر : وفيات الأعيان ٤٢/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٩٦/٣ ، وإنباه الرواة ١٤٣/٢ .  
(٤) ينظر : أدب الكاتب : ١٧ ( باب معرفة ما يضعه الناس في غير موضعه " بتصريف ، وينصه في المصباح : ٣١٧ ( ش ف ر ) وفيه لغة أخرى بفتح الشين عن كراع . اللسان ( ش ف ر ) .  
(٥) المصباح المنير : ١٣٨ ( ح ص ل ) .

(٦) أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الشافعي ثم المالكي . لغوى ، مشارك في علوم شتى ، من آثاره : " المقاييس ، والجمل في اللغة ، والصاحبي " توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة من الهجرة .  
ينظر : معجم الأدباء ٨٠/٤ ، ومراة الجنان ٤٤٢/٢ ، وشذرات الذهب ١٣٢/٢ .  
(٧) الجمل في اللغة ٢٣٧/١ ، وفيه ( من حجر المعدن ) وفي المقاييس : " استخراج الذهب أو الفضة من الحجر أو من تراب المعدن " ٦٨/٢ ( ح ص ل ) .

(٨) بداية البيت السادس ، ونصه :  
ونَحْرٌ ، وخَدٌ ، والحجاج ، وبطنه  
وأنف ، وكرسوع ، وجين ، تجملا  
(٩) الصحاح ٨٢٤/٢ ، وهذيب اللغة ١٠/٥ ، وينصه في المصباح : ٥٩٥ ( ن ح ر ) ، والمذكر والمؤنث / لابن الأنباري ٣٤٠/١ .

(١) . وفي القاموس : " الحَدَّانِ : ما جاوزا مؤخرَ العينِ إلى مُنتهى الشَّدقِ ، أو اللذان يكتنفان الأنفَ عن يمينٍ وشمالٍ " (٢) " أ هـ .

و ( الحِجَاجُ ) بتقديم الحاء المهملة المكسورة ، أو المفتوحة على الجيمين اللذين بينهما ألسف : وهو العَظْمُ المستديرُ حولَ العينِ (٣) . وقال ابن الأنباري : " هو العَظْمُ المشرفُ على غَارِ العينِ (٤) و ( بَطْنُهُ ) أى : الإنسان : وهو ضد الظهر ، وعن أبي عبيده (٥) : " أن تأنيبه لغة " (٦) .

و ( أَلْفٌ ) : هو المَغَطْسُ ، والجمع آنَافٌ على ( أفعالٍ ) وأَنُوفٌ كفلوسٍ (٧) .  
و ( كَرْسُوعٌ ) بضم الكاف : وهو طرف الزند الذى يلي الخنصر ، وهو الناتج عن الرُسْغِ (٨) ، كما فى المصباح (٩) . و ( جَبِينٌ ) قال فى المصباح : " هو ناحيةُ الجبهةِ من محاذةِ

(١) المصباح : ١٦٥ بتقديم وتأخير . وهو مذكر باتفاق . ينظر : المذكر والمؤنث / لابن التستري : ٤٩ ، واللسان ١١٠٨/٢ ( خ د د ) عن اللحياني .

(٢) القاموس المحيط ٣٠١/١ ( خ د د ) .

(٣) الصحاح ٣٠٤/١ ، وزاد فى المصباح : " أنه الحاجب أيضاً ، والجمع أحججةٌ " ١٨٨/١ ، ١٨٩ ، وينظر : أدب الكاتب ( باب ما جاء على ( فَعَالٍ ) فيه لغتان " : ٥٤٤ .

(٤) المذكر والمؤنث ٣٤٢/١ ، وفيه : " الحِجَاجُ مُذَكَّرٌ ... " .

(٥) معمر بن المنثى البصرى ، لغوى ، أول من صنف فى غريب الحديث ، وله : " النوادر ، ومجاز القرآن " ومصنفاته على العموم تقارب الماتنين ، توفى سنة عشر ومائتين من الهجرة .

ينظر : تاريخ بغداد ٢٨٣/١٣ ، وهذيب التهذيب ٢٤٦/١٠ ، وبغية الوعاة ٢٤٩/٢ .

(٦) المذكر والمؤنث / لأبي حاتم : ٢٧ عن أبي عبيده ، والصحاح ٢٠٧٩/٥ ، وجمعه أبطن ، وبطون ، وبطنان . وفى المذكر والمؤنث ، لابن التستري : " البطن من الإنسان ، وسائر الحيوان مذكر لا يجوز تأنيبه البتة ، فإن غنىَ بما بطون القبائل جاز تأنيبه ... " ٦٢ ، ٦٣ .

(٧) قال ابن سيده : " الأنف جميع التَّخَرِ ، سمي بذلك لتقدمه " المخصص ١٢٨/١ عن ثعلب ، وفيه : " وجمع الأنف ألفٌ ، وأنوف عن ابن الأعرابي ، وحكى عن سيويه أناف " ١٢٨/١ ، وينظر : المذكر والمؤنث / لابن الأنباري : ٣٣٦ .

(٨) الرسغ بالضم وبضممتين ، ويقال بالصاد : الموضع المستدق بين الحافر ومفصل الوظيف من اليد والرجل . أو هو مفصل بين الساعد والكف والساق والقدم ، ومثل ذلك من كل دابة .

ينظر : القاموس المحيط ١٠٩/٣ ( ر س غ ) .

(٩) المصباح ٥٣٠/٢ ( ر س غ ) بنصه . وينظر : المخصص ١٦٦/١ ، والمذكر والمؤنث / لابن الأنباري ٣٤٠/١ .

التَّرْعَةُ<sup>(١)</sup> إلى الصُّدْغِ ، وهما جبينان عن يمين الجبهةِ وشمالها<sup>(٢)</sup> . فتكون الجبهة بين جبينين ، وجمعه جَبْنٌ بضمين ، كبريد وبرد ، وأَجْبِنَةٌ ، كأسلحة " . انتهى ملخصاً<sup>(٣)</sup> .

وقوله ( تَجَمَّلًا ) يَحْتَمِلُ أن يكون ماضيًا نعتًا لـ ( جبين ) ، وألفه للإطلاق ، أى : تزيين بعده مما يجب تذكيره . وأن يكون أمرًا للمخاطب ، وألفه بدل عن نون التوكيد الخفيفة<sup>(٤)</sup> ، والمعنى : تَجَمَّلَ أيها المخاطب بمعرفتك ما تلوته عليك من وجوب تذكير تلك الأعضاء ؛ ليظهر فضلك عند العلماء ، وعلى كلا الاحتمالين هو تكملة .

و ( تَفَرُّ )<sup>(٥)</sup> مثلثة فمعجمة : وهو المَتَسِمُ ، ثم أطلق على الثَّأبَا ، قاله في المصباح<sup>(٦)</sup> . وسُمِّي فَرَجٌ كـ ( رَكْبٍ ) يعنى : مما يجب تذكيره ما وضع اسماً للفرج<sup>(٧)</sup> ، كـ ( الرُّكْبِ ) يفتحتين للراء المهملة والكاف<sup>(٨)</sup> ، وما فى النظم من سكون الكاف فللوزن . وسُمِّي لغة فى اسمٍ<sup>(٩)</sup> . قال الأزهرى : " الرُّكْبُ : من أسماء الفرج ، يقال للرجل والمرأة . وقيل : مكانه للرجل ،

(١) الرع : الحسار مقدم شعر الرأس عن جانبي الجبهة ، وموضع الرعة . والرعتان : ما ينحسر عنه الشعر من أعلى الجبهتين حتى يُصْعَدَ فى الرأس " . اللسان ٤٣٩٦/٦ ( ن ز ع ) .

(٢) المصباح ٩٠/١ ( بنصه ) عن الأزهرى وابن فارس .

(٣) المصباح : ٩١ ( بتصريف يسر ) حيث قال : " مثل بريد ... ومثل أسلحة ... " . وينظر : المذكر والمؤنث / لابن الأنبارى : ٣٣٥ ، وفى خلق الإنسان لثابت : " وجمعها أجبنة ، وأجبن ، وجبْنٌ " : ١٠٠ .

(٤) قال سيويه — فى باب الوقف عند النون الخفيفة — : " اعلم أنه إذا كان الحرف الذى قبلها مفتوحاً ، ثم وقفت عليه جعلت مكانها ألفاً — كما فعلت ذلك فى الأسماء المتصرفة حيث وقفت — وذلك لأن النون الخفيفة والتسوين فى موضع واحد ... وذلك قولك : اضربا ، إذا أمرت الواحد وأردت الخفيفة ، وهذا تفسير الخليل " الكتاب ٥٢١/٣ .

(٥) بداية البيت السابع ، ونصه :

وتفر ، وسُمِّي فرج كركب ، وسَاعِدَةٌ فَمٌ ، ثم قَتَبَ ناجذ ، ضِرْسٌ ، فاعقلا

(٦) المصباح : ٨٢ ، وينظر : الصحاح ٦٠٥/٢ ، واللسان ٤٨٦/١ ( ث غ ر ) .

(٧) قال ابن الأنبارى : " وكل اسم للفرج من الذكر والأنثى مذكر " ٣٣٩ ، وينظر : خلق الإنسان لثابت : ٢٧٦ .

(٨) الركب بالتحريك : العانة ، أو منبتها ، أو الفرج ، أو ظاهره ، أو الركبان : أصل الفخذ عليهما لحم الفرج ، أو خاص بهن ، والجمع أركاب وأراكيب " القاموس ٧٨/١ ، ٧٩ ، وابن الأنبارى ٣٤٠/١ ، والمخصص ٢٥/٢ ، ٢٦ .

(٩) قال ابن يعيش : " وفى الاسم لغات : اسم بكسرة الهمزة ، واسم بضم الهمزة ، واسم بكسر السين من غير همزة ، وقالوا : سُم بضم السين ... وقد ذكر فيه لغة خامسة ، قالوا : سُمى بزنة هُدَى وعُلَى ... " شرح المفصل

وقيل مطلقاً<sup>(١)</sup> " . و ( سَاعِدٌ ) : وهو ما بين مَرْفِقِ الإنسان وكفه ، سمي بذلك ؛ لأنه يساعد الكف في بطشها وعملها ، والجمع سواعد<sup>(٢)</sup> . و ( فَمٌ ) وفيه عشر لغات : " نقصه " أى : إعرابه بالحركات الظاهرة على الميم المخففة المعوضة عن عينه . " وَقَصْرُهُ " أى : إعرابه بالحركات المقدرية في أحوال إعرابه ، كـ ( عصا ) . وتضعيفه ، أى : تشديد ميمه مع التثنية للقاء في الجمع . والعاشرة : إتباع فائه لميمه . وفصحاهن فتح فائه منقوصاً<sup>(٣)</sup> . وقد نظمها شيخ الأساتذة السجاعي ( رحمه الله ) بقوله :

لغاتٌ فَمٌ عَشْرٌ ، فَتَلَّتْ لِفَائِهِ  
 بقصرٍ ونقصٍ ثم تضعيفٍ أثبتاً<sup>(٤)</sup>  
 ( ثم قَتَبٌ ) بكسر القاف<sup>(٥)</sup> . بوزن ( حَمَلٌ ) والجمع أقتاب ، كأحمال اسم للمعنى<sup>(٦)</sup> .

و ( نَاجِدٌ ) بالذال المعجمة بعد الجيم : وهو آخر الأضراس . وللإنسان أربعة نواجذ في نصى الأسنان بعد الأرحاء ، ويسمى ضرس الحَلْمُ ؛ لأنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل ، يقال :

= / لابن يعيش ٢٣/١ ، ٢٤ .

(١) بنصه في المصباح : ٢٣٦ ، وتهديب اللغة ١٠٢١٩ ، ٢٢٠ بتصرف .

(٢) تهديب اللغة ٧١/٢ ( س ع د ) ، وينظر : المذكر والمؤنث / لابن التستري : ٨١ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث / لابن الأثير ٣٣٣/١ ، ٣٣٤ ، والمصباح ٢٠٠٤/٥ ( ف م هـ ) ، وشرح المفصل ٥٣/١ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٦٩/١ ، وقال ابن سيده عن لغة تشديد الميم : " القول في تشديد الميم عندي أنه ليس بلغة في هذه الكلمة ، ألا ترى أنك لا تجد هذه الميم تصرفاً ، إنما التصرف كله على ( ف و هـ ) قال — تعالى — : ﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ ... فدل ذلك على أن التشديد لا أصل له ، وإنما هو عارض لحق بالكلمة " ١٣٤/١ ، وإذا كانت لغة فتح الميم مع النقص هي الأفتح ، فإن لغة الإتباع هي أضعف اللغات كما ذكر الصبان في حاشيته .

(٤) البيت من الطويل ، وينظر في : فتح الرحمن : ٣٨ .

(٥) أورد فيه ابن قتيبة لغتين ، حيث قال : : وناس من العرب يقولون في هذا الأمر حِرْجٌ وَحَرَجٌ ... وَقَتَبٌ وَقَتْبٌ ، وبندلٌ وبندَلٌ ... " ٤٢٧ ، والإسكان لغة تميم وقيس نص على ذلك الزمخشري .

(٦) اختلف اللغويون في القتب من حيث التذكير والتأنيث فقد جاء في اللسان : " القَتْبُ والقَتَبُ : إكاف البعير ، وقد يؤنث ، والتذكير أعم ... وقال الأصمعي : قَتْبُ البعير مذكر ولا يؤنث " ٣٥٢٣/٥ ، أما : " القَتْبُ واحد الأقتاب : وهي الأمعاء ، فمؤنثة ... " إصلاح المنطق : ٣٥٩ ، والقراء : ٩١ ، وابن التستري : ٩٧ ، وابن سيده في المخصص ٢٤/٢ عن ابن قتيبة .

ضَحِكَ حتى بدت له نواجذه : إذا استغرب فيه . قاله في المختار <sup>(١)</sup> . وفي القاموس : " النواجذ : أقصى الأضراس ، وهي أربعة ، أو هي الأنياب ، أو التي تلي الأنياب ، أو هي الأضراس كلها ، جمع ناجذ <sup>(٢)</sup> " أ هـ .

و ( ضِرْسُ ) بلا تنوين للوزن ، قال في القاموس : " الضِرْسُ بالكسر : السن مذكر <sup>(٣)</sup> " وفي المصباح : " الضرس مذكر ما دام له هذا الاسم . فإن قيل فيه : سنٌ فهو مؤنث ، فالتذكير والتأنيث باعتبار لفظين . وتذكير الأسماء وتأنيثها سماعي . وقال الفراء : الأنياب والأضراس كلها ذُكْرَان ... <sup>(٤)</sup> وقال أبو حاتم <sup>(٥)</sup> : الضرس مذكر وربما أنثوه على معنى السن <sup>(٦)</sup> . وأنكر الأصمعي التأنيث <sup>(٧)</sup> " واستظهر السجاعي أن الخلف لفظي ، فمن نظر إلى لفظه ذكر ، ومن نظر إلى معناه — وهو السن — أنه <sup>(٨)</sup> ، وجمعه أضراس ، كحمل وأحمال ، وربما قيل : ضروس ، كحمول <sup>(٩)</sup> . وقوله ( فاعقلا ) تكملة .

- (١) مختار الصحاح / للرازي : ٦٤٦ ( ن ج ذ ) بنصه . والأرجاء : عامة الأضراس ، واحدها رَحَى . وخص بعضهم به بعضها ، فقال قوم : للإنسان اثنتا عشرة رَحَى في كل شق ست : فست من أعلى وست من أسفل ، وهي الطواجن ... " اللسان ١٦١٤ ( رح ا ) .
- (٢) القاموس المحيط ٣٧٣/١ ( ن ج ذ ) بنصه .
- (٣) القاموس ٢٣٣/٢ بنصه : " وجمعه ضِرُوس وأضراس " .
- (٤) قال الفراء : " والأسنان كلها إناث ... إلا الأضراس والأنياب فإنها ذكْرَان " ٨٩ ، وفي المصباح : " قال ابن الأنباري : أخبرنا أبو العباس ، عن سلمة عن الفراء أنه قال : ... " .
- (٥) سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني ، لغوي ، عروضي ، شاعر ، من تصنيفاته : " المذكر والمؤنث " وكتاب في النحو ، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة .
- ينظر : أخبار النحويين البصريين : ١٠٢ — ١٠٤ ، وغاية النهاية ٣٢٠/١ .
- (٦) المذكر والمؤنث / لأبي حاتم : ١٥ .
- (٧) المصباح : ٣٦١ بنصه ، وينظر : المذكر والمؤنث / لابن الأنباري ٣٣٩/١ .
- (٨) فتح الرحمن بشرح ما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان / له : ٤٢ حيث قال : " الظاهر أن الخلف لفظي ، فمن نظر إلى لفظه ذكر ، ومن نظر إلى معناه — وهو السن — أنه ... " .
- (٩) المصباح النير : ٣٦١ ، وقال سيويه : " وما كان على ثلاثة أحرف وكان ( فعلاً ) فإنه إذا كسر على ما يكون لأدنى العدد كسر على ( أفعال ) . ويجاوزون به بناء أدنى العدد فيكسر على ( فَعُولٌ وفعال ) . و ( فَعُولٌ ) فيه أكثر ، فمن ذلك قولهم : حمِلٌ ، وأحمالٌ ، وحمُولٌ ... وربما لم يجاوزوا ( أفعالاً ) في هذا البناء ... " ٥٧٥ ، ٥٧٤/٣ .

و (مَصِيرٌ) <sup>(١)</sup> "فَعِيلٌ" من أسماء المعى بفتح الميم ، وقد تكسر كـ (( إلى )) ، والجمع مُصِرَانٌ ، كَرغيفٍ ورُغْفَانٍ ، والمَصَارِينُ جمع الجمع <sup>(٢)</sup> . وقال بعضهم <sup>(٣)</sup> : (مَصِيرٌ) إنما هو (مَفْعِلٌ) من صار إليه الطعام ، وإنما قالوا : مُصِرَانٌ ، كما قالوا في جمع مَسِيلٍ مُسَلَانٌ شَبهوا (مَفْعِلًا) بـ (فَعِيلًا) قاله في الصحاح <sup>(٤)</sup> .

و (نَابٌ) قال في المصباح : " الناب من الإنسان مذكر ، ما دام له هذا الاسم ، والجمع أنياب : وهو الذي يلي الرَبَاعِيَّاتِ <sup>(٥)</sup> . قال ابن سينا <sup>(٦)</sup> : ولا يجتمع في حيوان صوان ناب وقرن معاً " <sup>(٧)</sup> اهـ .

(ثم ظَفَرٌ) بضم فسكون ، والجمع أظفار ، وأظْفَرٌ ، مثل : ركن وأركن ، وبكسر فسكون ، كـ (حِمْلٍ) وبكسرتين ، وأظفور ، وجمعه أظافير ، كأسبوع وأسابع ففيه خمس لغات <sup>(٨)</sup> ، نظمتها بقولي :

وظَفَرٌ بضمٍ أو بكسرٍ لظًا و فَا  
وتسكين فائهما ثم أظْفورٌ <sup>(٩)</sup>

(١) بداية البيت الثامن ، وهو آخر بيت فيما يجب تذكيره ، وغامه :

مَصِيرٌ ، ونَابٌ ، ثم ظَفَرٌ ، وعارضٌ وَعَصْبٌ ، لِسَانٌ ، أشجَعٌ ، طُنْبٌ فاعملا  
(٢) الكتاب ٦٢٠/٣ .

(٣) الأزهري في تهذيب اللغة ٢/؟ (م ص ر) .

(٤) الصحاح ٨١٧/٢ (م ص ر) وينظر : الكتاب ٦١٤/٣ ، ٦٣٤ .

(٥) في (أ) الرعيات (تصنيف) . والرباعيات : والرَبَاعِيَّةُ : السن التي بين الثانية والناب ، والجمع ربيعات بالتخفيف " المصباح : ٢١٧ .

(٦) الحسين بن عبدالله بن سينا . صاحب المصنفات العديدة في الطب ، والمنطق ، والطبيعة ، والحيوان ، والنبات ، والأصوات . توفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة من الهجرة .

ينظر : النجوم الزاهرة ٢٥/٥ ، ومراة الجنان ٤٧/٣ ، وشذرات الذهب ٢٣٣/٣ .

(٧) المصباح : ٦٣٢ (ن ي ب) وفي المذكر والمؤنث / للفراء : " والناب من الإنسان مذكر ، ومن غير الإنسان مؤنث " : ٨٩ ، وابن التستري : ١٠٥ ، والمختصص ١٤٦/١ عن أبي زيد .

(٨) قال الفيومي : فيه لغات : أفصحها بضمين ، وبها قرأ السبعة ... والثانية : الإسكان للتخفيف ، وبها قرأ الحسن البصري ... والثالثة : بكسر الظاء ، وزان حِمْلٌ ، والرابعة : بكسرتين للإتياع ، وقرئ بهما في الشاذ ، والخامسة : أظفور ... " : ٣٨٥ (ظ ف ر) .

(٩) البيت من " الكامل " لصاحب هذه المخطوطة الشيخ : محمد البدرى الدمياطي .



وقوله في الصحاح : " ويجمع الظفر على أظفور <sup>(١)</sup> سبق قلم " . وكأنه أراد أن يجمع على أظفر ، فطغى القلم بزيادة واو ، ذكره في المصباح <sup>(٢)</sup> .  
و ( عَارِضٌ ) : هو الملاصق للضحك ، كذا في خاتمة المصباح <sup>(٣)</sup> . وفي مكان آخر منه :  
العارضان للإنسان : صفحتا خديه ، فقول الناس : " خفيف العارضين " فيه حذف ، والأصل  
خفيف شعريهما <sup>(٤)</sup> " أ هـ .

و ( عَصَبٌ ) بفتح العين والصاد المهملتين — وما في النظم من تسكين الصاد فللوزن —  
وهو : أطناب المفاصل ، كما في القاموس <sup>(٥)</sup> .

و ( لِسَانٌ ) وهو جارحة الكلام ، قال في المصباح : " وربما أُنْتُ على معنى الرسالة والقصيدة من  
الشعر ، وقال القراء : " اللسان لم يسمع من العرب إلا مذكر <sup>(٦)</sup> " . وقال أبو عمرو بن العلاء <sup>(٧)</sup> :  
اللسان يذكر ويؤث <sup>(٨)</sup> " أ هـ . وقال بعضهم : اللسان جارحة الكلام ، وقد يكنى به عن الكلمة

(١) قال الجوهري : " الظفر جمعه أظفار ، وأظفور ، وأظفير " ٧٢٩/٢ ( ظ ف ر ) .

(٢) المصباح : ٣٨٥ ، وهذا الذي ذكره القوي بعيد الاحتمال ، كما قال الشيخ عبدالعظيم الشناوي محقق المصباح .

(٣) ص : ٧٠٢ من الخاتمة ( ما يذكر ) . والضحك في السن ، والضحكة : كل سن يبدو عند الضحك ، أو  
الأربع التي بين الأنياب والأضراس . جمهرة اللغة ١٦٧/٢ .

(٤) المصباح : ٤٠٤ ( ع ر ض ) وفيه : "...والأصل خفيف شعر العارضين " وينظر : المذكر والمؤنث / لابن  
الأنباري : ٣٤٦ .

(٥) القاموس ١/١٠٨ ، وفي المصباح : " العَصَبُ بفتح العين : من أطناب المفاصل ، والجمع أعصاب ... قال  
بعضهم : الجسد الأصغر من الأطناب " ٤١٣ ( ع ص ب ) .

(٦) قال القراء : " واللسان يذكر ، وربما أُنْتُ إذا قصدوا باللسان قصد الرسالة أو القصيدة ... وينظر : المذكر  
والمؤنث / لابن الأنباري ١/٣٨٧ عن القراء .

(٧) زبان بن عمار التميمي المازني البصري . لغوى ، نحوى ، أديب ، أحد القراء السبعة . الرواية عنه في النحو  
واللغة والقراءات كثيرة ، تولى سنة أربع وخمسين ومائة من الهجرة .

ينظر : أخبار النحويين والبصريين / للسيرافي : ٤٦ — ٤٨ ، وطبقات النحويين واللغويين : ٣٥ — ٤٠ .

(٨) بنصه في المصباح : ٧٠٢ ، ٧٠٣ وقال ابن الأنباري : " حدثنا عبدالله بن الحسن الحراني ، قال : حدثنا  
يعقوب بن السكيت ، قال : سمعت أبا عمرو يقول : " اللسان نفسه يذكر ويؤث ، فمن أُنْتُ اللسان جمعه ألسُنًا  
، ومن ذكره جمعه ألسنة . قال : وسمعت يحنكي لكل قوم لِسُنٌ ، أى : لغة " المذكر والمؤنث : ٣٨٩ ، وينظر :  
إصلاح المنطق : ١٨ .

- \* فيؤث . ومن أنه قال : ثلاثة السنة ، كحمار وأجرة ، ومن ذكره قال : ثلاثة السن ، كنراع وأذرع<sup>(١)</sup> .  
 أ هـ . وبه يعلم أن الخلفَ لفظي أفاده العلامة السجاعي<sup>(٢)</sup> .
- و ( أشجعُ ) بالشين المعجمة والجيم بوزن ( أحمد ) : وهو أصل الأصابع ، كما في القاموس ، ونصه : " الأشجاع : أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف الواحد ، كـ : أحمد ، وأصبع<sup>(٣)</sup> أ هـ . و ( طنبُ ) بضمين — وسكنت في النظم نونه للوزن —<sup>(٤)</sup> : وهو عَصَبَةٌ في النحر ، كما في القاموس<sup>(٥)</sup> . وقوله : ( فاعملاً ) تكملة ، أى : اعْمَلْ بقول أهل اللغة فيما نقل عنهم ، بأن تسلمه لهم ، فإنهم أدري بلغتهم .

(١) الكتاب ٦٠٦/٣ ، وينظر : المذكر والمؤث / لابن الأبارى : ٣٨٩ ، والمصباح المنير : ٥٥٣ ( بتصرف ) .

(٢) قال السجاعي — بعد ذكره لما سبق — : " وبه يعلم أن الخلف لفظي ، وإلى هذا أشرت بقولي : وقد حكوا ، أى أهل اللغة تأنيث ذا ، أى : اللسان " فتح الرحمن : ٤٤ .

(٣) القاموس ٤٥/٣ ( ش ج ع ) وينظر : الغريب المصنف / لأبي عبيد بن القاسم بن سلام ٣٨/١ ، والمذكر والمؤث / لابن التستري : ٥٨ ، والمخصص ٦/٢ .

(٤) في المصباح : الطنب بضمين ، وسكون الثاني لغة : الحبل تشد به الخيمة ونحوها ، والجمع أطناب ، كعنق وأعناق ... " ٣٧٨ ( ط ن ب ) .

(٥) القاموس ١٠١/١ ، وينظر : الصحاح ١٧٤/١ ( ط ن ب ) .

( القسم الثاني : ما يؤنث وجوباً من أعضاء الإنسان <sup>(١)</sup> ) .

ثم لما فرغ من القسم الأول ، وهو ما يُذكَرُ فقط ، شرع في بيان ( القسم الثاني ) : وهو ما يؤنث فقط ، بقوله : ( وَقَدْ أَنْثَرْنَا ) <sup>(٢)</sup> أى العرب ، أو أهل اللغة ، بمعنى : أنهم حكوا ذلك عنهم (عَيْنًا) فأما قول الشاعر :

وَالعَيْنُ بِالْإِئْتِدَادِ الْحَارِيَّ <sup>(٣)</sup> مَكْحُولٌ <sup>(٤)</sup>

فإنما ذَكَرَ " مكحولاً " لأنه بمعنى كحيل ، وكحيل " فَعِيلٌ " وهي إذا كانت تابعة للموصوف لا تلحقها علامة التأنيث ، فكذلك ما هو بمعناه . وقيل : لأن العرب تجترئ على تذكير المؤنث إذا لم يكن فيه علامة التأنيث ، وقام مقامه لفظ مذكر ، و " العين " خالية من علامة التأنيث . وقيل : باب ذلك الشعر ، أفاده في المصباح <sup>(٥)</sup> ، وجمعها أعين ، وعيون <sup>(٦)</sup> .

و ( كَفًّا ) : هي الراحة مع الأصبع ، سميت بذلك ؛ لأنها تكف الأذى عن البدن <sup>(٧)</sup> ، قال في المصباح : " ونقل تذكيره من لا يوثق بعلمه " . وأما قولهم : " كَفٌّ مُخَضَّبٌ " فعلى معنى ساعد مخضب ، وجمعها كُفُوفٌ وَأَكْفٌ ، مثل : فُلْسٍ وفُلُوسٍ وأفْلُسٍ <sup>(٨)</sup> " أ هـ . ونقل العلامة السجاعي

(١) العنوان من المحقق ؛ لبيان حدود كل قسم .

(٢) بداية القسم الثاني ( ما يجب تأنيثه وجوباً ) ونصه :

وقد أنثروا عينا ، وكففاً ، وإصبعاً وسناً ، وساقاً ، ضلعه ، ثم أنثروا

(٣) في النسختين ( الحازمي ) بالخاء المعجمة والزاي ، والصواب ( الحاري ) نسبة إلى الحيرة .

(٤) عجز بيت من " البسيط " لطفيل الغنوي ، وينظر في ديوانه : ٧٥ ، والكتاب ٤٦/٢ ، وشرح المفصل / لابن يعيش ١٨/١٠ ، وصدرة :

إذ هي أحوى من الرنعي حاجبه

(٥) المصباح : ٧٠٣ من الخاتمة ( بتصرف ) وفيه : " حكاها ابن السكيت ، وابن الأنباري ، وحكى الأزهرى قريباً من ذلك " . وهذه الآراء في المذكر والمؤنث / لابن الأنباري : ٣٦٦ - ٣٦٩ .

(٦) قال ابن الأنباري : " ويقال في جمعها : أعين وعيون ... ويقال في جمع العين أعيان " ٢٢٣/١ ، وزاد ابن سيدة ( أعينيات ) جمع الجمع . المخصص ٩٣/١ ، وينظر : المذكر والمؤنث / للفراء : ٧٣ .

(٧) تهذيب اللغة ٤٥٥/٩ ، والمصباح : ٥٣٥ ، ٥٣٦ عن الأزهرى ( ك ف ف ) .

(٨) في المصباح : " قال ابن الأنباري : وزعم من لا يوثق به أن الكف مذكر ، ولا يعرف تذكيرها من يوثق بعلمه ... " : ٥٣٥ ( ك ف ف ) . وقال ابن برى : " وقد جاء في جمعها أكفاف " وفي التكملة / لأبي علي الفارسي : " ما كان من الأسماء على ( فَعَلٌ ) فإن جمعه في العدد القليل ( أفْعَلٌ ) ... وقد جمعوا ( فَعْلًا ) في العدد القليل على ( أفعال ) . فأما جمعه

السجاعي عن المحقق بن القاسم العبّادي<sup>(١)</sup> ، أنه قال في قول الشاعر :

تَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّما يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا<sup>(٢)</sup>

: " أنه ذكر وصف الكف وهو " مخضّبًا " حملاً على معنى العضو<sup>(٣)</sup> " أ هـ .

وما أظف قول صاحبنا الليب الشيخ : إبراهيم الإسعدي الخطيب<sup>(٤)</sup> :

بُليت بمحبوبٍ يعيلُ إلى خُلْفٍ<sup>(٥)</sup> فعاتبته يوماً وقلتُ له : يَكْفِي

فما زادني إلا بُعَادًا وفُرْقَةً علمتُ يقينًا راحةَ المرء في الكفِّ<sup>(٦)</sup>

و (أصبعا) قال في المصباح : " الأصبع مؤنثة ، وكذلك سائر أسمائها ، مثل الخنصر والبِنصر ، وفي كلام ابن فارس ما يدل على تذكير الأصبع ، فإنه قال : الأجود في أصبع الإنسان التانيث<sup>(٧)</sup> . وقال الصغاني<sup>(٨)</sup> - أيضًا - : يذكر ويؤث ، والغالب التانيث<sup>(٩)</sup> . وفيه عشر لغات : تثليث الهمزة

فأما جمعه = الكثير فعلى (فُقول) : ٣٩٩ . وينظر : المذكر والمؤنث / لابن الأنباري : ٣٦١ - ٣٦٦ .

(١) أحمد بن قاسم الصياغ العبّادي ، ثم المصري ، الشافعي شهاب الدين ، عالم فقيه ، من مصنفاته : حاشية على شرح ألفية ابن مالك ، وحاشية على جمع الجوامع / للسبكي في أصول الفقه ، توفى بالمدينة المنورة سنة أربع وتسعين وتسعمائة من الهجرة .

ينظر : شذرات الذهب ٤٣٣/٨ ، ٤٣٤ ، ومعجم المؤلفين ٤٨/٢ ، ٤٩ .

(٢) البيت من " الطويل " للأعشى ، وينظر في ديوانه : ١٧٤ ، برواية (أرى رجلاً) ، والمذكر والمؤنث / للفراء : ٨١ ، والمذكر والمؤنث / لابن الأنباري ٣٦٢/١ ، والمخصص ١٨٧/١٦ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث / للفراء : ٨١ ، ولابن الأنباري ٣٦١/١ - ٣٦٩ ، وتغريب اللغة ٩٧/١٣ ، والنص - بتمامه - في فتح الرحمن / للسجاعي : ٤٨ - ٥٠ .

(٤) لم أقف على ترجمته فيما اطّلت عليه من مصادر .

(٥) في ( ب ) إلى خلفي .

(٦) الأبيات من " الرجز " . ولم أهدت إليها فيما اطّلت عليه من مصادر .

(٧) ينظر : الجمل / له ٥٥٠/٢ ، ونصه : " والإصبع من الإنسان : الأجود فيها التانيث ، لقوله ( صلى الله عليه وسلم :

وهل أنت إلا اصْبَعٌ دَمِيْتُ وفي سبيل الله ما لا لَقِيْتُ

(٨) الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر القرشي العدوي ، العمري ، الصغاني ، لغوي ، محدث ، فقيه ، صاحب المصنفات الغزيرة ، منها : " مجمع البحرين ، والتكملة والذيل والصلة ، توفى سنة خمس وستمائة من الهجرة .

مع تثليث الباء ، والعاشره : أصبوع ، وزان عصفور . والمشهور من لغاتها : كسر الهمزة وفتح الباء ، وهى التى ارتضاها الفصحاء <sup>(٢)</sup> . وقد نظم بعضهم هذه اللغات مع لغات " الأئمة التسع " فقال :

با اصْبَع ثَلَاثًا مَعَ مِيمٍ أُمَّلَّةٍ وَتَلَّثَ الهمزة أيضًا وارو أصبوعا <sup>(٣)</sup>

و ( سِنًا ) من الفم ( مؤنثة ) <sup>(٤)</sup> وجمعها أسنان ، مثل : حِمْلٌ وَأَحْمَالٌ ، والعامية تقول : إنسان بالكسر والضم وهو خطأ . ويقال للإنسان : اثنان وثلاثون سِنًا <sup>(٥)</sup> : أربع ثنانيا ، وأربع رباعيات ، وأربعة أنياب ، وأربعة نواجذ ، وأربعة ضواحك ، واثنان عشرة رحى <sup>(٦)</sup> . والسن إن عَنَيْتَ بِهَا العمر مؤنثة أيضًا ؛ لأنها بمعنى المدة ، قاله فى المصباح <sup>(٧)</sup> .

و ( سَاقًا ) : هى ما بين الركبة والقدم ، وتصغيرها سَوَيْقَةٌ <sup>(٨)</sup> . وأثنوا — أيضًا — : ( ضِلَعُهُ ) أى : الإنسان ، وهو بكسر الضاد ، وفتح اللام ، وتسكن فى لغة تميم ، وعليها جرى الناظم : وهى عظام الجنين ، وجمعها أَضْلَعٌ ، وَأَضْلَاعٌ ، وَضُلُوعٌ <sup>(٩)</sup> .

=ينظر : معجم الأدياء ١٨٩/٩ ، وشذرات الذهب ٢٥٠/٥ ، ومرآة الجنان ١٢١/٤ .

(١) التكملة والذيل والصلة / له ٢٩٥/٤ ، وفى العين : " والإصبع تؤنث ، وبعض يذكرها ، فمن ذكر قال : ليس فيه علامة التأنيث . ومن أنت قال : هى مثل : العينين ، واليدين ... " ٣٦٢/١ .

(٢) المصباح المنير : ٣٣٢ ( بنصه ) ، وينظر : المخصص ٧/٢ ، والمذكر والمؤنث / لابن الأنبارى ٣٥٢/١ ، ٣٥٣ ، والقاموس المحيظ ٤٩/٣ ، ٥٠ ( ص ب ع ) ، وقد اقتصر عليها ثعلب فى الفصيح : ٢٩٤ .

(٣) البيتان من " الرجز " وينظران : فتح الرحمن : ٥٢ ولم أهد لناظهما .

(٤) ما بين القوسين من المصباح ؛ لاستقامة النص .

(٥) فى النسختين ( اثنان وثلاثون سِنًا ) .

(٦) فى ( ب ) اثنا عشر .

(٧) المصباح : ٢٩١ ، ٢٩٢ ( بنصه ) ، وينظر : المذكر والمؤنث / للفراء : ٨٩ ، وابن الأنبارى ٣٧٤/١ ، وابن التستري : ٨٤ .

(٨) المصباح : ٢٩٦ بنصه ، وحددها ثابت : " ما بين الركبة والكعب " خلق الإنسان : ٣١٩ ، وقال الفراء : " والساق أثنى ... وقال فى كتاب " الجمع فى القرآن : " وقد تذكر الساق ... فمن أنت الساق جمعها : ثلاث أسوق ، فإذا كسرت فهى السُوق . ومن ذكر " الساق " جمعها : أسواق " المذكر والمؤنث : ٧٥ ، ٧٦ ، وينظر : المذكر والمؤنث / لابن الأنبارى ٣٥٤/١ ، وابن التستري : ٨٠ ، ولم يذكر سوى التأنيث .

(٩) قال الفيومى : " الضلع من الحيوان بكسر الضاد . وأما اللام فتفتح فى لغة الحجاز . وتسكن فى لغة تميم ، وهى أثنى ، وجمعها : أضلع وأضلاع وضلوع " : ٣٦٣ ( ض ل ع ) . وينظر : المذكر والمؤنث / للفراء : ٧٨

\* ثم أنشوا — أيضاً — (أثملاً) واحدة الأنامل : وهي العُقْدَةُ من الأصابع أو رؤوس الأصابع<sup>(١)</sup> مثلثة الهزمة مع الميم ، ففيها تسع لغات كما تقدم آنفاً<sup>(٢)</sup> . وقد اضْطُرَّ الناظم فرحها بحذف تائها ، مع فُقدِ شرط جواز الترخيم ؛ ضرورة : وهو صلاحية المرخم للنداء ، إلا أن يقال : إن الأثملة تصلح للنداء مجازاً ، بأن تطلق<sup>(٣)</sup> ويراد بها الذات<sup>(٤)</sup> و " الألف " في كلام الناظم للإطلاق.

وأنشوا — أيضاً — (يمينا<sup>(٥)</sup>) قال الأزهري وغيره : " اليُدُ اليمِينُ واليمِينُ ، وهي مؤنثة ، وجمعها أيمُنٌ ، وأيمانٌ ، وهي بفتح الياء<sup>(٦)</sup> " . قال ابن قتيبة : " واليسارُ واليسمينُ مفتوحتان ، والعامّة تكسرهما<sup>(٧)</sup> " . وقال ابن الأنباري : " اليسارُ : الجارحةُ ، وفتح الياء أجود<sup>(٨)</sup> " فاقترضى أن الكسر ردي<sup>(٩)</sup> .

و (شمالاً) بكسر الشين المعجمة خلاف اليمين ، وجمعها أشمُلٌ ، مثل : ذِرَاعٍ ، وأذْرُعٍ ،

، ولابن التستري : ٩٠ .

(١) ينظر : خلق الإنسان / ثابت : ٢٢٨ ، والصحاح ١٨٣٦/٥ ، واللسان ٤٥٥٠/٦ (ن م ل) .

(٢) ينظر : المخصص ٩/٢ ، وفيه : " في أثملة من اللغات مثل في ما في إصبع " . وقال الفيروزآبادي : " والأثملة بثلاث الميم والهزمة تسع لغات ... " ٦٢/٤ ، والمصباح : ٦٢٦ ، وابن الأنباري ٣٧٧/١ .

(٣) في (أ) (يطلق) بالياء .

(٤) لأن الترخيم : هو حذف أو آخر الكلمة في النداء ، لكن قد يحذف ؛ للضرورة آخر الكلمة في غير النداء ، بشرط كونها صالحة للنداء ، كـ (أحمد) . ينظر : شرح ابن عقيل على الألفية ٣/٢٩٤ ، ٢٩٥ شرح الأشموني ١٨٣/٣ ، ١٨٤ .

(٥) بداية البيت الثاني مما يجب تأنيته من أعضاء الإنسان ، ونصه :

يمينا ، شمالاً ، وورمًا ، أدنًا ، ورجلُهُ يداً ، قدمًا ، كرمًا ، وفخذًا فاجملا

(٦) نص عبارته : " يقال لليد اليميني يمينٌ ، وأيمن ، ويمائن " ٥٢٣/١٥ .

(٧) قال ابن قتيبة — في باب : ما جاء مفتوحًا والعامّة تكسره — : " وهي اليمين واليسار بفتح الياء " : ٣٠١ .

(٨) في المصباح : " وقال ابن الأنباري — في كتاب المقصور والممدود — : " اليسار : الجارحة ... " وقال ابن

فارس — أيضاً — : اليسار أخت اليمين ، وقد تكسر والأجود الفتح " : ٦٨٠ .

وينظر : الجمل / لابن فارس ٩٤١/٤ (ي س ر) ، وابن التستري : ١١١ .

(٩) المصباح : ٦٨٠ بنصه .

وشمائلُ أيضًا<sup>(١)</sup> .

و ( وِرْكًا ) بكسر الراء ، ويجوز التخفيف بكسر الواو وسكون الراء<sup>(٢)</sup> ، والثاني مستعين هنا ، وهما وركان فوق الفخذين ، كالكتفين فوق العضدين<sup>(٣)</sup> .

وأنتوا — أيضًا — ( أذُنًا ) بسكون الذال للتخفيف ، وتضم<sup>(٤)</sup> ، وبهما قسرى في السبعة<sup>(٥)</sup> والجمع آذان<sup>(٦)</sup> .

وأنتوا — أيضًا — ( رِجْلَةٌ ) أى الإنسان ، قال في المصباح : " رِجْلُ الْإِنْسَانِ الَّتِي يَمْشِي بِهَا مِنْ أَصْلِ الْفَخْدِ إِلَى الْقَدَمِ ... وَجَمْعُهَا أَرْجُلٌ ، وَلَا جَمْعَ لَهَا غَيْرَ ذَلِكَ " <sup>(٧)</sup> .

(١) قال الجوهري : " واليد الشمال : خلاف اليمين ، والجمع أشمل ، مثل : اعتق وأذرع ؛ لأنها مؤنثة ، وشمائل — أيضًا — على غير قياس ، قال الله — تعالى — ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَالْشَّمَائِلِ ﴾ ١٧٤٠/٥ .

وينظر : المصباح : ٣٢٣ ، والمذكر والمؤنث / للفراء : ٩٨ ، ولابن التستري : ٨٧ .

(٢) الصحاح ١٦١٤/٤ ، والمصباح : ٦٥٦ ، وأورد ابن الأنباري : " في الورك ثلاث لغات : الورك ، والوروك ، والوروك " المذكر والمؤنث ٣٧٥/١ .

(٣) خلق الإنسان : للأصمعي : ٢٢٣ ، ولثابت : ٣٠٠ ، ٣٠١ ، والمذكر والمؤنث / للفراء : ٧٥ ، وابن الأنباري : ٣٧٥ ، وابن التستري : ١١٠ ، وبنصه في المصباح : ٦٥٦ .

(٤) قال الجوهري : " الأذن تخفف وتنقل ، وهى مؤنثة " ٢٠٦٩/٥ ، والمخصص ٨٠/١ ، ٨١ ، والتخفيف لغة تميم وأسد ، وعامة قيس وبكر بن وائل . والضم لغة أهل الحجاز . ينظر : الكتاب ١١٣/٤ ، ١١٤ ، وإتحاف فضلاء البشر / للبنى الدمياطى : ١٤١ — ١٤٣ .

(٥) قرأ نافع بإسكان الذال ، وقرأ الباقون بضمها . ينظر : النشر / لابن الجزرى ٢/٢١٦ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٤٢ ، ١٤٣ .

(٦) قال ابن سيده : " وجمعها آذان . قال سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناء " المخصص ٨٠/١ . وقال أبو على الفارسي : " وما كان على ( فُعَل ) فقد كسر على ( أفعال ) وذلك أذُنٌ ، وآذَانٌ " التكملة : ٤٠٨ ، وينظر : المذكر والمؤنث / للفراء : ٧٣ ، وابن التستري : ٥٦ وفيه : " وجمعها ثلاث آذان ؛ للإنسان كانت ، أو للذلو ، أو الكوز " .

(٧) المصباح : ٢٢٠ ( بنصه ) والبارع : ٦٢١ عن أبي حاتم ، والمذكر والمؤنث / للفراء : ٨٠ ، وقال أبو على الفارسي : " وما كان على ( فِعَل ) كسر في أدنى العدد على ( أفعال ) ، وذلك حِمْلٌ وَأَحْمَالٌ . وربما كسر على ( أفعَل ) وذلك رِجْلٌ وَأَرْجُلٌ ، ولم يجاوزوا الأرجل ، كما لم يجاوزوا الألف إلى بناء العدد الكثير " التكملة : ٤٠٩

وأنتوا (أيضًا) : (يَدًا) : وهي من المنكب إلى أطراف الأصابع ، ولأمها محذوفة وهي ياء ، والأصل يَدَى . قيل : بفتح الدال ، وقيل : بسكوها ، قاله في المصباح <sup>(١)</sup> .  
وقوله : ( من المنكب إلى أطراف الأصابع ) أى : عند أهل اللغة ، فلا ينافى تخصيص الشارع لها بالمرق إلى الأصابع <sup>(٢)</sup> .

و ( قَدَمًا ) وهي معروفة <sup>(٣)</sup> ، والدليل على أنها مؤنثة تصغيرها على قَدِيمَة بالهاء ، وقال — تعالى — : ﴿ فَتَزِلْ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وتجمع على أقدام ، كسبب وأسباب <sup>(٥)</sup> .  
و ( كَرَشًا ) بفتح الكاف وكسر الراء ، بوزن ( كَتِف ) ، قال في المصباح : " الكَرَش لذي الحُفِّ والظِّلْفُ ، كالمعدة للإنسان ... ويخفف فيقال : كَرَشٌ — وعليه جرى الناظم — والجمع كُرُوشٌ ، كحِمْلٍ وحُمُولٌ " <sup>(٦)</sup> " أهـ .

(١) المصباح : ٦٨٠ بنصه ، وفيه : " وجمع القلة أَيْدٍ ، وجمع الكثرة الأيادي ، واليَدَى مثل فُعُول " . وينظر : خلق الإنسان / ثابت : ٣١٩ ، والصحاح ٢٥٣٩/٦ ، ٢٥٤٠ ( ي دى ) ، والمذكر والمؤنث / لابن الأنباري : ٣٥٩ ، والكتاب ٥٩٧/٣ .

(٢) قال الله — تعالى — : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ ( المائدة : من الآية ٦ ) .

(٣) قال ابن سيده : " القدم : الرَّجُلُ " المخصص ٥٤/٢ ، وفي اللسان : " القدم من لدن الرسغ : ما يطأ عليه الإنسان " ٣٥٥٤/٥ ( ق د م ) .

(٤) سورة النحل : من الآية : ٩٤ .

(٥) قال الفيومي : " القدم من الإنسان : معروفة . وهي أنثى ؛ ولهذا تصغر على ( قَدِيمَة ) بالهاء ، وجمعها أقدام ، كسبب وأسباب " : ٤٩٣ ، وفي المخصص : " ولم يجاوزوا به هذا البناء " ٥٥/٢ . لكن ابن بري يقول : " وقد يجمع قَدَمٌ على قَدَامٍ ... " اللسان ٣٥٥٤/٥ ( ق د م )

(٦) المصباح : ٥٣٠ بنصه ، وقال ابن الأنباري : " والكِرش بفتح الكاف وكسر الراء مؤنثة . ويجوز فيها كَرَشٌ ، وكَرَشٌ . ويقال في جمع القلة : ثلاث أكراش ، وفي جمع الكثرة : الكروش " ٣٨١/١ ، وينظر : المذكر والمؤنث / للفراء : ٧٥ ، ولابن التستري : ١٠٠ .



و (فِخْذًا) بكسر الخاء وبالسكون ، كما في النظم ؛ للتخفيف<sup>(١)</sup> ، وجمعها أفخاذا<sup>(٢)</sup> .  
وقوله (فَأَجْمَلًا) بهمز القطع تكميل . أهـ .

(١) وأورد فيها ابن الأنباري لغة ثالثة ، حيث قال : " والفخذ : مؤنثة ، مفتوحة الفاء ، مكسورة الخاء ، وقد تسكن الخاء ، فيقال : فِخْذٌ على نقل الكسرة ، كما جاز كِبْدٌ وكلمة " المذكر والمؤنث ٣٥٥/١ ، وينظر : الصحاح ٥٦٨/٢ .

(٢) قال سيويه : " وما كان على ثلاثة أحرف ، وكان (فَعْلًا) فإنما تكسره من أبنية العدد على (أفعال) وذلك نحو : كَتَفٌ وأكثاف ، وكبِدٌ وأكباد ، وفخِذٌ وأفخاذا ... وقلما يجاوزون به ؛ لأن هذا البناء نحو : كَتَفٌ أَقْلٌ من (فَعْلٍ) بكثير / كما أن (فَعْلًا) أَقْلٌ من (فِعْلٍ) ... " ٥٧٣/٣ .

### القسم الثالث : ما يجوز تذكيره وتأنيثه من أعضاء الإنسان<sup>(١)</sup>

ثم شرع في بيان القسم الثالث : وهو ما يجوز فيه الأمران ، بقوله : ( وقد جَوَّزُوا<sup>(٢)</sup> ) أى : العرب ، أو أهل اللغة — كما مر نظيره — ( فيما عدا ذا ) الذى تقدم ذكره ، والمفعول محذوف ، أى : التذكير والتأنيث .

ثم هذا الذى جَوَّزُوا فيه الأمرين<sup>(٣)</sup> من الإنسان كـ ( رُوْحُهُ ) بضم الراء : وهو ما قاله صاحب المحكم<sup>(٤)</sup> ، والجوهري ، وكان التأنيث على معنى النفس ، والتذكير أشهر<sup>(٥)</sup> . ومذهب أهل السنة أن الروح هو النفس الناطقة المستعدة للبيان وفهم الخطاب ، ولا يفنى بفناء الجسم<sup>(٦)</sup> . و ( مَتْنٌ ) بفتح الميم ، وبالتاء الفوقية ، أى : ظَهْرٌ<sup>(٧)</sup> ، وقال ابن فارس : " المتنان : مكتنفا الصلب من العصب واللحم "<sup>(٨)</sup> وزاد الجوهري : " عن يمين أو شمال "<sup>(٩)</sup> .

(١) العنوان من المحقق ؛ لبيان حدود كل قسم .

(٢) وتام البيت :

وقد جوزوا فيما عدا ذا ، كروحه      ومتنٌ ، وعُنُقٌ ، عاتقٌ ، والمعنى امتلا

(٣) فى ( ب ) : " جَوَّزَ فِيهِ الْأَمْرَانِ " بالبناء للمفعول .

(٤) على بن إسماعيل الأندلسي الضريير ، والمعروف بابن سيده ، لغوى ، نحوى ، شاعر ، مشارك فى بعض العلوم ، من آثاره : " المخصص ، واختم " توفى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة من الهجرة .  
ينظر : معجم الأدباء ٢٣١/١٢ ، وإنباه الرواه ٢٢٥/٢ ، ومرآة الجنان ٨٢/٣ .

(٥) ينظر : الخجكم ٣٩٢/٣ ، والصحاح ٣٦٧/١ . ونص عبارتهما : " الروح : يذكر ويؤنث ، وكان التأنيث على معنى النفس " وقال ابن الأعرابي : " الروح والنفس واحد ، غير أن العرب تذكر الروح ، وتؤنث النفس . وقال الأزهرى : الروح مذكر " تهذيب اللغة ٢٢٣/٥ ( روح ) عن ابن الأنبارى .

(٦) المصباح المنير : ٢٤٥ ( بنصه ) وتام نصه : " وأنه جوهر لا عرض ، ويشهد لهذا قوله — تعالى — ﴿ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ والمراد هذه الروح . أما الحكماء فيرون أن الروح : هو الدم ؛ ولهذا تقطع الحياة بترفه ، وصلاح البدن وفساده بصلاح هذا الروح وفساده . السابق : ٢٤٥ . وبهذا يتضح الفرق بين أهل السنة وغيرهم . وينظر : التعريفات / للجرجاني : ٢٩٨ .

(٧) ينظر : تهذيب اللغة ٢٠٦/١٤ ، واللسان ٤١٣٠/٦ عن اللحياني ( م ت ن ) .

(٨) مقاييس اللغة ٢٩٥/٥ ( م ت ن ) .

(٩) الصحاح ٢٢٠٠/٦ ، ونصه : " ومتنا الظهر : مكتنفا الظهر عن يمين وشمال يذكر ويؤنث " والنص بتمامه فى المصباح : ٥٦٢ .

و (عُنُق) بضمين ، وتسكين النون — كما في النظم لغة <sup>(١)</sup> . وقال أبو حاتم : " التذكير أغلب <sup>(٢)</sup> ، والجمع أعناق <sup>(٣)</sup> " .

و (عُنُق) اسم لما كان بين المَنكَبِ والعُنُقِ ، وهو موضعُ الرداءِ ، وجمعه عَوَاتِقُ ، وتذكيره أغلب من تأنيثه <sup>(٤)</sup> .

و (المعَى) أى : المُصْرَان <sup>(٥)</sup> ، وألفه ياء <sup>(٦)</sup> ، وتذكيره أكثر من التأنيث ، فيقال : هو المعَى <sup>(٧)</sup> ، وقصره أشهر من مده ، والجمع أمعاء ، مثل : عِنَبٍ وأَعْتَابٍ ، ويشئ معيّن ، وجمعه الممدود أَمْعِيَّةٌ ، كحمار وأحمره <sup>(٨)</sup> . ومن التذكير قوله (صلى الله عليه وسلم) : " المؤمن يأكل في معى واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء <sup>(٩)</sup> " وبعضهم يرويه : " واحدة <sup>(١٠)</sup> " . قال في المختار : "

(١) قال الفيومي : " العنق : الرقبة ... والنون مضمومة ، للإبجاع في لغة الحجاز ، وساكنة في لغة تميم " : ٤٣٢ . وفي اللسان : " العُنُقُ : وصلة ما بين الرأس والجسد ، يخفف وينقل " ٢١٣٣/٤ ، وينظر : العين ١٩١/١ .

(٢) المذكر والمؤنث / لأبي حاتم : ٩٧ . وقد اختلف العلماء في الحكم على (العنق) من حيث التذكير والتأنيث ، فجمهور العلماء على تذكيره ، فغلبه بعضهم على التأنيث ، واقتصر عليه بعضهم الآخر ، وذكر آخرون عدم معرفته به . والتذكير لغة العرب ، والتأنيث — عند من أنه — لغة أهل الحجاز .

ينظر : العين ١٩١/١ ، والمذكر والمؤنث / للفراء ، وخلق الإنسان / ثابت : ٢٠٠ ، والمذكر والمؤنث / لابن الأنباري : ٣٨٣ ، والنص — بتمامه — في المصباح : ٤٣٢ (ع ن ق) .

(٣) قال سيويه : " وما كان على ثلاثة أحرف ، وكان (فُعْلًا) فهو بجرلة (الفُعْل) أى : يكسر على أفعال ، وذلك قولك : عُنُقٌ ، وأعناق ، وطَبَّبَ وأطناب ، وأذُنٌ وأذنان " الكتاب ٥٧٤/٣ ، وينظر : التكملة : ٤٠٨ ، والمذكر والمؤنث / لابن الأنباري ٣٨٤/١ .

(٤) الصحاح ١٥٢١/٤ ، والمختص ١٥٩/١ ، والمصباح : ٣٩٢ ، ٧٠٣ (ع ن ق) والمذكر والمؤنث / للفراء : ٧٧ ، وابن التستري : ٩٣ .

(٥) قال الأزهرى : " هو جمع ما في البطن مما يتردد فيه من الحوايا كلها " تهذيب اللغة ٢٤٨/٣ (م ع ا) .

(٦) لأن انقلاب الألف في مثل هذا عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو ، وهو قول يونس (اللسان : ٤٢٣٨) .

(٧) المذكر والمؤنث / للفراء : ٧٥ ، وابن التستري : ١٠٣ ، وابن الأنباري : ٣٩٦ .

(٨) المصباح المنير : ٥٧٦ (م ع ي) .

(٩) صحيح مسلم — كتاب الأشربة — حديث رقم : ١٨٤ ، ١٦٣١/٣ ، ومسند الإمام أحمد ٢١/٢ ، ٤٣ .

(١٠) تهذيب اللغة ٢٤٨/٣ عن الفراء ، والمصباح : ٧٠٣ .

وهو مَثَلٌ ؛ لأن المؤمن لا يأكل إلا من الحلال ، ويتوقى الحرام والشبهة ، والكافر لا يبالي ما أكل ، ومن أين أكل ، وكيف أكل <sup>(١)</sup> " أهـ .

وقوله ( امتلا ) بقلب همزته ألفاً للروى <sup>(٢)</sup> تكميلٌ ، ولا يخفى <sup>(٣)</sup> ما في وصف المعنى به من المناسبة .

( ذَارِعٌ ) <sup>(٤)</sup> هو من الإنسان من المَرْفِقِ إلى طرفِ الأصابع ... وجمعه أذْرَعٌ ، وذُرْعَان <sup>(٥)</sup> حكاة في " العباب <sup>(٦)</sup> " ، وتأتيه أكثر ، ولم يعرفه الأصمعي <sup>(٧)</sup> .  
و ( عِلْبَاءٌ ) بالمد : العصبَةُ الممتدَّة في العنقِ . والمختار التأنيث <sup>(٨)</sup> ، فيقال : هي العِلْبَاءُ ، والشثية عِلْبَاوَانٍ ، ويجوز عِلْبَاءَانٍ <sup>(٩)</sup> .

(١) مختار الصحاح / للرازي : ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، وبنصه في المصباح ٢٤٩٥/٦ ( م ع ي ) ، وينظر : شرح التنوير على صحيح مسلم ٢٣/١٤ ، ٢٦ .

(٢) كررت كلمة ( الروى ) في ( أ ) ووضع الناسخ تحتها خطأ ؛ ليعلم القارئ بزيادتها .

(٣) في ( أ ) ( ولا يخف ) دون ياء .

(٤) قال الناظم :

ذِرَاعٌ وَعِلْبَاءٌ وَإِنهَامٌ وَالْقَفَا طِبَاعٌ وَإِنِطٌّ ثُمَّ كَبِدٌ لَكَ الْعُلَا .

(٥) قال سيويه : " وقالوا : ذِرَاعٌ وَأذْرَعٌ حَيْثُ كَانَتْ مُؤَنَّةً ، وَلَا يَجَاوِزُ بِهَا هَذَا الْبِنَاءُ ، وَإِنْ عَتَوَا الْأَكْثَرُ ، كَمَا فَعَلَ بِالْأَلْفِ وَالْأَرْجَلِ " ٦٠٦/٣ ، وينظر : التكملة : ١٤١ .

(٦) العباب في اللغة / للصغاني ، وهو معجم مرتب حسب القافية ، وينظر نصه في المصباح : ٢٠٧ ، ٢٠٨ .

(٧) قال الأصمعي : " الذراع والساعد شيء واحد ، إلا أن الذراع مؤنثة ، والساعد مذكر " . خلق الإنسان / له :

٢٠٥ ، وينظر : المصباح : ٢٠٨ ، واللسان ١٤٩٥/٣ ( ذ ر ع ) . والتأنيث هو الغالب عند العلماء ، لكن

الفراء قد ذكر أن بعض عكّل يذكرها : المذكر والمؤنث : ٧٧ ، وابن الأنباري : ٣٩٧ ، والمخصص ١١٦٥ ، ١٦٦ .

(٨) العلماء يُذَكِّرُونَ العلباء ، إلا إذا ذهبوا به إلى العصبه فيؤنث ، قال ابن الأنباري : " والعلباء مذكر ... " :

٤٠٢ ، وقال الفراء : " وربما أنث ، وذهب به إلى العصبه ، وذلك قليل " : ٧٦ ، والأمر نفسه عند ابن التستري :

٩٣ ، فالمختار التذكير على ما أورد الهمداني نقلاً عن المصباح المنير : ٢٤٥ .

(٩) ذكر العلماء أن الممدود إن كانت همزته ( بدلاً من ألف التأنيث ) فالمشهور قلبها واوًا ، كصحراء وحمراء ،

فتقول : صحروان وحمراوان . وإن كانت ( للإلحاق ) كعلباء ، أو ( بدلاً من أصل ) نحو : كساء ، وحياء ، جاز فيها

وجهان : أحدهما : قلبها واوًا ، فتقول : علباوان ... والثاني : إبقاء الهمزة من غير تغيير ، فتقول : علباوان ...

والقلب في الملحقة أوّلِي من إبقاء الهمزة ، وإبقاء الهمزة المبدلة من أصل أوّلِي من قلبها واوًا " . ينظر : شرح ابن عقيل

و (إِبْهَامٌ) من الأصابع ، والتأنيث أشهر <sup>(١)</sup> ، والجمع **إِبْهَامَاتٌ** ، وأباهيم <sup>(٢)</sup> .  
و (الْقَفَا) بالقصر : مؤخرة العنق ، وجمعه **قَفِيٌّ** ، والأصل مثل : فلوس <sup>(٣)</sup> . والتأنيث **أَقْفَاءٌ** ،  
مثل : **أَرْحَاءٌ** ، وعلى التذكير **أَقْفِيَّةٌ** على غير قياس ، كأنه جمع الممدود ، كأكسية <sup>(٤)</sup> .  
و (طِبَاغٌ) بوزن كتاب ، والتأنيث أكثر ، فيقال : **طَبَاغٌ كَرِيمَةٌ** <sup>(٥)</sup> ، قال في مختصر الأساس :  
**الطَّبْعُ** : السَّجِيَّةُ التي جُبِلَ عليها الإنسان ، ومثله **الطَّبِيعَةُ وَالطَّبَاغُ** <sup>(٦)</sup> " أهـ . وفي " المصباح " :  
**الطبع بالسكون** : الجبلة التي خلق الإنسان عليها <sup>(٧)</sup> ... **والطبيعة** : مزاج الإنسان المركب من الأخلاط  
<sup>(٨)</sup> " أهـ . وقال الشهاب الخفاجي <sup>(٩)</sup> — في شفاء الغليل — : " **وَالطَّبَاغُ وَاحِدٌ** : مذكر ك**الطَّبْعِ** ،

على الألفية ١٠٧/٤ .

(١) قال الفراء : " والأصابع : إناث كلهن ، إلا الإبهام ، فإن العرب على تأنيثها ، إلا بني أسد أو بعضهم ، فإنهم يقولون : هذا إبهام . والتأنيث أجود وأحب إلينا " : المذكر والمؤنث : ٧٨ ، وابن الأنباري ٤٠٠/١ ، وابن السكيتي : ٥٧ ، وفي المصباح : " والتأنيث لغة الجمهور ، وهو الأكثر " : ٧٠٣ .  
(٢) المصباح المنير : ٦٤ ، واللسان ٣٧٨/١ ، والقاموس وفيه : " جمع أباهيم ، وأباهم " . وقال الأزهري :  
وقيل للإصبع إبهامٌ ؛ لأنها تبهم الكف ، أي : تطبق عليه " .  
(٣) لأن أصلها (قُفْوَوٌ) فوقع لام (فُعُولٌ) جمعًا ، ووقعت واوًا ، فاستقل اجتماع واوين في الطرف ، فوجب قلب الثانية ياء ، وأدغمت الياءان فصارت (قَفِيٌّ) . ينظر : شرح ابن عقيل ٢٢٧/٤ ، ٢٢٨ .  
(٤) قال ابن الأنباري : " والأكثر في جمعه **أَقْفَاءٌ** ... وأقفيه في جمع قفا أردأ الوجوه ؛ لأن (أَفْعَلَةٌ) إنما تأتي لجمع الممدود ، كقولك : كساء وأكسية ... وربما جمعوا المقصور على (أَفْعَلَةٌ) تشبيهًا بالممدود ... فقالوا : قفا وأقفيه ... " المذكر والمؤنث ٣٩٤/١ ، ٣٩٥ ، وينظر : الكتاب ٥٤٠/٣ ، ٥٤١ ، وفيه : " وقالوا : نُدِيٌّ وَأَنْدِيَّةٌ ، شاذ " .

(٥) قال الفراء : " **طباع الرجل** أنثى ... وربما ذكرت **الطباع** " المذكر والمؤنث : ٩٠ ، وابن الأنباري ٤٠٧/١ ، وابن السكيتي : ٩١ ، وقال أبو حاتم : " **والطباع** مذكر لا غير ، إلا أن تتوهم **الطبيعة** " : ١١٣ .  
(٦) فتح الرحمن بشرح ما يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان / للسجاعي : ٧٠ .  
(٧) في ( ب ) التي خلق عليها الإنسان .  
(٨) المصباح المنير : ٣٦٩ ( ط ب ع ) .  
(٩) أحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري ، لغوي ، أديب ، شاعر ، صاحب المصنفات الكثيرة ، منها : **شفاء الغليل** فيما في كلام العرب من الدخيل ، وشرح درة الغواص في أوهام الخواص " توفي سنة تسع وستين وألف من الهجرة . ينظر : الأعلام للزركلي ٢٣٨/١ ، ومعجم المؤلفين / لعمر رضا كحالة ١٣٨/٢ .

مذكر كالتَّطْبِيعِ ، ومن أنه ذهب إلى معنى الطبيعة . وقد جوز أن يكون جمع تطبيع ككلب و كلاب ، قاله ابن السيد <sup>(١)</sup> في شرح أدب الكاتب <sup>(٢)</sup> ، فليس خطأ ، كما توهم <sup>(٣)</sup> " (٤) .  
 و (إِنْبَطَ) : هو ما تحت الجناح ، والجمع آباطٌ ، كحَمَلٍ وَأَحْمَالٍ <sup>(٥)</sup> . ثم (كَبَيْدٌ) من الأمعاء ، والتأنيث أكثر <sup>(٦)</sup> ، وهو يفتح الكاف وكسر الباء ، ويجوز كسر الكاف وسكون الباء ، كما في النظم ، تخفيفاً <sup>(٧)</sup> ، والجمع أَكْبَادٌ وَكَبُودٌ <sup>(٨)</sup> . فاحرص على ذلك (لَكَ الْعَلَا) .  
 و (عَجَزٌ <sup>(٩)</sup>) يفتح العين وضمها مع سكون الجيم وضمها ، والأفصح وزان رَجُلٌ : وهو ما بين الوركين والتأنيث فيه أكثر ، والجمع أَعْجَازٌ <sup>(١٠)</sup> .

(١) عبدالله بن محمد بن السيد البطلبوسى ، أديب ، لغوى ، مشارك في أنواع العلوم ، من مصنفاته : " الاقتضاب في شرح أدب الكاتب ، والمثلث في اللغة " توفي سنة إحدى وعشرين وخمسمائة من الهجرة .  
 ينظر : إنباه الرواه ١٤١/٢ ، وشذرات الذهب ٦٤٠/٢ ، ومرآة الجنان ٣٢٨/٣ .  
 (٢) راجعت الكتاب أكثر من مرة ، فلم أجد هذا النص .  
 (٣) في (أ) كما في وهم .

(٤) شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل : ١٧٧ بنصه .  
 (٥) الإبط بسكون الباء ، وقد تكسر ، يذكر ويؤنث . ينظر : المذكر والمؤنث / للفراء : ١٠٤ ، وابن الأنبارى ٤٠١/١ ، وقال أبو حاتم : " الإبط مذكر " : ٤ ، " ولم يميز فيه الأصمعي التأنيث " المذكر والمؤنث / لابن السكيت : ٥٧ .

(٦) أورد الفراء ، وأبو حاتم ، وابن الأنبارى ، وابن السكيت ، وغيرهم أن الكبد مؤنث . ينظر على السوالى : المذكر والمؤنث : ٧٥ ، ٢٧ ، ٢٤٨ ، ٩٩ . وأورد أصحاب المعجمات أن الكبد أنثى وقد يذكر . ينظر : المصباح : ٥٢٣ ، واللسان ٣٨٠٦/٥ (ك ب د) .

(٧) أورد اللغويون فيها ثلاث لغات : " كَبَيْدٌ ، وَكَبَيْدٌ ، وَكَبَيْدٌ " المذكر والمؤنث / لابن الأنبارى ٣٤٨/١ ، وينظر : الصحاح ٥٢٩/٢ ، والمخصص ١٨٦/١٦ ، واللسان (ك ب د) .

(٨) قال الفيومي : " والجمع أكباد ، وكبود قليلاً " : ٥٢٣ ، ويراجع (الكتف) وفي الكتاب : " وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فِعْلاً) فإنما تكسره من أبنية أدنى العدد على (أفعال) وذلك نحو : كتف وأكتاف ، وكبد وأكباد ... وغر وأغار ، وقلما يجاوزون به ... وقد قالوا : الثُمور ، والرُعُول شهبوها بالأسود (أى : شهبوا) فعل) بـ (فَعَل) وهذا النحو قليل " ٥٧٣/٣ .

(٩) قال الناظم : وعَجَزٌ وَرَحْمٌ ، ثم خذ عَضُدًا له ونفسًا ، لجنات النعيم لتكُملاً  
 (١٠) قال الفيومي : " العجز من الرجل والمرأة : ما بين الوركين ، وهى مؤنثة ، وبنو تميم يذكرون ، وفيه أربع لغات : فتح العين وضمها ، ومع كل واحدة ضم الجيم وسكونها ، والأفصح وزان رَجُلٌ ، والجمع أعجاز ، والعَجُزُ من كل شئ : مؤخره ، ويذكر ويؤنث " : ٣٩٤ . وفي اللسان : " وجميع تلك اللغات تذكر وتؤنث " ٢٢١٧/٤ )

و (رَحِمَ) بفتح الراء مع كسر الحاء ، وتسكن — أيضًا — كما في النظم : وهو موضع تكوين الولد<sup>(١)</sup> ، ثم سميت القرابة به ، والوَصْلَةُ من جهة الولاء رَحْمًا ، فالرَّحِمُ خلافُ الأجنبي . وهي مؤنثة في المعنيين . وقيل : مذكر ، وهو الأكثر في القرابة<sup>(٢)</sup> .

(ثُمَّ خَذَ) مما يجوز فيه الأمران (عَضْدًا لَهُ<sup>(٣)</sup>) أي : الإنسان : وهو ما بين المرفق إلى الكتف ، وهو بوزن رَجُلٍ ، وبضمتين ، وكَبِدٍ ، وقلبي ، وقُقْلٍ ، فهذه خمس لغات ، نظمتها في قولي :

عَضْدٌ حكي رَجُلًا ، وقلَسًا مع كَبِدٍ      وبضمتين ، ووزن قُقْلٍ ، قلَسٍ<sup>(٤)</sup>

والجمع أعضدٌ ، وأعضَادٌ ، كالفلس<sup>(٥)</sup> ، وأقفال<sup>(٦)</sup> أفاده في المصباح<sup>(٧)</sup> .

ع ج ز) . وينظر : المذكر والمؤنث / للفراء : ٩٩ ، ولابن التستري : ٩٣ وفيه : " وتأتيه أكثر " .

(١) قال الفيومي : " والرَّحِمُ : موضع تكوين الولد ، ويخفف بسكون الحاء مع فتح الراء ، ومع كسرها — أيضًا — في لغة بني كلاب ، وفي لغة لهم تكسر الحاء ؛ إبتاعًا لكسرة الراء " : ٢٢٣ .

(٢) السابق : ٢٢٣ (بنصه) وقال الأزهري : " والرحم مذكر ... منهم من يحكى التأنيث . ورحم القرابة أنثى ؛ لأنه بمعنى القربي ، وهي القرابة ، وقد يذكر على معنى النسب " تهذيب اللغة ٥١/٣ ، وينظر : اللسان ١٦١٣/٣ (رح م) .

(٣) قال أبو زيد : " أهل قامة يؤنثون العضد . وبنو تميم يذكرون " المصباح : ٤١٥ وعكس ذلك عند أبي زيد في المذكر والمؤنث / لابن الأنباري ٣٤٨/١ .

(٤) البيت من (الكامل) للدمياطي رحمه الله تعالى .

(٥) نص أصحاب المعاجم على أن جمع (عضد) أعضاء ، ورد ذلك في : العين ، والجمهرة ، والمحكم ، واللسان . أما (أعضد) التي أوردها الفيومي فلم أجدها لغيره ، ولم أقع لها على شاهد ، ولعل ما جاء به الفيومي يعد نادرًا ، قال سيويه : " وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فَعْلًا) فهو كـ (فَعِلٌ ، وفَعِلٌ) ... وذلك قولك : عَجَسَ وأعجاز ، وعَضُدٌ وأعضاء " ٥٧٣/٣ .

(٦) في (ب) كالفلس وافلاس . والصواب ما في (أ) كما في المصباح .

(٧) قال الفيومي : " والعضد : ما بين المرفق إلى الكتف . وفيها خمس لغات : وزان رَجُلٍ ، وبضمتين في لغة الحجاز ، وقرأ بها الحسن ... ومثال كَبِدٍ في لغة بني أسد ، ومثال قلَسٍ في لغة تميم ، وبكر بن وائل ، والخامسة : وزان قُقْلٍ ... " : ٤١٥ (ع ض د) وتنتظر هذه اللغات في المذكر والمؤنث / لابن الأنباري ٣٥/١ — ٣٦٠ . وحكى ثعلب (العَضُد) بفتح العين والضاد (اللسان ٢٩٢٨/٤ ، ٢٩٨٣) .

وخذ أيضًا مما فيه الأمران (نفسًا) لكن إن أريد بها غير الروح ، فإن أريد بها الروح فمؤنثة لا غير ، قال ( تعالى ) (١) : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ (٢) وإن أريد بها الإنسان فمذكر ، كذا في المصباح (٣) . وهو يقتضى أن الروح مؤنث فقط ، مع أنه قال : إن التذكير فيها أشهر (٤) . فكان الظاهر أن يقول : إنه يجوز فيه الأمران ما لم يُرَدَّ به الروح ، وإلا أنتت (٥) ، فتأمل . أفاده المحقق الشجاعى (٦) .

وقوله ( لِجَنَاتِ النَّعِيمِ ) متعلق بمحذوف صفة لـ (نفسًا) ، فهو حشو ، ولو أبدله بقوله :

وَنَفْسًا سِوَى رُوحٍ فَهَآكَ لِتَكْمُلَا

لَرَفَى المراد ، واستغنى عما في كلامه من الإيراد . ثم لا يخفى ما في قوله : ( لِتَكْمُلَا ) من براعة المقطع المسماة عند البديعيين بحسن الاختتام (٧) . كما في قوله — أيضًا — : ( وَيَرْجُو ) أى يطلب (

(١) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٢) سورة النساء من الآية : ١ .

(٣) قال الفيومى : " والنفس أنثى إن أريد بها الروح ، قال — تعالى — : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ وإن أريد بها الشخص فمذكر " : ٦١٧ ، وينظر : الكتاب ٥٦٢/٣ ، ٢٦٥ ، وفيه : " وقالوا : ثلاثة أنفس ؛ لأن النفس عندهم إنسان ، ألا ترى أنهم يقولون : نفس واحد فلا يدخلون الهاء ... وزعم يونس عن رؤية أنه قال : ثلاث أنفس ، على تأنث النفس ، كما يقال : ثلاث أعين ، للعين من الناس ... " وينظر — أيضًا — المذكر والمؤنث / لابن الأنبارى ٤٠٥/١ — ٤٠٧ ، ولابن السرى : ١٠٧ .

(٤) الضمير في ( قال ) يعود على صاحب المصباح ، ينظر : ٢٤٥ ( روح ) .

(٥) في ( ب ) وإلا أنت .

(٦) قال الشجاعى : " والنفس يجوز فيها الأمران ... إلى آخر قوله : " فتأمل " فتح الرحمن بشرح ما يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان : ٧٧ ( بنصه ) .

(٧) حسن الاختتام : هو أن تختم القصيدة بأجود بيت يحسن السكوت عليه ؛ لأنه آخر ما يبقى في الأسماع ، وربما حفظ دون غيره ؛ لقرب العهد به . ويسمى حُسْنُ المقطع ، وحسن الخاتمة . ينظر : شرح الكافية البديعية / لصفى الدين الحلبي : ٣٣٣ ، ٣٣٤ .

قال الدمنهورى — وهو آخر النظم — :

ختامًا بخير ، ثم عَفْوًا تفضلا

والدمنهورى المسمى محمداً



الدمنهوري) نسبة إلى دمنهور البحيرة (المسمى محمداً) المشهور بالحديني<sup>(١)</sup>.  
 (ختاماً بخير) مفعولٌ لـ (يرجو) (ثم عقراً) عن الزلات (تفضلاً) من مجيب الدعوات.  
 فنسأله — سبحانه — أن يختم<sup>(٢)</sup> بالصالحات أعمالنا ، ويبلغنا من الخيرات آمالنا بجاه خاتم الرسل  
 الكرام ، سيدنا محمد عليه وآله افضل الصلاة والسلام .

قال جامعه الفقير : مصطفى البدرى الدمياطي : [ قد ]<sup>(٣)</sup> وافق الفراغ من جمع هذا  
 الشرح [ النافع ]<sup>(٤)</sup> يوم الأحد<sup>(٥)</sup> رابع شهر صفر الخير سنة ١٢٣٠ هـ من هجرته عليه أفضل  
 [ الصلاة ]<sup>(٦)</sup> والسلام<sup>(٧)</sup> ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم [ آمين .  
 أهـ ]<sup>(٨)</sup> .

(١) سبقت ترجمته ص ٧ ، ٨ .

(٢) في ( أ ) نختم بالنون . والضمير يعود على الشارح ، و ( بالياء ) يعود على الله — عز وجل — .

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من ( ب ) .

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من ( ب ) .

(٥) في ( ب ) ( وافق الفراغ من جمع هذا الشرح النافع — إن شاء الله تعالى — يوم الأحد ) والمشينة في غير  
 موضعها هنا ، لأن هذه العبارة تقال فيما يستقبل من الأعمال ، لا فيما مضى ، قال — تعالى — : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ  
 لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ . ( الكهف : ٢٣ ، ٢٤ ) .

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من ( ب ) .

(٧) في النسخة ( ب ) في الحاشية : " وقد تم نقله على يد جامعهه أيضاً يوم الاثنين ، ثاني الحرم افتتاح سنة ١٢٧٣  
 هـ ، غفر الله لمن نظر فيه ، ودعا لي بالمغفرة ، وحسن الختام . أهـ . كذا في المنقول منه .

(٨) ما بين المعقوفتين زيادة من ( ب ) .

## الخاتمة

الحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، والصلاة والسلام على الفصح من نطق بالضاد ، وعبر فآجاد ، سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه الأطهار ، والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان على يوم الدين .

فقد انتهيت — بعون الله وتوفيقه — من تحقيق ودراسة كتاب : " مورد الظمان فيما يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان " للعلامة / مصطفى البدرى الدمياطى ، وقد جاء فى قسمين : تحدث فى القسم الأول : " الدراسة " عن المؤلف والكتاب ، أما القسم الثانى فكان تحقيق الكتاب ، وفى ضوء الدراسة والتحقيق توصلت إلى نتائج من أهمها :  
أولاً : استطاع البحث — بفضل الله تعالى — التوصل إلى سنة ولادة المؤلف رغم إهمال الكتب التى ترجمت له ذلك ، كما أمكن البحث التوصل إلى سنة وفاته على الرغم من اختلاف المصادر فيها ، كما سبق ذلك عند الحديث عن مولده ووفاته .  
ثانياً : أثبت البحث شيوفاً وتلامذة للمؤلف — قد أهملتها كتب التراجم التى ترجمت له — وذلك عن طريق التنقيب والبحث فى كتب المؤلف ومصنفاته .

ثالثاً : أثبت البحث أن المؤلف كان أميناً فى نقله عن العلماء ، سواء أكان النقل حرفياً ، أم بتصرف ، كما ثبتت أمانته فى نسبة الأقوال إلى أصحابها .  
رابعاً : تنبيه المؤلف على أخطاء العلماء بأسلوب رفيع ، بعيد عن التجريح ، كقوله — مثلاً —  
فى قول صاحب الصحاح — : " ويجمع الظفر على أظفور " : " سبق قلم ، وكأنه أراد أن يجمع على ( أظفر ) فطغى القلم بزيادة واو " .

خامساً : وقوع المؤلف فى بعض الأخطاء العلمية تارة ، ووضع بعض الأعضاء فى غير موضعها تارة أخرى ، وقد أثبت ذلك كله فى مبحث ( تقويم الكتاب ) .

هذه أهم النتائج التى استخلصتها من تحقيق ودراسة الكتاب ، فإن أكن قد وفقت فهذا فضل من الله ، وإن كانت الأخرى فحسبى اجتهادى ، وإخلاص نيتى ، والله من وراء القصد ، وهو حسينا ونعم الوكيل ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم فى كل لحة ونفس عدد ما وسعه علم الله .

## الفهارس الفنية .

## أولاً : فهرس الآيات القرآنية والقراءات .

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
١٣٧٠	١	النساء	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
١٣٦١	٤٥	المائدة	الْأُذُنَ بِالْأُذُنِ ( وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ ) قِرَاءة
١٣٣٦	٦٢	يونس	أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ
١٣٣٥	٨	هود	أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ
١٣٦٢	٩٤	النحل	فَتَنَزَّلُ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا
١٣٣٦	٤٩	الفرقان	وَأَنَاسِيًّا كَثِيرًا
١٣٣٩	٢٧	الرحمن	وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

## ثانياً : الأحاديث النبوية الشريفة .

- ١- " أنا البشير النذير " . رقم الصفحة : ١٣٣٢ .
- الحديث : " المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء ( في معي واحد ) " . ( رقم الصفحة : ١٣٦٥ )

## ثالثاً : الأشعار والأرجاز .

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٣٣٥	الشيخ : حسن العطار .	البيسط	إنشاء
١٣٣٥	الشيخ : حسن العطار .	البيسط	إحصاء
١٣٥٨	الأعشى	الطويل	مخضبا
١٣٤٨	_____	الرجز	صواب
١٣٤٨	_____	الرجز	عذاب
١٣٥٢	العلامة السجاعي	الطويل	أثبتا
١٣٣٧	الزخمشري	الرجز	تحدثوا
١٣٣٧	الزخمشري	الرجز	مؤنث
١٣٥٤	الدمياطي	الكامل	أظفور
١٣٦٩	الدمياطي	الكامل	فلس
١٣٥٩	_____	المنسرح	أصبوعا
١٣٥٨	إبراهيم الإسعدي	الوافر	يَكْفِي
١٣٥٨	إبراهيم الإسعدي	الوافر	الكَفِّ
١٣٣٦	_____	الرجز	خَجَلْ
١٣٥٧	طفيل الغنوي	البيسط	مكحول
١٣٤٣	الأعشى	الطويل	الدِّم
١٣٤٥	العلامة السجاعي	الرجز	مُعَلَّنَا
١٣٤٥	العلامة السجاعي	الرجز	فَاتَّقِنَا

## رابعاً : فهرس المواد اللغوية .

رقم الصفحة	اللفظة	الحرف	رقم الصفحة	اللفظة	الحرف
١٣٥١	ركب		١٣٦٨	إبط	الهمزة
١٣٦٤	روح		١٣٦٧	إهام	
١٣٤٨	زند	الزاي	١٣٦١	أذن	
١٣٥٢	ساعد	السين	١٣٥٦	أشجع	
١٣٥٩	ساق		١٣٥٨	أصبغ	
١٣٥٩	سن		١٣٥٠	أنملة	
١٣٤٦	شير	الشين	١٣٤٧	باع	الباء
١٣٤٠	شعر		١٣٥٠	بطن	
١٣٦٠	شفر		١٣٤٨	ثدى	الثاء
١٣٤٣	شمال		١٣٥١	ثغر	
١٣٤٦	صدر	الصاد	١٣٤٧	جانب	الجيم
١٣٤٦	صدغ		١٣٥٠	جبين	
١٣٤٧	صلب		١٣٤٨	جفن	
١٣٤٦	ضاحك	الضاد	١٣٥٠	حجاج	الحاء
١٣٥٣	ضرس		١٣٤٦	حشا	
١٣٥٩	ضلع		١٣٤٣	حلق	
١٣٦٧	طباع	الطاء	١٣٤٩	خد	الخاء
١٣٤٥	طحال		١٣٤٥	خصر	
١٣٥٦	طنب		١٣٤٣	دماغ	الذال
١٣٥٤	ظفر	الظاء	١٣٦٦	ذراع	الذال
١٣٤٧	ظهر		١٣٤٤	ذقن	

رقم الصفحة	اللفظة	الحرف	رقم الصفحة	اللفظة	الحرف
١٣٦٥	عائق	العين	١٣٤٠	رأس	الراء
١٣٥٥	عارض		١٣٦١	رجل	
١٣٦٨	عجز		١٣٦٨	رحم	
١٣٥٢	ناجد		١٣٦٦	علباء	
١٣٤٩	نحر		١٣٦٥	عنق	
١٣٤٥	نخاع	الهاء	١٣٥٧	عين	
١٣٧٠	نفس	الواو	١٣٤١	فؤاد	الفاء
١٣٤٦	هدب		١٣٦٣	فخذ	
١٣٣٩	وجه	الياء	١٣٥١	فرج	
١٣٦١	ورك		١٣٥٢	فم	
١٣٤١	يافوخ		١٣٥٢	قتب	القاف
١٣٦٢	يد		١٣٦٢	قدم	
١٣٦٥	يمين		١٣٤١	قصاص الشعر	
			٦٩	قفا	
			١٣٦٧	قلب	
			١٣٦٧	كبد	الكاف
			١٣٥٠	كرسوع	
			١٣٦٢	كرش	
			١٣٤٦	كوع	
			١٣٥٧	كف	
			١٣٤٧	لحي	اللام

الحرف	اللفظة	رقم الصفحة	الحرف	اللفظة	رقم الصفحة
	لسان	١٣٥٨			
الميم	متن	١٣٦٤			
	مرفق	١٣٤٥			
	مصير	١٣٥٤			
	معي	١٣٦٥			
	منخر	١٣٤٤			
التون	ناب	١٣٥٤			

خامساً : فهرس الأعلام (\*)

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
١٣٤٠	محمد بن عبدالله الطائي الأندلسي (ابن مالك)	١٣٥٨	إبراهيم الإسعدي الخطيب
١٣٤٣	محمد بن القاسم بن محمد (ابن الأنباري)	١٣٣٣	إبراهيم بن يزيد (النخعي)
١٣٣٣	محمد بن مسلم بن شهاب (الزهري)	١٣٤١	أحمد بن أحمد بن محمد (السجاعي)
١٣٤٢	محمد بن يعقوب (الفيروزآبادي)	١٣٣٤	أحمد بن أحمد الأندلسي (التمساني)
١٣٤٧	محمود بن عمر (الزحشري)	١٣٤٩	أحمد بن فارس (ابن فارس)
١٣٣٢	مصطفى البدرى الدمياطي	١٣٥٨	أحمد بن قاسم الصياغ (العبادي)
١٣٥٠	معمر بن المنفى (أبو عبيدة)	١٣٦٧	أحمد بن محمد بن عمر (الشهاب الحفاجي)
١٣٤٣	ميمون بن قيس (الأعشى)	١٣٤٣	إسماعيل بن حماد (الجوهري)
١٣٣٧	محمود بن عمر (الزحشري)	١٣٣٥	حسن العطار (الشيخ العطار)
١٣٣٩	يحيى بن زياد (الفراء)	١٣٥٧	الحسن بن محمد بن الحسن (الصغاني)
		١٣٥٤	الحسين بن علي (ابن سينا)
		١٣٥٥	زبان بن عمار التميمي (أبو عمرو ابن العلاء)
		١٣٣٣	سعيد بن المسيب
		١٣٥٣	سهل بن محمد (أبو حاتم السجستاني)
		١٣٤٠	صالح بن حسن بن أحمد (البوني)
		١٣٣٣	عبدالله بن عباس (ابن عباس)

(\*) نظراً لتكرار ورود الأعلام سأكتفي بذكر رقم الصفحة المترجم فيها للعلم .



		١٣٦٨	عبدالله بن محمد بن السيد (البليوسى)
		١٣٤٩	عبدالله بن مسلم (ابن قتيبة)
		١٣٤١	عبدالمك بن قريب (الأصمعى)
		١٣٦٣	على بن إسماعيل الأتلسى (ابن سيده)
		١٣٣٤	على بن سليمان بن أحمد المرادى
		١٣٤٢	محمد بن أحمد بن طلحة (الأزهرى)

## سادساً : فهرس المصادر والمراجع .

## أولاً : القرآن الكريم .

## ثانياً : المخطوطات :

- ١ - شرح الشيخ مصطفى البدرى الدمياطى على نظم الهمهورى فى قاعدة الفعل المتصل بـوار الجماعة - مخطوط فى مكتبة معهد دمياط الأزهرى تحت رقم ( ٢٤ صرف ) .
- ٢ - فتح الرحمن بشرح ما يذكر ويؤث من أعضاء الإنسان للسجاعى - مخطوط فى دار الكتب المصرية - تحت رقم ( ٢٦٩ لغة تيمور وميكروفيلم ( ٢٩٧٩٦ ) .

## ثالثاً : المطبوعات :

- ١- إتخاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر / للبنى الدمياطى - ط - الندوة الجديدة - بيروت - دون تاريخ .
- ٢- أخبار النحويين البصريين ، ومراتبهم ، وأخذ بعضهم عن بعض / للسيرافى - تح - الدكتور : محمد إبراهيم البنا - طبعة دار الاعتصام - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٣- أدب الكاتب / لابن قتيبة - تح - : محمد محيى الدين عبد الحميد - طبعة السعادة بمصر - الرابعة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٤- أساس البلاغة / للزمخشري - ط - الهيئة المصرية العامة للكتاب - الثالثة - ١٩٨٥ م .
- ٥ - أسد الغابة فى معرفة الصحابة / لابن الأثير - تح - الدكتور : محمد إبراهيم البنا وآخرين - ط - الشعب .
- ٦ - الإشارات والتبهمات / لابن سينا - تح - الدكتور : سليمان دنيا - ط - دار المعارف - القاهرة - الرابعة - ١٩٨٧ م .
- ٧ - إصلاح المنطق / لابن السكيت - تح - : أحمد محمد شاکر (و) عبدالسلام هارون - طبعة دار المعارف بمصر - الرابعة - دون تاريخ .
- ٨ - الأعلام / للزركلى - ط - دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٨٤ م .
- ٩- إنباه الرواة / للقفطى - تح : محمد أبو الفضل إبراهيم - طبعة دار الكتب المصرية - ١٩٥٠ م .

- ١٠- إيضاح المكون في الذيل على كشف الظنون / لإسماعيل باشا البغدادي - ط - استانبول ١٩٧١ م .
- ١١- البارع في اللغة / لأبي علي القالي - تح - الدكتور : هاشم الطعان - ط - دار الحضارة - بيروت - ١٩٧٥ م .
- ١٢- البداية والنهاية / لابن كثير - تح - محمد النجار - ط - دار الغد العربي - أولى - ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م .
- ١٣- البدر الطالع / للشوكاني - ط - السعادة بمصر ١٣٤٨ هـ .
- ١٤- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث / لابن الأنباري - تح - الدكتور : رمضان عبدالنواب - ط - دار الكتب المصرية - ١٩٧٠ م .
- ١٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة / للسيوطي - تح : محمد أبو الفضل إبراهيم - ط - دار الفكر - بيروت - الثانية - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ١٦- البيان في ضوء أساليب القرآن / للدكتور : عبدالفتاح لاشين - ط - دار المعارف - أولى - ١٩٧٧ م .
- ١٧- تاج العروس من جواهر القاموس / لمحمد مرتضى الزبيدي - طبعة الخيرية - ١٣٠٤ هـ .
- ١٨- تاج اللغة وصحاح العربية / للجوهري - تح : أحمد عبدالغفور عطار - طبعة دار العلم للملايين - بيروت - الثانية ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م .
- ١٩- تاريخ بغداد / للخطيب البغدادي - ط - دار الكتب العلمية - بيروت - دون تاريخ .
- ٢٠- تاريخ الأدب العربي / لبروكلمان - ط - دار المعارف بمصر - الخامسة - ١٩٨٣ م .
- ٢١- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار / لعبدالرحمن الجبرتي - ط - دار الجيل - بيروت .
- ٢٢- تذكرة الحفاظ / للحافظ الذهبي - طبعة حيدرآباد - الهند - ١٩٦٤ م .
- ٢٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد / تح : محمد كامل بركات - ط - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٢٤- التكملة والذيل والصلة / للزبيدي - تح - الدكتور : ضاحي عبدالباقي ، والدكتور : أحمد

- السعيد سليمان — ط — الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية — أولى — ١٤٠٨ هـ — —  
١٩٨٨ م.
- ٢٥- التكملة والذيل والصلة / للصغاني — تح — عبدالعليم الطحاوي وعبدالحاميد حسن — ط —  
— دار الكتب المصرية — ١٩٧٠ م .
- ٢٦- تهذيب الأسماء واللغات / للننوي — ط — دار الكتب العلمية — بيروت .
- ٢٧- تهذيب التهذيب / لابن حجر العسقلاني — ط — دار إحياء التراث العربي ١٤١٣ هـ — ١٩٩٣  
م .
- ٢٨- تهذيب اللغة / للأزهري — تح — عبدالسلام هارون وآخرين — ط — الدار المصرية للتأليف  
والترجمة — في سنوات متتالية .
- ٢٩- الجامع لأحكام القرآن / للقرطبي — ط — دار الغد العربي — دون تاريخ .
- ٣٠- جوهرة اللغة / لابن دريد — صورة عن طبعة حيدر آباد — الهند — ١٣٤٤ هـ .
- ٣١- الجنى الداني في حروف المعاني / للمراي — تح — الدكتور : فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم  
فاضل — ط — دار الآفاق الجديدة — ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م .
- ٣٢- حاشية السجاعي (فتح الجليل) على شرح ابن عقيل — ط — الحسينية المصرية — ١٣٢٢ هـ .
- ٣٣- حاشية السجاعي على قطر الندى — ط — دار الطباعة الأزهرية — ١٣٤٢ هـ .
- ٣٤- حاشية الصبان على شرح الأشموني — ط — عيسى الحلبي — دون تاريخ .
- ٣٥- الخصائص / لابن جنى — تح — محمد علي النجار — ط — الهيئة المصرية العامة للكتاب —  
١٤٠٦ هـ — ١٩٨٦ م .
- ٣٦- خزائن الأدب / للبغدادى — تح — عبد السلام هارون — ط — القاهرة — ١٣٨٧ هـ — —  
١٩٦٧ م.
- ٣٧- الخطط التوفيقية الجديدة / لعلي باشا مبارك — ط — دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة  
١٤٢٥ هـ — ٢٠٠٤ — عن طبعة بولاق .
- ٣٨- خلق الإنسان / للأصمعي — تح — الدكتور : عبد الستار أحمد — ط — دار التراث

العربي - الكويت - دون تاريخ .

٣٩- خلق الإنسان / لثابت بن أبي ثابت - تح - عبدالستار فراح - ط - الكويت - سلسلة التراث العربي - ١٩٦٥ م .

٤٠- خلق الإنسان / للخطيب الإسكافي - تح - خضر عواد العكل - ط - دار عمار - عمان - ودار الجليل - بيروت - دون تاريخ .

٤١- ديوان الأعشى - تح - فوزى العطوى - ط - دار بيروت للطباعة - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٤٢- ديوان طفيل الغنوى شرح الأصمعي - تح - حسان فلاح - ط - دار صادر - بيروت - أولى - ١٩٩٧ م .

٤٣- سنن ابن ماجه - تح - محمد فؤاد عبدالباقي - ط - عيسى الحلبي ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .  
٤٤- سير أعلام النبلاء / للذهبي - تح - حسين الأسد وآخرين - ط - مؤسسة الرسالة - بيروت - الثانية - ١٩٨٢ م .

٤٥- شرح ابن عقيل على الألفية - تح - محمد محيي الدين عبدالحميد - ط - العصرية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .

٤٦- شذرات الذهب / لابن العماد الحنبلي - ط - القدس - القاهرة - ١٣٥٠ هـ .

٤٧- شرح الأشموني على الألفية - ط - عيسى الحلبي - دون تاريخ .

٤٨- شرح الشفا في شمائل المصطفى / لنور الدين القارى - تح - الشيخ حسنين مخلوف - ط - المدني - القاهرة - دون تاريخ .

٤٩- شرح الكافية البدعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع / لصفى الدين الحلبي - دون تاريخ .

٥٠- شرح المفصل / لابن يعيش - نشر مكتبة المتنبى - القاهرة - دون تاريخ .

٥١- شرح المقرب ( المسمى ) التعليقة / للشيخ : بهاء الدين بن النحاس الحلبي - تح - الدكتور : خيرى عبدالراضى عبداللطيف - ط - دار الزمان - المدينة المنورة - ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

٥٢- شرح النووى على صحيح مسلم - ط - المطبعة المصرية ومكتبها - القاهرة - دون

تاريخ .

٥٣- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل / للشهاب الخفاجي — تح — الدكتور : محمد عبد المنعم خفاجي — ط — المنيرية بالأزهر — أولى — ١٣٧١ هـ — ١٩٥٢ م .

٥٤- الشيخ مصطفى البدرى الدمياطى وكتابه ( شرح كثر المباني في حروف المعاني ) بحث للدكتور : فتح الله صالح على المصرى — مصورة عن دار الكتب ١٩٨٤ م .

٥٥- صحيح مسلم — تح — محمد فؤاد عبد الباقي — ط — عيسى الحلبي — ١٣٧٤ هـ — ١٩٥٥ م .

٥٦- الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع / للسخاوى — ط — مكتبة الحياة — بيروت — دون تاريخ .

٥٧- طبقات فحول الشعراء / محمد بن سلام الجمحي — شرح الأستاذ : محمد أحمد شاکر — ط — المدن — دون تاريخ .

٥٨- طبقات القراء الكبار / للذهبي — تح — شعيب الأرنؤوط — ط — مؤسسة الرسالة .

٥٩- الطبقات الكبرى / لابن سعد — تح — محمد عبدالقادر — ط — دار الكتب العلمية — بيروت ١٤١٠ هـ — ١٩٩٠ م .

٦٠- طبقات النحويين واللغويين — تح — محمد أبو الفضل — ط — دار المعارف بالقاهرة — ١٩٨٤ م .

٦١- العين / للخليل بن أحمد — تح — الدكتور : إبراهيم السامرائى والدكتور : مهدى المخزومى — ط — دار الرشيد — بغداد — ١٩٨٣ م .

٦٢- غاية النهاية في طبقات القراء / لابن الجزرى — عنى بنشره براجستراسر — ط — الخانجي — ١٣٥١ هـ — ١٩٣٢ م .

٦٣- فتح البارى بشرح صحيح البخارى / لابن حجر العسقلانى — ط — دار الريان — أولى — ١٤٠٧ هـ — ١٩٨٧ م .

٦٤- القاموس المحيط / للفيروزأبادى — ط — مصطفى الحلبي — ثانية — ١٩٥٢ م .

٦٥- الكتاب / لسيبويه — تح — عبدالسلام هارون — ط — الخانجي — الثالثة — ١٤٠٨ هـ —

— ١٩٨٨ م .

٦٦- كشف الظنون / لحاجى خليفة — ط — دارالكتب العلمية — بيروت — ١٤١٣ هـ —

١٩٩٢ م .

٦٧- الكليات / لأبى البقاء الكفوى — تح — عدنان درويش ومحمد المصرى — ط — مؤسسة

الرسالة — الثانية — ١٤١٩ هـ — ١٩٩٨ م .

٦٨- لسان العرب / لابن منظور — تح — عبدالله الكبير وآخرين — ط — دار المعارف — دون

تاريخ .

٦٩- لغة تميم / للدكتور : ضاحى عبدالباقي — ط — الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية —

١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م .

٧٠- مجمل اللغة/ لابن فارس — تح — زهير عبدالحسن سلطان — ط — مؤسسة الرسالة —

بيروت — الثانية — ١٤٠٦ هـ — ١٩٨٦ م .

٧١- المحكم والمحيط الأعظم / لابن سيده — تح — الدكتور : عبدالحميد هندى — ط — دار

الكتب العلمية — بيروت — ١٤٢١ هـ — ٢٠٠٠ م .

٧٢- مختار الصحاح / للرازى — عنى بترتبه — محمود خاطر — ط — دار الفكر ودار القرآن

١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م .

٧٣- المنخص / لابن سيده — ط — الأميرية — بولاق — ١٣٢٠ هـ .

٧٤- المذكر والمؤث / لابن الأنبارى — تح — الشيخ : محمد عبدالحالق عزيمة — ط — المجلس

الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة — ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م .

٧٥- المذكر والمؤث / لابن التستري — تح — الدكتور : أحمد عبدالمجيد هريدى — ط — الخانجي

— أولى — ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م .

٧٦- المذكر والمؤث / لأبى حاتم السجستاني — تح — الدكتور : عزة حسن — ط — دار

الشروق العربى — دون تاريخ .

٧٧- المذكر والمؤث / لابن فارس — تح — الدكتور : رمضان عبدالنواب — ط — الخانجي — ١٩٦٩

م .

- ٧٨- المذكر والمؤث / للفراء - تح - الدكتور : رمضان عبدالنواب - ط - دار التراث - القاهرة - ١٩٧٥ م .
- ٧٩- مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان / لليافعى - تصوير - مؤسسة الرسالة - بيروت - عن - ط - حيدر آباد الهند .
- ٨٠- مسند الإمام أحد بن حنبل - ط - دار الفكر العربى - دون تاريخ .
- ٨١- المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير / للفيومى - تح - عبدالعظيم الشناوى - ط - دار المعارف بمصر - دون تاريخ .
- ٨٢- معانى الحروف / للرماني - تح - الدكتور : عبدالفتاح شلبى - ط - دار فضاء مصر - دون تاريخ .
- ٨٣- معجم الأدباء / لياقوت الحموى - ط - دار الكتب المصرية - ١٩٥٧ م .
- ٨٤- معجم المؤلفين / لعمر رضا كحالة - ط - إحياء التراث العربى - دون تاريخ .
- ٨٥- معجم الشعراء / للمرزبانى - تصحيح ومراجعة - كرينكو - ط - دار الكتب العلمية - الثانية - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٨٦- معجم المطبوعات / لإلياس سركىس - منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشى المنجفى - دون تاريخ .
- ٨٧- المعجم الوسيط / لجمع اللغة العربية بالقاهرة - ط - بالأوفست - الثالثة - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٨٨- مقاييس اللغة / لابن فارس - تح - عبدالسلام هارون - ط - مصطفى الحلبي - الثانية - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ٨٩- المقرب فى النحو / لابن عصفور - تح - أحمد عبدالستار وعبدالله الجبورى - ط - العاني - بغداد - ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٩٠- من قضايا المعجم العربى / للدكتور : المواقى البيلى - ط - المنصورة - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ .
- ٩١- المنقوص والممدود / للفراء - تح - عبدالعزيز الميمنى - ط - دار المعارف - ١٩٦٣ م .
- ٩٢- موقف النحاة فى الاحتجاج بالحديث / للدكتورة : خديجة الحديثى - ط - دار الرشيد - بغداد



١٩٨١ م .

- ٩٣- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر القاهرة / لابن تغرى باشا - ط - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة - دون تاريخ .
- ٩٤- نفع الطيب / للمقرى - ط - دار صادر - بيروت - دون تاريخ .
- ٩٥- هدية العارفين / إسماعيل باشا البغدادي - ط - المتنبي - بغداد - دون تاريخ .
- ٩٦- مع الهوامع فى شرح جمع الجوامع / للسيوطى - عنى بتصحيحه السيد : محمد بدر الدين النعسانى - ط - نشر مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة - أولى - ١٣٢٧ هـ .
- ٩٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / لابن خلكان - تح - محمد محبى الدين عبد الحميد - ط - دار فضاء مصر - أولى - ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م .

## سابعاً : فهرس الموضوعات .

رقم الصفحة	الموضوع
١٢٩٧-١٢٩٢	المقدمة .
١٣٢٥-١٢٩٨	القسم الأول : ( قسم الدراسة : المؤلف والكتاب ) . وتضمن فصلين :
١٣٢٥-١٢٩٩	الفصل الأول : التعريف بالمؤلف . ويشتمل على مبحثين :
١٢٩٩	المبحث الأول : نسبه ومولده ونشأته ، وشيوخه وتلامذته .
١٣٠٢	المبحث الثاني : منزلته العلمية وآثاره ووفاته .
١٣٢٥-١٣٠٧	الفصل الثاني : دراسة الكتاب .
١٣٠٧	المبحث الأول : اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه ، وموضوعه ، والغرض منه ، وزمان تأليفه ، ومكانه .
١٣٠٧	أولاً : اسم الكتاب ونسبته إلى صاحبه .
١٣٠٨	ثانياً : موضوعه ، وسبب تأليفه .
١٣٠٩	ثالثاً : زمان تأليفه ومكانه .
١٣١٠	المبحث الثاني : مصادر الكتاب .
١٣١٠	أولاً : المصادر الرئيسية .
١٣١٢	ثانياً : المصادر الثانوية .
١٣١٥	المبحث الثالث : منهج المؤلف في الكتاب .
١٣١٥	أولاً : التنظيم والشرح .
١٣١٧	ثانياً : طريقته في النقل عن العلماء .
١٣١٧	ثالثاً : منهجه في الضبط .
١٣١٩	رابعاً : منهجه في إيراد اللغات ( اللهجات ) .
١٣٢١	المبحث الرابع : شواهد في الكتاب ، وموقفه منها .
١٣٢١	أولاً : القرآن الكريم .

رقم الصفحة	الموضوع
١٣٢٢	ثانيًا : الحديث النبوي الشريف .
١٣٢٣	ثالثًا : الأشعار والأرجاز .
١٣٢٤	المبحث الخامس : تقويم الكتاب .
١٣٢٤	أولاً : المحاسن .
١٣٢٥	ثانيًا : المآخذ .
١٣٨٧-١٣٢٦	القسم الثاني : التحقيق .
١٣٢٧	أولاً : وصف النسخ .
١٣٢٩	ثانيًا : منهج التحقيق .
١٣٧٨-١٣٣٠	ثالثًا : النص المحقق .
١٣٣٩	القسم الأول : ما يجب تذكيره .
١٣٥٧	القسم الثاني : ما يجب تأنيته .
١٣٦٤	القسم الثالث : ما يجوز تذكيره وتأنيته .
١٣٧٤	الخاتمة
١٣٨٧-١٣٧٣	الفهارس الفنية .
١٣٧٣	أولاً : فهرس الآيات القرآنية .
١٣٧٣	ثانيًا : فهرس الأحاديث النبوية .
١٣٧٤	ثالثًا : فهرس الأشعار والأرجاز .
١٣٧٥	رابعًا : فهرس المواد اللغوية .
١٣٧٨	خامسًا : فهرس الأعلام .
١٣٨٠	سادسًا : فهرس المصادر والمراجع .
١٣٨٨	سابعًا : فهرس الموضوعات .

تم بحمد الله

